



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10515 الثلاثاء 25 كانون الثاني (يناير) 2022 - 22 جمادى الثانية 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10515 Tuesday 25 January 2022



سام كوك: موسيقى السول والغناء من أجل التغيير

13



سيراً على الأقدام: عراقي انطلق من بريطانيا قاصداً مكة

15



سرقة منزل بنزيمة خلال مباراة ريال مدريد وويلتشي في الدوري الإسباني!

19



مصر وجوارها الأفريقي... النهر الخالد والتاريخ العريق

23

أكد عزوفه وتياره عن المشاركة في الانتخابات... وجنبلاط اعتبر الخطوة إطلاقة ليد «حزب الله» الحريري يعلق عمله السياسي: لا فرصة للبنان في ظل النفوذ الإيراني

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في إطالة تشبه إلى حد بعيد إطلاقاته عندما قدم استقالة حكومته قسراً من المملكة العربية السعودية في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وقف رئيس الحكومة السابق، سعد الحريري في «بيت الوسط» (مقره وسط بيروت) ليعلن تعليق عمله في الحياة السياسية، وقراره عدم الترشح إلى الانتخابات النيابية، هو وتيار المستقبل الذي يتزعمه. وعقد الحريري التسويات التي فرصت عليه لمنع الحرب الأهلية من احتواء تداعيات 7 أيار/مايو إلى اتفاق الدوحة إلى زيارة دمشق إلى انتخاب ميشال عون إلى قانون الانتخابات، وغيره، «معتبراً» أن هذه التسويات، التي أتت على حسابي، قد تكون السبب في عدم اكتمال النجاح للوصول لحياة أفضل للبنانيين، والتاريخ سيحكم.



الحريري خلال دخوله أمس إحدى قاعات بيت الوسط لإلقاء كلمته

وفي أولى ردود الفعل على إعلان الحريري، قطع منصوره طريق قصص الكوكولا وكورنيش المزرعة في بيروت وأوتستراد الناعمة احتجاجاً، على القرار، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط علق على «تويتز»: «المختارة حزينة

والوطن تبتّ اليوم». ليضيف في حديث إلى «رويتز» إن «قرار الحريري يعني إطلاق يد حزب الله والإيرانيين في لبنان». كذلك علق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على كلام الحريري فقال «صفحة حزينة للوطن ولي شخصياً، ولكنني أتفهم الظروف

وتيق بين الإمارات والولايات المتحدة». وأضاف أن «الخطوة الدعوية من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فراهام شامي، لوكالة فرانس برس «داهمت قوتنا أحد المهاجم حيث كان يخصص معلقو داعش ويواصلون عمليات العصفان». وسلم العشرات من عناصر التنظيم أنفسهم داخل السجن وفي محيطه، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، لافتاً إلى أن «سجناء التنظيم باتوا 45 ألف شخص إلى الفرار من منازلهم في مدينة الحسكة، وفق ما أخصم الأمم المتحدة الإثنين. وأفاد المرصد الإثنين عن إدخال وحدات من قوات الأمن الكردية وقوات مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية» عربيات مدرعة إلى

أمريكا وبريطانيا تسحبان موظفين دبلوماسيين من كيبف أزمّة أوكرانيا: «الناو» يرسل المزيد من السفن والطائرات إلى شرق أوروبا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا سحبهما بعضاً من موظفي سفارتيهما في كيبف، في حين قام الأعضاء بحلف شمال الأطلسي (الناو) بتحريك المزيد من السفن والطائرات إلى دول البلطيق وشرق أوروبا، ما اعتبره الكرملين تصعيداً. وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنه تم اتخاذ القرار بسحب بعض موظفي السفارة وعائلاتهم «رداً على التهديد المتزايد من روسيا». إلا أن السفارة ستظل مفتوحة للأعمال الأساسية. كما قررت الولايات المتحدة سحب كل عائلات الدبلوماسيين من أوكرانيا والموظفين ما عدا العاملين في الظروف الطارئة في إطار تعاملها مع التهديد بغزو روسي، بينما حذرت أستراليا موطنها من السفر إلى أوكرانيا بسبب «خطر اندلاع نزاع مسلح». وأشارت صحيفة «هارتس» العبرية إلى أن ممثلين عن الحكومة الإسرائيلية ومنظمات يهودية، ناقشوا التهديد المحتمل لليهود في أوكرانيا في حال غزتها روسيا، واعتبرت المنظمات أن الغزو قد يفتح المجال

لإسرائيل لتجلب آلاف اليهود الأوكرانيين الذين يطالبون اللجوء إليها، وفق موقع «أي 24 نيوز». وأعلن حلف شمال الأطلسي في بيانات أن عدا من دول الحلف قرر إرسال المزيد من القطع البحرية والطائرات إلى دول أوروبا الشرقية في الأيام المقبلة، مضيفاً أن «الولايات المتحدة أوضحت أيضاً أنها تدرس تعزيز وجودها العسكري في الجزء الشرقي من الحلف». وأوضح الناو أن الدمارك ستقوم بنشر فرقاطة في بحر البلطيق وإرسال أربع طائرات مقاتلة إلى ليتوانيا، وستسهم إسبانيا بسفن لقوات الناتو البحرية، كما أن فرنسا مستعدة لإرسال قوات إلى رومانيا، فيما سترسل هولندا مقاتلتين في بلغاريا اعتباراً من نيسان/أبريل. في المقابل، اتهم المتحدث باسم الكرملين الروسي ديمتري بيسكوف، الولايات المتحدة الأمريكية والناو، بتصعيد التوتر عبر «معلومات خاطئة». وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الإثنين، في بيان صادر عن المنطقة العسكرية الغربية التابعة لوزارة الدفاع الروسية، أن 20 سفينة حربية روسية دخلت مناطق محددة في بحر البلطيق لأداء مهام كجزء من أنشطة التدريب القتالية المخطط لها.

مشاركة الرئيس التونسي تغادر منصبها بسبب «خلافات جوهرية» معه

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

أعلنت نادية عكاشة، مديرة الديوان الرئاسي في تونس، استقالتها من منصبها، بسبب ما وصفها بـ«خلافات جوهرية» مع الرئيس قيس سعيد. لم تكشف عن طبيعتها. وكتبت على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك «قررت اليوم (أمس) تقديم استقالاتي للسيد رئيس الجمهورية من منصب مديرة الديوان الرئاسي بعد سنتين من العمل. لئن كان لي شرف العمل من أجل المصلحة العليا للوطن من موقعي بما توفر لدي من جهد إلى جانب السيد رئيس الجمهورية. واستدركت بالقول «لكنني اليوم، وأمام وجود

اختلافات جوهرية في وجهات النظر المتعلقة بهذه الصلحة الفضلى أرى من واجبي الانسحاب من منصب عديرة الديوان الرئاسي متنية التوفيق للجميع وداعية الله أن يحيي هذا الوطن من كل سوء». وتساءل عبد الوهاب الهاني رئيس حزب الجدل بقوله «ما الذي يجري في قصر قراج؟ هل صحيح أن السيد نادية عكاشة مديرة الديوان الرئاسي برتبة وإماتارات وزيرة سيادة السفائل من منصبها، بعد أن أقال كل المستشارين السابقين، وعزلت بيد من حديد رئيس الجمهورية من العمل داخلاً وخارجياً؟». وأكد في بيان صادر عن المنظمة، أن «مكافحة في خاس شخصياً تغادر قصر قراج خلال فترة حكم سعيد، وهو ما يحدد الجدل حول وجود صراع صلاحيات» بين مستشاري سعيد، وفق مراقبين.

اليمن: الحوثيون يصعدون مجدداً بإطلاق صواريخ نحو الإمارات والسعودية

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

في تصعيد جديد، قام الحوثيون بمحاولة استهداف لايو ظبي السعودية بصواريخ باليستية، في حين أعلنت الإمارات الإثنين اعتراض صاروخين باليستيين في أجواها، قالت إن الحوثيين أطلقوهما باتجاه أراضيها، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الحكومية عن وزارة الدفاع. وأشارت الوزارة إلى أن تدمير الصاروخين لم تنجم عنه «خسائر بشرية»، وأن «بقايا الصواريخ الباليستية التي تم اعتراضها وتدميرها سقطت في مناطق متفرقة حول إمارة أبو ظبي». وقال سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، على تويتر إن إسقاط الصواريخ تم بفضل «تعاون

السعودي والإماراتي»، وذلك «رداً على تصعيد العدوان» على اليمن. كما قال المتحدث باسم الحركة، محمد عبد السلام، في مقابلات تلفزيونية: «يجب أن تتوقف الإمارات عن التدخل في الشؤون اليمني ولا سيستمر ردنا». محذراً من أن «الإمارات ستستهدف بكل مؤسساتها ذات الطابع العسكري والاقتصادي وخاصة نقاط ضعفها». كما اعتبر أن تصعيد «انصار الله منظمة إرهابية لا قيمة له ولن يؤثر على مجريات الحركة أبداً». وذلك بعد أن طالبت الإمارات واشنطن بإعادة الحوثيين إلى لائحة المنظمات الإرهابية. وفي الأثناء، أعلن التحالف مقتل 50 عنصراً من جماعة الحوثي في محافظتي مارب والبيضاء اليمينية.

وتيق بين الإمارات والولايات المتحدة». وأضاف أن «الخطوة الدعوية من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فراهام شامي، لوكالة فرانس برس «داهمت قوتنا أحد المهاجم حيث كان يخصص معلقو داعش ويواصلون عمليات العصفان». وسلم العشرات من عناصر التنظيم أنفسهم داخل السجن وفي محيطه، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، لافتاً إلى أن «سجناء التنظيم باتوا 45 ألف شخص إلى الفرار من منازلهم في مدينة الحسكة، وفق ما أخصم الأمم المتحدة الإثنين. وأفاد المرصد الإثنين عن إدخال وحدات من قوات الأمن الكردية وقوات مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية» عربيات مدرعة إلى

النرويج: محادثات بين «طالبان» ودبلوماسيين أمريكيين وأوروبيين

أوسلو - رويترز: بدأ دبلوماسيون أمريكيون

وأوروبيون محادثات مع ممثلين عن حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان، أمس الإثنين، من أجل تخفيف الأزمة الإنسانية في البلاد، وفي حين يواجه الملايين في أفغانستان خطر النقص وجوعاً هذا الشتاء مع احتدام الفقر، تقوم النرويج بتيسير الاجتماعات. ولا تعترف النرويج وحلفاؤها من أعضاء حلف شمال الأطلسي بالحكومة التي تقودها حركة طالبان التي استولت على السلطة العام الماضي، لكنها ترى أن المحادثات ضرورية لمنع العق الأزمّة. وكتب المبعوث الأمريكي الخاص توماس وست على تويتر الأحد يقول: «سنستمر في الدبلوماسية الواضحة مع طالبان فيما يتعلق بمخاوفنا واهتمامنا اللزم

بأفغانستان تحترم الحقوق وتراعي الشمول». وشارت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي إلى جانب النرويج في الاجتماع. والتقت بعض الجماعات الأفغانية في المنفى وكذلك حزب التقدم اليمني في الترويج لمبادرة أوسلو، قائلين إن أي تعاون مع طالبان ليس من شأنه سوى تعزيز وضع الحركة، لكن وزيراً خارجياً النرويج أنيكن هوفينغيلد قالت إن سكان أفغانستان البالغ عددهم نحو 39 مليون نسمة يسحقون تحت وطأة انهيار اقتصادي وجائحة كورونا والحاف. وقالت: «قد يموت مليون طفل من الجوع إذا لم تسلمه المساعدات في الوقت المناسب، ونسبة هائلة من السكان حصل إلى 97 في المئة قد تسقط تحت خط الفقر هذا العام».

نزوح عشرات الآلاف... وقلق على مصير 700 طفل... ومخاوف من إعدام سجناء سوريا: القوات الكردية تقتحم سجنًا يتحصن فيه عناصر تنظيم «الدولة»

عواصم - «القدس العربي»

تصريح خاص لـ«القدس العربي» عن مصادر محلية أن الاشتباكات باتت متقطعة، وتتركز داخل محيط مبنى السجن الرئيسي، وفي بعض الجيوب داخل الأشنات التي تبقى فيها أفراد». وحذر سجناء. وبعد أيام من الصدام بين الطرفين وقعت وفق «الرصد السوري لحقوق الإنسان» 154 قتيلًا، دعت الاشتباكات المستمرة منذ الخميس نحو 45 ألف شخص إلى الفرار من منازلهم في مدينة الحسكة، وفق ما أخصم الأمم المتحدة الإثنين. وأفاد المرصد الإثنين عن إدخال وحدات من قوات الأمن الكردية وقوات مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية» عربيات مدرعة إلى

ساحة سجن غويران». وقال المتحدث باسم «قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فراهام شامي، لوكالة فرانس برس «داهمت قوتنا أحد المهاجم حيث كان يخصص معلقو داعش ويواصلون عمليات العصفان». وسلم العشرات من عناصر التنظيم أنفسهم داخل السجن وفي محيطه، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، لافتاً إلى أن «سجناء التنظيم باتوا 45 ألف شخص إلى الفرار من منازلهم في مدينة الحسكة، وفق ما أخصم الأمم المتحدة الإثنين. وأفاد المرصد الإثنين عن إدخال وحدات من قوات الأمن الكردية وقوات مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية» عربيات مدرعة إلى

انقلاب عسكري في بوركينا فاسو... وإدانة أممية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن عسكريون في بوركينا فاسو عبر التلفزيون الرسمي، أمس الإثنين، استيلاءهم على السلطة في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، مشيرين إلى أنهم حلوا الحكومة والبرلمان وأغلقت حدود البلاد، وأغلقت على بالستور. وعظرت على شاشة التلفزيون الرسمي مجموعة من العسكريين بالزرقة المرطبة يتوسطهم ضابط برتبة كابتن تلا بياناً موقعا باسم الليفتانت كولونيل بول-سنتانغو ساندواغو دامبيا، رئيس الحركة الوطنية للحرية والاستعادة التي نفذت الانقلاب واستولت على السلطة. وحسب البيان، الجيش أطاح بالرئيس روك سارك كaborي وحل الحكومة والبرلمان وعلق العمل بال دستور.

كذلك إغلاق حدود البلاد اعتباراً من الساعة صفر (بالتوقيت المحلي والعالمي) من فجر الثلاثاء. ووعد البيان بأن تحصد البلاد إلى النظام الدستوري، في غضون فترة زمنية معقولة لم يحدد مدتها. وأتى هذا الإعلان بعيد إعلان مصادر أممية أن الرئيس كaborي محتجز منذ الأحد في كتنة لجنين بعدما تعرضت إلى سلطه وحدات عسكرية. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الإثنين عن «إدائه الشديدة للاقتلاب»، مطالباً الاقليات «بالإسقاء السلمية» وبضمان «السلامة السجدية للرئيس كaborي». وقال في بيان تلاه المتحدث باسمه إنه «دين بشدة أي محاولة للاستيلاء على الحكم بقوة السلاح، ويدعو قادة الانقلاب إلى الإلقاء السلمية وضمان السلامة السجدية للرئيس بوركينا فاسو وحماية مؤسساتها».

بريطانيا: اتهام نائبة سابقة لحزب المحافظين برهاب الإسلام يدفع رئيس الوزراء لفتح تحقيق

لندن - أ ف ب: أمر رئيس الوزراء

البريطاني بوريس جونسون بفتح تحقيق بعدما قالت نائبة في حزب المحافظ إنها أقيلت خلال تعديل حكومي منذ سنتين بسبب قيامها المسلمة. وأكدت نصرت غني (49 عاماً) لصحيفة «صداي تايمز» أن مسؤولاً كبيراً في الحزب قال لها في شباط/فبراير 2020 إن «أصولها معتقدتها» كانا وراء إقصائها، ما أعاد إثارة الشكوك بوجود رهاب الإسلام في صفوف الغالبية الحاكمة. وتأتي هذه الاتهامات في مرحلة صعبة من مسيرة بوريس جونسون السياسية، إذ يقف على المحك بعد فضيحة الحفلات في داوونينغ ستريت خلال فترة الحجر. ويُنتظر صدور نتائج تحقيق داخلي بهذا الشأن خلال الأيام المقبلة، ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل بوريس جونسون

قضية إيماني الإسلامي كمشكلة. وإن وجود امرأة مسلمة في الحكومة يُشعر زملائي بعدم الارتياح، وكانوا يخشون من عدم وفائي تجاه الحزب لأنني لم أقم بمجهود كاف للدفاع عن ضد ادعاءات برهاب الإسلام». على حد قولها لـ«صداي تايمز». وأضافت: «شعرت بالإهانة والعجز». وقالت إنها التزمت الصمت خوفاً من أن «ينبذها الزملاء وأن تدمر سمعتها ومسيرتها المهنية». وعزف المسؤول الحزبي الرفيع مارك سينسر، نفسه على أنه الشخص المعني بالادعاءات، نافياً أيها في الوقت ذاته. وتعزز هذه الادعاءات مزاعم تلامي رهاب الإسلام داخل حزب المحافظين. وأكد تقرير في 2021 أن «شعور رهاب الإسلام لا يزال يشكل مشكلة داخل الحزب». وتم اتهام بوريس جونسون نفسه برهاب الإسلام بعدما كتب في 2018 أثناء تواجده منصب وزير الخارجية مقالاً قارن فيه المسلمات اللواتي يرتدين البرقع بصناديق البريد أو سارقي البنوك.

فيلم «أصحاب ولا أعز» يواصل إثارة الجدل... ودعم نقابي مصري لمني زكي

القاهرة - بيروت - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي وناديا الياس: أصدرت نقابة المهن التمثيلية في مصر بياناً لدعم الفنانة منى زكي بعد الحملة الشرسة التي تعرضت لها بسبب بعض المشاهد في فيلم «أصحاب ولا أعز»، الذي عرض على منصة «نتفليكس» مؤخرًا. ووصلت إلى حد دفعه بدعوى قضائية من أحد الحاميين يتهمها بنشر الفسوق والفسجور. بالادعاءات، تنفسه على أنه الشخص المعني بتعزيز هذه الادعاءات مزاعم تلامي رهاب الإسلام داخل حزب المحافظين. وأكد تقرير في 2021 أن «شعور رهاب الإسلام لا يزال يشكل مشكلة داخل الحزب». وتم اتهام بوريس جونسون نفسه برهاب الإسلام بعدما كتب في 2018 أثناء تواجده منصب وزير الخارجية مقالاً قارن فيه المسلمات اللواتي يرتدين البرقع بصناديق البريد أو سارقي البنوك.

في لبنان ولا أي محام بأي شكوى ضد الفيلم وأبطاله على غرار ما حدث في القاهرة. ولكن شكّل دفاع عن الفيلم وانتقاد لسلوك النائب المصري محمود قاسم الذي طلب منع عرض السينما اللبناني، وذكرته ناشطة بتاريخ السينما المصرية التي كانت رائدة في واقعتها وجرائها. وأشارت إلى «أن الفيلم جميل واقعي ناعم حقيقي قصيراً وتعشيلاً وإخراجاً ونصاً، ولا يساوي نقطة في بحر الجرة التي قدمتها السينما المصرية عبر تاريخها الطويل الراجح المتتوم، فلا تفسى للسينما المصرية من خلال إسءاتك للسينما اللبنانية». ونشر موقع «هوليوود ريبورتر» تقريراً عن الفيلم، وقال الموقع إن الفيلم الذي بدأ به في 20 كانون الثاني/يناير 2022 في 180 دولة أدى لجدل في العالم العربي وبخاصة مصر، حيث اتهمه سياسي بالتحريض على «المنظية والخيانة» بل وتخريب المجتمع العربي.

القضاء يبت اليوم في الطعن في جلسة البرلمان الأولى... وتحذير من «تمزيق البيت الشيعي»

احتدام الصراع الكردي على رئاسة العراق؛ «الاتحاد» يتمسك بصالح و«الديمقراطي» يرفض

رئيس الجمهورية..، وبين أن «الاتحاد الوطني الكردستاني يرى أن فيقو الديمقراطي على برهم صالح هو فرض إرادة على الاتحاد»، لذلك الجميع متمسك بصالح.

وأشار إلى أن «الاتحاد الوطني يعول على الإرادة الحرة للنواب، ففي 2018 أيضا كان للديمقراطي الكردستاني حلفاء كثر في بغداد إلا أن صالح فاز بأغلبية ساحقة على مرشحهم فؤاد حسين (وزير الخارجية الحالي)».
ومضى يقول: «نحن قريبون من الإطار التنتسيقي، لدينا نقاط مشتركة، فمثلا كلانا نؤمن بالحكومة التوافقية، وكلانا نرى أن نتائج الانتخابات كان فيها غين، وأنا متأكد أن الأخوة في الإطار سوف يصوتون لمرشحنا برهم صالح».
وتابع: «هناك انقسام وشرخ داخل البيت الكردي، وإذا لم نتوصل إلى حل وكل منا ذهب إلى مرشحه، سيؤثر ذلك على إقليم كردستان مباشرة، وقد يؤدي هذا إلى انسحاب الاتحاد الوطني الكردستاني من حكومة إقليم كردستان، وهذا بدوره سيؤدي إلى تحول إقليم كردستان إلى إقليمين، فضلا عن تأثيره على تعثيلنا السياسي في الحكومة الاتحادية».
الحال لدى البيت الشيعي لا يختلف كثيرا عما يدور في إقليم كردستان العراق، فلا تزال القوى الشيعية المنضوية في «الإطار التنتسيقي» تبحث عن مخرج «للتوافق» مع التيار الصدري، وزعيمه مقتدى الصدر، الذي يتمسك بقوة بتشكيل حكومة «أغلبية وطنية».

واستبعد فالج الفياض، رئيس تحالف «العقد الوطني» المنصوي تحت راية «الإطار التنتسيقي» ورئيس هيئة الحشد الشعبي» ما وصفه «مشاركة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في «مؤامرة تمزيق البيت الشيعي المنموسة».

وقال، في بيان صحفي أمس، «ندعو إلى وحدة البيت السياسي الشيعي والتكامل بين الإطار والتيار، مضيفاً أن «السيد الصدر لن يشارك في مؤامرة تمزيق البيت الشيعي التي تلمسها عند بعض الأطراف».

وتابع، أن «الإطار التنتسيقي ليس تجمعا معاديا للكتلة الصدرية ولا أحب القول أن الإطار متماسك في وجه الكتلة الصدرية»، مشيراً في الوقت ذاته إلى «صعوبة تحديد نهاية المشهد في ظل المتغيرات المستمرة التي تشهدها العملية السياسية».

وحذر من «أي اصطفايات غير بناءة جرت بقصد أو من غير قصد لتمزيق الصف الشيعي وأن من يدفع باتجاه ذلك سيكون خصما سياسيا».

واعتبر أن «كل من يحاول أو يفكر في إضعاف مكون الشيعي يساهم في انقسام العراق ولا يؤمن بالوطن».

حكومة وطنية شاملة

في مقابل ذلك، أعلن النائب، أرشد الصالحي، موقف نواب الجبهة التركمانية من حكومة الأغلبية.

وقال في «تدوينة» له أمس، إن «نواب الجبهة التركمانية العراقية يؤيدون تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية، حكومة وطنية شاملة تضم جميع شرائح المجتمع العراقي وقادرة على مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية وإنقاذ الشعب العراقي من الفاسدين».

هيئة النزاهة العراقية تضبط

تلاعبا وتزويرا في دائرة صحة الأنبار

بغداد – «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة العراقية، أمس الاثنين، عن حالات «تلاعب وتزوير» في دائرة صحة محافظة الأنبار الغربية، أفضت إلى اختلاس أكثر من 1.5 مليون دولار.

دائرة التحقيقات في الهيئة، ذكرت، في معرض حديثها عن تفاصيل عملية الضبط التي نفذت بموجب مذكره قضائية، في بيان أن «فريق عمل مكتب تحقيق الأنبار الذي انتقل إلى دائرة الصحة ومصرف الرافدين في المحافظة، قام بالتحقيق والتحرّي عن عمليّات تحريف وحك وشطب في السكوك العائدة لدائرة صحة الأنبار خلال عامي (2016 و2017)».

وأضافت الدائرة أن «الفريق تمكّن من ضبط (15) سكاّ ثبت التلاعب والتزوير فيها، مبيّنة أن تمّت إضافة مبالغ ماليّة على السكوك المضبوطة أعلى من المبلغ الحقيقيّ المثبت في مستندات الشراء والصرف، وبلغ مجموع المبالغ المضافة المختلصة: نتيجة التحريف والتلاعب (2.009.000.000) ملياري دينار».

وأشارت إلى أنّه تمّ تنظيم محضر ضبط أصوليّ، وعرضه على قاضي التحقيق المختصّ؛ الذي قرّر إصدار أمر قبض وتحزّر بحقّ مدير الحسابات ومحاسب الصرف في دائرة صحة الأنبار، استنادا إلى أحكام المادة (316) من قانون العقوبات.

وكانت الهيئة قد أعلنت خلال الشهر الجاري عن ضبط تلاعب وتزوير وهدر ير(5) مليارات دينار (الـ ألف و450 دينارا) مقابل الدولار في صحة الأنبار بعد الكشف عن وجود (250) ألف اسم مُحرّر وهمي في فحوص فيروس كورونا، وفقدان (257) ألف مائة تُستخدَم في تشخيص الإصابة بالفيروس.

في سياق متصل، كشفت الهيئة عن ضبطها حالات استقطاع مبالغ من رواتب المواطنين والمتقاعدين في عدد من دوائر محافظة نينوى الشمالية، مبيّنة أنّ تلك الاستقطاعات تمت بصورة مُخالفة للقانون.

وقالت الهيئة في بيان، إن «دائرة التحقيقات التابعة لها أفادت أنّ فريق عمل مُديرية تحقيق نينوى تمكّن، عبر ثلاث عمليّات نوعيةٍ نفذت بموجب مُذكرات قضائية، من ضبط حالات استقطاع لرواتب الموظفين المتقاعدين وذوي المؤنّمين في مُديرية الزراعة ودائرة الصحة وقطاع الرعاية الصحيّة – الأيسر بالمحافظة».

وأوضحت أنّ «الفريق قام بضبط أصل القوائم الخاصّة بجمع مبالغ ماليّة من موظفي دائرة الزراعة في المحافظة؛ لغرض إرسالها (مكافأة) للموظّفين العاملين في وزارة المائيّة؛ لقاء قيامهم بتسهيل صرف المبالغ المُدخّرة (المخصصات غير الثابتة) لموظفي دائرة الزراعة».

وأوضحت أنّ «الفريق تمكّن في عمليّة ثانية من ضبط أربعة من موظفي دائرة صحّة المحافظة؛ على خلفيّة قيامهم باستقطاع مبالغ ماليّة من المتقاعدين وذوي المؤنّمين خلافاً للضوابط أثناء توزيع مبلغ (349.345.199-9) مليار دينار؛ بحجة تغذية مصاريف المدير العام لصحة نينوى التي صرفها عند استحصال المبلغ المذكور، لافتة إلى أنّ الفريق تمكّن من ضبط المبالغ التي تمّ استقطاعها من المتقاعدين وذوي المتوفّين».

وأشارت إلى أنّ «الفريق قام، خلال عمليّة مُنفصلة في قطاع الرعاية الصحيّة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، من ضبط مُدير حسابات القطاع وأربعة موظّفين، مُوضحة أنّ من بينهم أعضاء لجنة توزيع الراتب المُدخّرة للمتقاعدين وذوي المتوفّين؛ لقيامهم باستقطاع مبالغ ماليّة من رواتب المتقاعدين وذوي المتوفّين من موظفي القطاع وينسب مُتفاوتيّة بصورةٍ مُخالفة للقانون».

وأكدت الهيئة، «تنظيم محاضر ضبط أصوليّة، وعرضها رفقة المثمّنين على قاضي محكمة تحقيق نينوى المختصّة بقضايا النزاهة؛ الذي قرّر استقطاع مدير حسابات دائرة زراعة نينوى وفق أحكام المادّة (329) من قانون العقوبات، إضافة إلى توقيف المثمّنين المضيوبين في العمليّة الثانية والثالثة وفق أحكام المادّة (316) من قانون العقوبات».

الكردستاني برمشح واحد، وهو رئيس الجمهورية الحالي برهم صالح.. وأضاف البيان، أن «الاجتماع ركز على الإصلاحات في الحزب والحكومة، ومن ثمّ علاقائنا مع الأحزاب العراقية والأحزاب الكردية، والاستعداد لأي احتمال».

هذا وتضمن البلاغ الختامي للهيئة، حسب سراوي، «العمل لمساندة ترشيح برهم صالح لمنصب رئاسة الجمهورية».

« ليس ملكا لأحد »

في مقابل ذلك، شدد الحزب الديمقراطي الكردستاني» على أن منصب رئيس الجمهورية استحقاق «للكراده» وأنه «ليس ملكاً لأحد».
وكان ذلك في ردّ للتمنّحت باسم الحزب، محمود محمد، على بيان «الاتحاد» الذي جاء بصيغ المنصف، وتضمن «تشويها للحقائِق».
وأضاف محمد في بيان صحفي أمس، إنه «بعد إعلان نتائج الانتخابات، بتوصية من الرئيس مسعود بارزاني زار وفد من الديمقراطي جميع الأطراف الكردستانية من أجل الحفاظ على توحيد البيت الكردي وتشكيل وفد مشترك إلى بغداد».

«تشثيت وحدة الصف»

وأشار إلى أن، «استنادا إلى الاجتماعات المشتركة بين المكتبين السياسيين الاتحاد والوطني؛ عقد اجتماع مشترك واستقبل الرئيس بارزاني الرئيس المشترك للاتحاد الوطني، بافل طالباني» مبيّنا أنّ «هدف هذه الاجتماعات كان توحيد البيت الكردي، لكن للأسف عندما توجه وفد مشترك إلى بغداد ظهر أنّه لا يحمل أي رؤية واضحة لاتخاذ القرار، إضافة إلى أن الاتحاد انسحب من الوفد دون إبلاغ الديمقراطي».

وقال إن «الاتحاد الوطني انسحب من جلسة مجلس النواب لاختيار رئاسة البرلمان» معتبرا أنّ «هذا الأمر تسبب في تشثيت وحدة الصف للكتل الكردستانية في مجلس النواب».

أما بشأن منصب رئيس الجمهورية، ذكر أن «المنصب استحقاق كردستاني، وليس ملكا لطرف معين أو شخص معين، إلا أن الاتحاد الوطني مازال مصرا على اختيار شخص خارج موافقة البيت الكردي» في إشارة إلى برهم صالح.
وشدد أن «على الاتحاد الوطني أن يكون حريصا على المحافظة على توحيد البيت الكردي، وأن يكون موقفه أكثر وطنية، ويجب أن يتحمل هذا الشرح الذي حصل في البيت الكردي».

ورغم ذلك، رجّح غياث سورجي، عضو «الاتحاد الوطني الكردستاني» تكرار سيناريو اختيار رئيس الجمهورية في عام 2018، عندما تقدم الحزبان الكرديان بمرشحيهما في جلسة التصويت، وترك الأمر لتصويت النواب.
وقال، للقناة الرسمية، «كما نعرف من قبل الانتخابات أن رأي قيادي الاتحاد الوطني الكردستاني هو التمسك ببرهم صالح كمرشّح لرئاسة الجمهورية»، مضيفاً: «يبدو أن سيناريو 2018 سيكرر، في حينها كنا متحالفين وذهبنا لبغداد بوقّة واحدة، لكن حدث انقسام بيننا حول منصب

رئيس الجمهورية الراحل، بافل طالباني، على التجديد لرئيس الجمهورية الحالي، والقيادي في الحزب، برهم صالح، في حين عدّ غريم الحزب، «الديمقراطي الكردستاني» إن منصب رئيس الجمهورية «ليس حكرا على أحد».

ومساء أول أمس، عقد المجلس القيادي للاتحاد، اجتماعاً في مدينة السليمانية، معقل الحزب، جرى فيه بحث «مستجدات الأوضاع السياسية الراهنة في العراق والاستحقاقات الدستورية لشعب كردستان العراق، في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة» حسب بيان للحزب.
وأضاف البيان، أنّ الاجتماع تضمّن أيضا «تقييما جادا لهذه المسألة، ورواي أنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني قد تصرف بصورة انفرادية وخارج رغبة وإرادة وحدة صف الشعب الكردي وقواه السياسية، بإبرام اتفاق مع بعض القوى السياسية، وفي إطار هذا الاتفاق قدم الحزب مرشحه لمنصب رئاسة الجمهورية».

«لن يساوم على حقّه»

وبهذا الصدد سلط بافل جلال طالباني الضوء على المستجدات الراهنة، مؤكداً أنّ، «بسبب تقديم الطرف الآخر (الديمقراطي) مرشحه (هوشيار زيباسري) بعيدا عن مبدأ التوافق، فإن من حق الاتحاد الوطني أيضا أن يعتبر منصب رئاسة الجمهورية من استحقاق شعب كردستان والاتحاد الوطني الكردستاني، لذا فإنه يدافع عن حقّه هذا ولن يساوم عليه، كما تبيّن أنّ الادعاءات التي زعمت أنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني لديه مشكلة فقط مع مرشّح الاتحاد الوطني للمنصب، وإن تمّ تغيير المرشّح من قبل الاتحاد الوطني فإنّ الحزب الديمقراطي بدوره سيسحب مرشّحه، عارية عن الصحة، واتضح أنّ كل ذلك كان للتضليل والهدف الرئيسي هو نيل منصب رئاسة الجمهورية، بعيدا عن التنتسيق مع القوى الكردستانية وخاصة الاتحاد الوطني الكردستاني، وبتوافق مع بعض الأطراف العراقية الأخرى».

خيارات الاتحاد

وناقش المجلس القيادي، حسب البيان، «خيارات الاتحاد الوطني ازاء البنود الأساسية لبرنامج الحكومة العراقية ومنصب رئاسة الجمهورية» مشددا على أنّ «من الضروري في هذه المرحلة التذود عن استحقاقات شعب كردستان والاتحاد الوطني الكردستاني ومحابيتها، وبهذا الصدد قرر المجلس تقديم الدعم الكامل لمرشّح الاتحاد الوطني لمنصب رئيس الجمهورية وهو برهم أحمد صالح».
وفي الختام، جدد المجلس القيادي، التأكيد على «وحدة صف الاتحاد الوطني لإنجاز المهام المستقبلية».

وذكر عضو الهيئة القيادية للحزب، عطا سراوي، في بيان، «شاركنا في اجتماع قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي تم فيه اتخاذ قرارات مهمة، بما في ذلك قضية رئيس جمهورية العراق وال التزام الاتحاد الوطني

وزير سابق يقول إن الفساد أبرز أسباب التراجع الأمني

قائد عسكري عراقي: 40% من منطوعي الجيش دون شهادة ابتدائية والتسليح متوقف منذ 2004

بغداد – «القدس العربي»:

أثار قائد عسكري عراقي رفيع جعلة تساؤلات متعلقة بأداء المؤسسة العسكرية العراقية، من بينها التسبب بتعيين 40 ٪ من منطوع عي الجيش وهم لم يكملوا الدراسة الأولية الإبتدائية، وعدم إكمال تسليح الجيش منذ عام 2004، فيما دعا وزير عراقي أسبق، إلى إعادة تأهيل المؤسسة العسكرية، معتبرا أن، الفساد أبرز أسباب التراجع الأمني.

وقال المفتش العسكري لوزارة الدفاع، الفريق الركن عماد الزهيري، في منشور على صفحته على «فيسبوك» «أذكركم بأمور قد تساعدنا بفهم ما يجري، أولا لماذا لا يتم إكمال التسليح والتجهيز ببساط مستوياته منذ عام 2004 ليومنا هذا، ومن هو صاحب قرار صرف الأموال وتخصيصها في العراق دستوريا وقانونيا وإداريا».

وأضاف: «لماذا لا يتم دفع الأموال المتبقية لإكمال إدامة طائرات القوة وطيران الجيش، ولماذا لا يتم تشريع قانون الخدمة الإلزامية، ومن الذي طوع 40 ٪ من الجيش لا يحملون شهادة الابتدائية أو يقرأون ويكتبون».

وأشار إلى أنّ «نظام البديل سلاح ذو حدين وليس حلا مثاليا لبلد يعاني من الأعداء في الداخل والخارج، ومن الذي سمح للمحافظين ورؤساء الوحدات الإدارية بتحويل تقييم قطعات الأمن إلى صلاحياتهم وأغلبهم لم يخدموا يوما في الجيش».

وأشار إلى أنّ «المفتشية العسكرية العامة تكتب وتبلغ وتنفق بشكل مستمر وتتابع، ونتائجها تشكل مئات المجالس التحقيقية وإحالة العشرات للقضاء، وساهمت بالحلول العملية منذ استلامي السؤالية»

مبيّنا «أننا نستمرور بالحرب منذ عام 2004 ولم نتوقف ولم نترجح ولم نعط فرصة لنا للتدريب وإعادة التنظيم، والعائل يفهم والحركتية الإشاريّة».

في السياق، كتب وزير الداخلية الأسبق، باقر الزبيدي، «تدوينيّة» مطولة بعنوان «إعادة تأهيل المؤسسة العسكرية».

وقال: «نص الدستور العراقي النافذ لسنة 2005 في المادة (9) على أنّ تتكون القوات المسلحة العراقية والأجهزة الأمنية من مكونات الشعب العراقي بما يراعي توزنها وتمثالتها دون تمييز أو إقصاء، وتختص القيادة السلطة اللدنية وتدافع عن العراق، ولا تكون أداة لقمع الشعب العراقي، ولا تتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في تداول السلطة».
وأوضح أنّ «الجيش العراقي هو رأس الحرية في الدفاع عن سيادة البلاد، وبسبب طبيعة الأحداث وما مر به العراق فإن، من المهم وضع تصورات مستقبلية لشكل هذا الجيش وقدرته وتطويره بالشكل الذي يضمن له مكانته بين جيوش العالم».

وأضاف: «وضع تصنيف (غلوبال فاير باور) لعام 2021 العراق في المرتبة السادسة من حيث القوة على مستوى الدول العربية، في حين حل في المرتبة 57 عالميا من مجموع 140 دولة، ويبلغ تعداد الجيش 538 ألف عنصر من مدني وعسكري، ويضم 14 فرقة عسكرية منتشرة في مختلف المحافظات باستثناء الاقليم، وهو يعتمد على نظام التطوع في صفوفه».

مرحلة الشيوخة

ولفت إلى أنّ «لم تعلن وزارة الدفاع عن فتح باب التطوع خلال السنوات الماضية، وكان آخر دعوة للتطوع في عام 2019 مما سبب دخول الجيش العراقي في مرحلة الشيوخة العسكرية، حيث تجاوز عمر أغلب المنتسبين 40 عاماً، يضاف إلى ذلك خروج أكثر من 50 ألف عنصر من الجرحى من الخدمة ما يتسكك على أو جزئي».

وزاد أنّ «الجيش يشهد زيادة في الرتب العليا بدون وجود مناصب تنفيذية، حيث يمتلك حاليا 97 ضابطا برتبة (فريق) في الوقت الذي لم يكن فيه الجيش العراقي سابقا يضم أكثر من 6 ضباط بهذه الرتبة».

ومضى يقول: «بالعودة إلى أهم مشكلة تواجه الجيش، وهي شبّهيات الفساد التي هي السبب الرئيسي في التراجع الأمني، ومثال على ذلك حادث



عسكريون عراقيون قرب ديالى أمس

بكاتم صوت واستغلوا سوء الأحوال الجوية ودخلوا لقر السرية».
وأشار إلى، أنّ «هناك برقية أمنية قبل أيام تتحدث إلى مقر السرية».

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية جينى رسول في بيان صحفي، إنه «يتوجه أربعة إرهابيين، شرقي جبال مكحول ضمن قاطع قيادة عمليات صلاح الدين.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء جينى رسول في بيان صحفي، إنه «يتوجه من القائد العام للقوات المسلحة، وتأثرا لشهادتنا الأبرار وياشرف وتخطيط قيادة العمليات المشتركة، وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، نفذ طيران القوة الجوية بواسطة طائرات إف 16 أربع ضربات جوية استهدفت تجمعا مكونا من أربعة إرهابيين شرقي جبال مكحول ضمن قاطع قيادة عمليات صلاح الدين حيث تم قتلهم جميعا».
وتابع: «كما وعدت أجهزتنا الأمنية، فإن هذه العملية ناتى استكمالاً للعملية التي نفذت جنوب قضاء الحضر وأسفرت عن قتل قياديين اثنين من داعش كانا يرتديان حزامين ناسفين، وإرهابي ثالث على معهم في العجلة التي كانوا يستقلونها».

وأشار إلى أنّ «قواتنا الأمنية البعثة تعاهد أبناء الشعب العراقي بالاستمرار في دك أوكار الإرهاب والقصاص من تسول لهم أنفسهم العيث باين واستقرار البلاد، وأن الأهداف المتبقية لن تجد ملأذا أمنا، وأن كل دماء الشهداء التي سالت سدفع عناصر عصابات داعش فتمها باهظا».

اعتقال إرهابيين»

كما أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) القبض على سبعة إرهابيين» في صلاح الدين.

وذكر بيان للخلية أمس، أنّ، «نتيجة لتكثيف الجهد الأمني والاستخباري ثارا لدماء شهدائنا الأبطال، تمكنت مفاز جهاز الأمن الوطني في محافظة صلاح الدين من إلقاء القبض على 7 إرهابيين ضمنهم امرأة مطلوبين للقضاء وفق مذكرات قضائية في ناحتيي يثرب والاسحاقى التابعتين لقضاء بلد».
وأضاف «تمت إحالتهم إلى الجهات القانونية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم».

اعتقال العشرات من أعضاء لجان المقاومة... وتوتر في دارفور السودان: مقتل ثلاثة متظاهرين برصاص الأمن... وحزب الأمة يطالب البرهان بالرحيل



من التظاهرات التي خرجت أمس في السودان

الخرطوم - «القدس العربي» - من ميعداء مبارك:

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب العشرات خلال قمع الأجهزة الأمنية للتظاهرات الميمنية الراقصة للانقلاب العسكري في السودان، أمس الإثنين، كما اعتقل العشرات من أعضاء لجان المقاومة، في حين طالب حزب الأمة القومي قائد الانقلاب، عبد الفتاح البرهان، بالتحني وإزالة كافة آثار انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

أكد الأمين السياسي لحزب الأمة القومي، محمد المهدي، لـ«القدس العربي» أنهم لن يخربطوا في أي حوار مع قادة الانقلاب، مشيراً إلى مخاطبة الحزب للمجلس العسكري وتقديمه خريطة طريق لحل الأزمة، لكن بالمقابل العسكر لم يردوا عليها ويواصلون التماهي والانتهاكات.

وأضاف: يجب أن تقدم القوات المسلحة السودانية قيادات جديدة لواصله الطريق، لأن هؤلاء لا يريدون أن يخطوا خطوة للأمام.

وأعلن حزب الأمة، في بيان مساء الأحد، أنه سيقف بصداية وعزم مطالباً بتبني رأس الانقلاب وكامل سلطته الانقلابية فوراً، وإزالة كافة آثار انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الثاني 2021 وما ترتب عليه من قرارات.

وبين أن خريطة الطريق التي قدمها الحزب تهدف بالأصل لإنهاء الانقلاب واستعادة مسيرة التحول المدني الديمقراطي والتسليم لحكومة مدنية كاملة الدم بصورة متفاوض عليها.

التمادي بالوحشية

وأشار إلى أن العنف المتصاعد من القيادة الانقلابية رغم المشاورات الجارية حول عملية سياسية لاستعادة الشرعية، الذي أسفر عن سقوط 11 شهيداً منذ 17 يناير/ كانون الثاني 75 شهيداً، منذ الانقلاب وأكثر من ألفي إصابة بعضها بالغ الأذى، يؤكد أن قيادة الانقلاب ستضحي بمقادية في الوحشية وابتداء أشكال جديدة بارتكاب الجازر العنيفة واعتقال الشوار بكثافة، واختطاف الضحايا من غرف العناية المركزة، وضرب مواكب تشييع جثامين الشهداء، ومحاولات تليفق تهم القتل والمخدرات للتورار وغيرها من الاتجاهاات غير المسبوقة.

ورغم ارتفاع وتيرة قمع السلطات للمعارضين، شارك عشرات الآلاف أمس في التظاهرات «الليونية» المطالبة بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين في المدن السودانية المختلفة.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، عن سقوط ثلاثة قتلى برصاص الأجهزة الأمنية، أحدهما بإصابة مباشرة في السراس وأخر في الصدر، بينما أصيب العشرات في تظاهرات أمس، منسيرة إلى أن الموكب التي اتجهت للصدر الرئاسي في الخرطوم ومواكب أمدردان في شوارع الشهيد عبد العظيم، واجهت عنفاً مفرطاً من السلطات التي استخدمت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع بكثافة بالإضافة للقنابل الصوتية في مواجهة المتظاهرين، وقامت بمحاصرة الموكب بأعداد كبيرة من عدة اتجاهات وطرق.

ووصل عدد القتلى في التظاهرات التي انطلقت منذ انقلاب الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 75 ضحية حسب لجنة أطباء السودان المركزية، بينهم 8 أطفال وسيدة وشيخ سيعيني، فضلاً عن إصابة أكثر من 2000 شخص حسب إحصاءات منظمة «حاضرين» لعلاج مصابي الثورة السودانية.

وفي شارع القصر القديم من القصر الرئاسي وسط الخرطوم، لاحقت الأجهزة الأمنية المتظاهرين، وصولاً لأحياء الخرطوم 2 والخرطوم 3 واعتقلت العشرات منهم. فيما أكدت تنسيقية لجان مقاومة كبرى، في بيان، أمس استخدام الأجهزة الأمنية للقمع المفرط وإطلاق الرصاص على المتظاهرين، في شارع الشهيد عبد العظيم في مدينة أمدردان.

وبالإضافة للهتافات المعتادة الراقصة للانقلاب، كان الهتاف الأبرز للمتظاهرين في الخرطوم: «توباك ما قاتل... توباك أخونا مناضل» احتجاجاً على اعتقال السلطات للطفل محمد آدم، الشهير بـ«توباك» (17 عاماً) من أمام مستشفى رويال كير في الخرطوم عقب إصابته في تظاهرات 13 يناير/ كانون الثاني، واتهامه مع آخرين بقتل ضابط شرطة خلال التظاهرة.

وقالت هيئة الدفاع عن المقبوضين في قضية مقتل الضابط علي بريمة، الأحد، إن بعض المقبوض عليهم تعرضوا للتعذيب والعنف المفرط ومنهم الطفل محمد آدم، الذي تم التركيز على تعذيبه في رحلته المسورة، وأيضاً محمد الفاتح عصام، الذي ظهرت عليه علامات التعذيب الشديد والإصابة الخطرة في رأسه.

وانهتت هيئة الدفاع النائب العام بالتخلي عن مهامه وتشجيع الشرطة على إساءة استغلال القانون، التي أصبحت الشاكية والمحترية وتvisبت نفسها محكمة تحاكم المقبوضين، حسب البيان.

وفي غضون ذلك، التقت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال

الديمقراطي في السودان (يونيتاس) أمس، النائب العام السوداني، مشيرة إلى أن اللقاء جاء في إطار جهود البعثة الرامية لدعم سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان خاصة الحق في التجمع السلمي في السودان.

وفي مدينة مدني عاصمة ولاية الجزيرة، وسط السودان، تدفق الآلاف من المتظاهرين في المنطقة المحيطة بمنزل أسرة الضحية، محمد فيصل، الذي توفي الجمعة متأثراً بإصابة في العنق في مليونية 17 يناير/ كانون الثاني.

وخاطبت والسدة فيصل المتظاهرين، مؤكدة أن الثورة السودانية ستستمر في كل منطقة في السودان حتى إسقاط البرهان والانقلاب العسكري وتحقيق العدالة و«القصاص للشهداء».

بينما هتفت جموع المتظاهرين «الشعب يريد إسقاط النظام... الشعب يريد إسقاط البرهان».

تلفيق التهم

وقال عضو تنسيقيات لجان المقاومة في مدينة ود مدني، محمد الهادي، لـ«القدس العربي»: «خرجت مواكب هادئة من الأحياء، مواكب ملأت الشوارع هتافاً وغبياً وتوجهت جميعها إلى منزل الشهيد محمد فيصل، حيث انعقدت مخاطبة هناك، وبعدها توجهت المواكب إلى منزل أسرة محمد المنى المعتقل ضمن المتهمين في قضية مقتل الضابط علي بريمة، في تظاهرات 13 يناير/ كانون الثاني في الخرطوم»، مؤكدة أن «السلطات تحاول تليفق التهم للمتظاهرين وأنها تحاول تأكيد ادعاءاتها بعدم سلمية الثورة»، وأضاف: «نحن متمسكون بسلميتنا ولن نتراجع عن التصعيد حتى الإفرج عن محمد المنى ورفاقه وتحقيق القصاص للشهداء وإسقاط الانقلاب وصولاً للسلطة المدنية الكاملة».

ولفت إلى أن «السلطات سحبت الحراسات الأمنية من أمام المؤسسات الرسمية في مدينة ود مدني»، متوقفاً أن «تكون محاولة جديدة من العسكريين لتخريب المؤسسات وتلفيق تهم للمتظاهرين» حسب الهادي.

وأضاف: «أصيب شخص بعبوة غاز مسيل للدموع في الكتف، خلال قمع الأجهزة الأمنية لتظاهرات الإثنين» مؤكدة مواصلة التصعيد في مدينة ود مدني، حتى إسقاط الانقلاب.

وأشار إلى أن تنسيقيات لجان المقاومة في المدينة قدمت قبل أيام

القضاء المصري: لا قرار بمنع إقامة النساء بمفردهن في الفنادق

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

على مدار الأشهر الماضية، أثارت قصص وحكايات تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عن عدم السماح للنساء بالإقامة في الفنادق المصرية دون أزواجهن أو أقاربين من الكور، جدلاً واسعاً، إلا أن محكمة القضاء الإداري حسمت، أمس الإثنين، الأزمة، برفض الدعوى المقامة من المحامين هاني سامح وصالح بخيت، بالغاء قرار عدم السماح للنساء بالإقامة في الفنادق دون أزواجهن أو أقاربين من الذكور، بعد أن أكدت وزارة الداخلية والسياحة عدم إصدارهما أي قرار أو تعليمات تحول دون تسكين أي سيدة أو فتاة بمفردها.

واعتبر سامح أن الحكم يمثل وثيقة رسمية لعدم وجود قرار أممي أو إداري صادر عن أي جهة بالدولة يعطي لأي من الفنادق الحق في منع أي فتاة أو سيدة من الإقامة بمفردها، ومطالبة رسمية من المحكمة لأي فتاة تتعرض لهذا الموقف بالتوجه لقسم الشرطة التابع له الفندق وإقامة بلاغ ضده أو عمل بلاغ إلكترونية للنيابة العامة.

وأضاف أنه بصدد إقامة طعن أمام المحكمة الإدارية العليا ضد الحكم لعدم تضمنه إلزام مجلس الوزراء ووزارتي السياحة والداخلية بالتنبيه على الفنادق بعدم منع النساء من الإقامة والسماح لهن بالإقامة المفردة وإزالة أي عقبات تعرقل تنفيذ هذا الحق.

ولفت إلى عدد من المبادئ التي أرسلتها القضية، ومنها نفي الداخلية صدور أي قرار منها بخصوص منع السيدات دون الأربعين من الإقامة بالفنادق دون محرم، بل وأرقت في أوراق الدعوى مستنداً هاماً أكدت فيه على حق النساء في الإقامة بالفنادق ومدن وأنه لم يصدر منها أي قرار أو توجيه بمنعهن من الإقامة دون مرافق من الأقارب.

وعبر عن أسفه مما أظهرته القضية من سلبية النساء في هذا الشأن؛ إذ لم يتم تقديم ولو بلاغاً واحداً مهنض ضد هذا الأمر، مشيرة إلى رد وزارة الداخلية، وأصفا إياه بالناسف لأقارب وحجج الفساد التي ترفض إقامة منهن دون الأربعين بلا محرم.

وعن رفض الدعوى، لفت إلى عدد من الأسباب، أولها أن مجلس الدولة يتصدى للقرارات الإدارية، إلا أنه بالنظر للأمر فلا يوجد قرار في الأساس لذا صدر الحكم بعدم القبول لعدم وجود قرار إداري، وربما للصفحة أيضاً، فقد تكون المحكمة ارتأت أنه يجب أن تكون سيدة في مقدمة البلاغ أو رافعة القضية، وبين هذين السببين يقع الحكم بعدم القبول.

«العضو الدولية» تطالب بإطلاق سراحهم

أولى جلسات محاكمة 10 مصريين نوبيين في السعودية

القاهرة - «القدس العربي»:

عقدت محكمة سعودية، أمس الإثنين، أولى جلسات محاكمة 10 نوبيين محتجزين في السعودية، على خلفية تنظيم مؤتمر لتكريم أبطال الثورة في الجالية النوبية السابق في الرياض، وجمال عبد الله مصري، رئيس جمعية قرية دهميت النوبية في الرياض، وأعضاء جمعية قرية دهميت: محمد فتح الله جمعة، وهاشم شاطر، وعلي جمعة علي، وصالح جمعة أحمد، وعبد السلام جمعة علي، وعبد الله جمعة علي، بالإضافة إلى وائل أحمد حسن، عضو جمعية قرية توماس النوبية في الرياض.

وكان المحامي المصري علي أيوب، أعلن تقدمه بطعن أمام محكمة القضاء الإداري، مؤكداً عن علي جمعة، أحد النوبيين العشرة المحبوسين بالسعودية، ضد وزير الهجرة، ووزير الخارجية، وسفير السعودية لدى مصر، للمطالبة بتوفير كافة أشكال الرعاية والحماية والمساعدة القانونية للطعان والمعتقل في سجن السعودية، وتمكين دفاعهم من الحصول على صورة طبق الأصل من القضية التي سيجامون فيها وموعد المحاكمة.

دون محامين

في وقت سابق، طالت 6 منظمات حقوقية بينها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، السلطات السعودية بالإفراج عن النوبيين العشرة.

كما رفضت محاكمتهم في غياب بعض محاميهم، ودون إطلاعهم على لائحة الاتهامات الموجهة إليهم، وتدين المنظمات أيضاً موقف القنصلية المصرية بالسعودية والتي أصدرت بياناً تتصلت فيه بشكل غير مباشر من مسؤوليتها عن المصريين العشرة، فضلاً عن تقاعسها عن التدخل، بشكل مباشر واضح، لإفراج عنهم أو تقديم الدعم القانوني لهم.

وتجدد المنظمات الحقوقية مطالبة للسلطات المصرية بالتدخل فوراً لإطلاق سراحهم دون قيد أو مروءة أكثر من عام على اعتقالهم.

وقالت المنظمات إن المحاكمات تفتقر للحد الأدنى من ضمانات المحاكمات العادلة، إذ تم حرمان المتهمين من الحق في توكيل محام، منذ لحظة القبض عليهم

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يعد الحديث عن عزوف رئيس تيار «الستقبل» الرئيس سعد الحريري وقيامه عن خوض الانتخابات مجرد معلومة بل بات واقعا بعد إعلانه رسمياً من قبل الحريري بالذات الذي أطل من بيت الوسط في حضور أعضاء كتلة النيابية بكاملها ليعلن قرارة بتعليق عمله في الحياة السياسية ودعوة عائلته في «تيار المستقبل» لاتخاذ الخطوة نفسها وكذلك عدم الترشح للانتخابات النيابية وعدم التقدم بأي ترشيحات من تيار المستقبل أو باسمه، قبل أن يختم مستعجراً عبارة «والد قبل 17 سنة» «استودع الله تعالى هذا البلد الحبيب وشعبه الطيب».

وجاء في كلمة الحريري مقتضبة «بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وقع الخيار على مواصلة مشروعنا السياسي... لواصلنا مشروع رفيق الحريري، وليس لكي تبقى عائلة الحريري في السياسة، بغض النظر عن المشروع والمبادئ والظروف، ومشروع رفيق الحريري يمكن اختصاره بفرقتين: أولاً: منع الحرب الأهلية في لبنان، وثانياً: حياة أفضل للبنانيين، نجحت في الأولى، ولم يكتب لي النجاح الكافي في الثانية.

لا شك أن منع الحرب الأهلية فرض على تسويات، من احتواء تداعيات 7 أيار إلى اتفاق الدوحة إلى زيارة دمشق إلى انتخاب ميشال عون إلى قانون الانتخابات، وغيرها. هذه التسويات، التي أتت على حسابي، قد تكون السبب في عدم اكتمال النجاح للوصول لحياة أفضل للبنانيين، والتاريخ سيحكم، لكن الأساس، أن الهدف كان وسيبقى دائما تحظى العقبات للوصول إلى لبنان منبع في وجه الحرب الأهلية، ويوفر حياة أفضل لكل اللبنانيين.

هذا كان سبب كل خطوة اتخذتها، كما كان سبب خسارتي لثروتي الشخصية وبعض صداقاتي الخارجية الكثير من تحالفاتنا الوطنية وبعض الرفاق وحتى الإخوة.

■ بيروت – أ ف ب: رئيس الحكومة الأسبق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الذي أعلن الاثنين تعليق نشاطه السياسي وعزوفه وتياره عن الترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة، رجل أعمال دفعه اغتيال والده المبرادير ورئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، إلى دخول معترك السياسة.

خلال أقل من عقدين، تمكن الحريري من تكريس زعامته في الطائفة السنية، متمسكا بشعار «الاعتدال» والحفاظ على السلم الأهلي، وهو ما دفعه مرارا إلى تقديم تنازلات أقر في خطابه الاثنين أنها كلفته الكثير، بدءا من ثروته الشخصية وصولا إلى علاقاته داخليا وخارجيا، وأضى الحريري جزءا كبيرا من حياته خارج لبنان، خصوصا في السعودية حيث جمع والده، مؤسس تيار المستقبل السياسي، ثروة طائلة، وبرز على الساحة السياسية بعد اغتيال والده في 14 شباط/فبراير 2005 في تفجير مروع في وسط بيروت أغرق لبنان في أزمة كبرى.

وقاد الحريري آنذاك فريق «قوى 14 آذار» المعادي لسوريا إلى فوز كبير في البرلمان، ساعده في ذلك التحالف الكبير معه بعد اغتيال والده، والضغط الشعبي الذي تلاه وساهم في إخراج الجيش السوري من لبنان بعد نحو ثلاثين سنة من تواجد فيه. في وقت لاحق، حاول الحريري التعايش مع حزب الله، القوة السياسية والعسكرية النافذة في لبنان والدعوم من طهران ودمشق، وشهدت علاقته به صعودا وهبوطا.

بعد اغتيال والده، اتهم الحريري النظام السوري بالوقوف وراء العملية،



يوم غضب لمناصري الحريري في صيدا وفي كل مناطق مناصريه في بيروت وطرابلس ومناطق أخرى



... والحريري مغادراً... باكياً في بيت الوسط

العروب وحاصبيا وراشيا، والشكر من صميم قلبي لحباني ورفاق ورفيقات دربي في تيار المستقبل، ولدار الفتوى وسيدتها والعائم البيضاء تحت قبتها»، وختم «أخيراً، قد يكون أفضل الكلام في هذه اللحظة ما قاله رفيق الحريري في بيان عزوفه قبل 17 عاماً: «استودع الله سبحانه وتعالى هذا البلد الحبيب لبنان وشعبه الطيب، وأعبر عن كل جوارحي عن شكري وامتناني لكل الذين تعاونوا معي خلال الفترة الماضية»، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وغادر القاعة على الفور باكياً.

الأوقات، لا أنسى فضل بيروت الغالية وأهلها وشهداءها ومساجدها وكنائسها وروحها التي لا تميل لوعتها في العالم، وطرابلس الفجاء وصلابتها وصبرها ووفاءها العظيم، وعكار الابية والسلام على أهلها وعشائرها وبلداتها، وجناين الضنية وشواطئ الغنية وروابي زغرنا والكورة والبيرون وزهر القلمون، والباقع بشرفه وشماله وغربه وأوسطه، والجبل بكل قممه من المخترقة وبكرمي التي أضاعت الشموع والقلوب لرفيق الحريري، والإقليم ومريض طفولتنا وعرين العمه وأطيب الناس في صيدا، والجنوب وأهل الوفاء في

رفيق الحريري أقول: نحن باقون بخدمة أهلنا وشعبنا ووطننا، لكن قرارنا هو تعليق أي دور أو مسؤولية مباشرة في السلطة والنيابة والسياسة بمعناها التقليدي، وسنبقى من موقفاً كموطنين متمسكين بمشروع رفيق الحريري لمنع الحرب الأهلية والعمل من أجل حياة أفضل لجميع اللبنانيين.

وأضاف «من باب تحمل المسؤولية، كنت الوحيد الذي استجاب لثورة 17 تشرين/أكتوبر 2019 فقدمت استقالة حكومي، وكنت الوحيد الذي حاول بعد كارثة 4 آب/أغسطس في بيروت تغيير طريقة العمل عبر حكومة من الاختصاصيين، وللبنانيون يعرفون

في الحالتين ما كانت النتيجة، وهم يتكبدون من لمهم الحي كلفة الإنكار. ومن باب تحمل المسؤولية أيضاً، ولأنني مقتنع ان لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني والتخبط الدولي، والانقسام الوطني واستمرار الطائفية وانهيار الدولة، أعلن التالي: أولاً، تخليق عملي بالحياة السياسية ودعوة عائلتي في تيار المستقبل لاتخاذ الخطوة نفسها. ثانياً: عدم الترشح للانتخابات النيابية وعدم التقدم بأي ترشيحات من تيار المستقبل أو باسم التيار»، وتابع الحريري «لأحيتي أبناء وبنات مدرسة

قد أكون قادراً على تحمل كل هذا، لكن ما لا يمكنني تحمله هو أن يكون عدد من اللبنانيين الذين لا أرى من موجب لبثاني في السياسة سوى لخدمتهم، باتوا يعتبروني أحد أركان السلطة التي تسببت بالكارثة والمائة لأي تمثيل سياسي جديد من شأنه أن ينتج حلولاً لبلدنا وشعبنا».

في الحالتين ما كانت النتيجة، وهم يتكبدون من لمهم الحي كلفة الإنكار. ومن باب تحمل المسؤولية أيضاً، ولأنني مقتنع ان لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني والتخبط الدولي، والانقسام الوطني واستمرار الطائفية وانهيار الدولة، أعلن التالي: أولاً، تخليق عملي بالحياة السياسية ودعوة عائلتي في تيار المستقبل لاتخاذ الخطوة نفسها. ثانياً: عدم الترشح للانتخابات النيابية وعدم التقدم بأي ترشيحات من تيار المستقبل أو باسم التيار»، وتابع الحريري «لأحيتي أبناء وبنات مدرسة

سعد الحريري رجل أعمال أهدرت السياسة ثروته وعلاقته

الاثنين، لا شك أن منع الحرب الأهلية فرض على تسويات»، مضيفاً «هذا كان سبب كل خطوة اتخذتها، كما كان سبب خسارتي لثروتي الشخصية وبعض صداقاتي الخارجية الكثير من تحالفاتنا الوطنية وبعض الرفاق وحتى الإخوة»، واعتباراً من 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019، شهد لبنان حراكاً شعبياً غير مسبق ضد كل الطبقة السياسية في البلاد المنهمة بالعجز والفساد، واستقال الحريري في 29 من الشهر ذاته، وبعد سنة من مراوحة الأزمة، سعى الحريري مجدداً لتشكيل حكومة، لكنه لم ينجح في ذلك. وأقر الحريري حينها بمسؤوليته كجزء من الطبقة السياسية، عملاً ليه الوضع، وتطرق في خطاب عزوفه في الإثنين إلى هذه النقطة مجدداً، بقوله إن ما لا يمكنه تحمله «هو أن يكون عدد من اللبنانيين (...) باتوا يعتبروني أحد أركان السلطة التي تسببت بالكارثة والمائة لأي تمثيل سياسي جديد من شأنه أن ينتج حلولاً لبلدنا وشعبنا».

لكنه اضطر بعد تسلمه رئاسة الحكومة في 2009 وتحسب وطأة ضغوط سياسية، إلى زيارة دمشق، قبل أن يعود إلى قطيعة مهيا. لا سيما منذ بدء النزاع في سوريا في 2011.

ترأس الحريري أول حكومته بين 2009 و2011، وكانت تعد حكومة وحدة وطنية ضمت معظم الأطراف، وأسقطها حزب الله وحلفاؤه وبينهم الرئيس الحالي ميشال عون بسحب وزرائهم منها، وجاء ذلك بعد أزمة سياسية طويلة على خلفية رفض حزب الله للملكة النوبلية الخاصة بلبنان الملكة النذرة في اغتيال رفيق الحريري، وقد دانت المحكمة في آب/أغسطس 2020 عدد عناصر الحرب في القضية، في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، تولى الحريري رئاسة الحكومة مجدداً بناء على تسوية جاءت بعون رئيساً للجمهورية بعد عامين ونصف من الفراغ الرئاسي.

في الانتخابات الأخيرة في 2018، تراجع حجم كتلة الحريري النيابية بنحو الثلث، وأعاد البعض انخفاض شعبيته إلى تنازلات سياسية قدمها وبزرها بهدف الحفاظ على السلم الأهلي. وكجزء من تلك الانتخابات نفوذ حزب الله وقوته، وشكل الحريري بعدها حكومته الثالثة التي أنهكتها الانقسامات، في ظل تنامي نفوذ حزب الله مجدداً.

وبات ينظر كثيرون إلى الحريري بوصفه رجل تسويات. وقال في خطابه

«رجل تسويات»

بداياته

وبعد أن كان «الطفل المدلل» في السعودية، توترت علاقته بها كثيراً على خلفية التسويات التي وافق عليها مع حزب الله الذي تعتبره الرياض منظمة «إرهابية» نفذت السياسة الإيرانية. في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أعلن الحريري استقالته من رئاسة الحكومة من الرياض، قائلاً إنه يريد إحداث «صدمة» تفتح العين على دور حزب الله السلبى وانعكاساته على لبنان

بسبب تدخله في النزاعات الإقليمية بدعم من إيران. واعتبر خصومه قرار استقالته «سعودياً»، وقاد الحكم ممثلاً برئيس الجمهورية حملة دبلوماسية متهمها الرياض بإبقاء الحريري لديها «رهينة»، وغادر الحريري الرياض بعد أكثر من أسبوعين عائداً إلى لبنان وعن استقالته بعد تدخل من فرنسا. واهتمت علاقته منذ ذلك الحين بالرياض. يحمل الحريري المولود في السعودية، إجازة في الاقتصاد من جامعة جورج تاون في واشنطن، وهو متزوج من لارا بشير العظم التي تنتمي إلى عائلة سورية عريقة شاركت في السلطة في سوريا خلال الخمسينيات، ولديهما ثلاثة أولاد، ويروي مقيرون منة أنه يهوى القيام بتمارين رياضية منتظمة والطبخ، ويعد الطعام أحياناً لأصدقائه.

يرأس الحريري شركة البناء «سعودي أوجيه» المثقلة بالديون والتي قامت بصرف موظفيها الـ56 ألفاً أو توقفت عن دفع رواتبهم بعد انخفاض سعر برميل النفط وتراجع مشاريع الإعمار في المملكة العربية السعودية حيث كانت لديها أعمال ضخمة. في أيلول/سبتمبر 2019، أعلن الحريري تعليق العمل في تلفزيون المستقبل الذي يملكه بعد أكثر من ربع قرن على إطلاقه. ثم توقفت صحيفة المستقبل التي أسسها والده، عن الصدور ورفيقا مطلع 2019، بعد شهرين عاماً من بدء صدورها.

وكانت مجلة «فوربز» تقدر ثروة سعد الحريري بـ5.1 مليار دولار، لكنه خسر الكثير خلال السنوات الماضية. وقال عام 2020 «لم يعد لدي ولا أي مليار، بل أقل بكثير».

استمرار اشتباكات «غويران» في الحسكة شمال شرقي سوريا؛ «قسد» مدعومة بغارات التحالف تقتعم جيوب تنظيم «الدولة» داخل السجن

سوريا... وقال الخبير في شؤون الجماعات الجهادية إن «تنظيم «الدولة» متوسع ويعمل على خلاياه الفاعلة وهي أكثر من عشرة آلاف حسب تقديرات عميرة، أو خلاياه النائمة، والتي تقدر بنحو مليون ألف، ولذلك ينهز التنظيم الفرص، معتبرا أن العملية الأخيرة تعنى انتقاله إلى خطوة أكبر في الأيام القادمة «فهو منذ خسارته أخرج جيب مكاني له في الباغوز في شهر آذار/مارس 2019، تحول إلى الجيب اللامرئي القاص، حيث فصل بين ولاياته في العراق وسوريا، وشحن حرب استنزاف وعصابات وأسطح من مؤخر، لكنه استخدم تكتيكات غير مكلفة عبر العيون النافذة والاعتقال وعمليات القصف والاشتباكات الحدودية».

وأعلن التحالف الدولي الذي يدعم الأكراد بالسلح والتدريب وعادة بالغازات الجوية، في بيان أن «قوات سوريا الديمقراطية احتوت الخطر»، الخبير في شؤون الجماعات الجهادية، حسن أبو هنية، قال في اتصال مع «القدس العربي» إن المعارك في محيط سجن التنظيم الفرص، معتبرا مستمرا، واعتبر المتحدث أن «تنظيم «الدولة» حقق إنجازات، واختراقاً واضحاً، عبر هجوم كبير معتبرا تنظيم داعش باختبارات كماً أراد أن ينتقل وفق رايه عن «خطاط منظمة «قسد»، وهذا يعني أن مجرد رفع الغطاء عنها ستكون مكشوفة أمام قوات النظام السوري وروسيا، وإيران والقوات التركية، وبالتالي هذا يوضح أن قوات «قسد» هشة، ودون الدعم الأمريكي لا يمكن لها أن تستمر».

وتوقع أبو هنية، أن يستمر التنظيم في شن عمليات مماثلة، قد تستهدف مخيمات أخرى، تكوينا يتمثل في إدخال العمليات الأكثر تقدماً، يسرع من إنهاء العملية، «لكن الانتحارين والانتحامات، وهي مرحلة تدل على تطور وثقة التنظيم، وبالتالي هو سيستقل لكن لن يكون متسرعاً، فهو أراد اختبار قوات سوريا الديمقراطية».

وأنتهى أبو هنية بالقول «ما دامت القوات الأمريكية موجودة، يصعب عودة السيطرة المكانية لتنظيم الدولة، لأنه سوف يكون مكشوفاً أمام ضربات التحالف لكنه سيبقى يرهق قوات سوريا الديمقراطية وتذلل القوات العراقية».

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مدعومة بقوة من قبل قوات التحالف الدولي، الاثنين، اقتحام سجن الصناعة والأبنية المحيطة به في حي غويران في مدينة الحسكة، من خلال هجوم موسع من ثلاثة متجاوز على مبنى السجن، بينما وصلت طائرات التحالف الدولي قصفها بالصواريخ سجن الصناعة بعد قتل المفاوضات بين عناصر التنظيم و«قسد».

واستهدف طيران الألبانيشي الأمريكي مساء أمس، بالريخاضات الثقيلة محيط سجن الصناعة في مدينة الحسكة، بينما شنت ميليشيا PYD/PKK بالتعاون مع التحالف الدولي هجوماً موسعاً من ثلاثة متجاوز على سجن الصناعة في المدينة.

وقالت مصادر محلية، إن طيران التحالف الدولي نفذ 6 غارات جوية على السجن ومحيطه في حي غويران، وسط توجه تعزيزات عسكرية أمريكية، أتية من ميلان إلى الحسكة، مكونة من 14 عربة من نوع «همر» و«ديابطين»، بهدف تقديم الدعم إلى قوات بي دي ه الكردية.

ويعد أيام من الصدام بين الطرفين أوقعت وفق الرصد السوري لحقوق الإنسان 154 قتيلًا، وفتحت الاشتباكات المستمرة منذ الخميس نحو 45 ألف

مصورين في الجزء الشمالي من السجن»، وشاهد مصور لوكالة فرانس برس ثلاث حفلات كبرى لدى خروجها من حي الغويران، من الاثنين حتى نهاية الشهر الحالي بهدف «منع الخلايا الإرهابية من أي تسلل خارجي».

وشارك أكثر من مئة من مقاتلي التنظيم الموجودين خارج السجن وداخله، في هجوم منسّق بدأ مساء الخميس على المرفق الذي يشرف عليه الأكراد، في عملية تعتبر «الأكبر والأعنف» منذ إعلان القضاء على التنظيم في سوريا قبل ثلاث سنوات، ولا تزال قوات سوريا الديمقراطية، التي يعد الأكراد أبرز مكوناتها، تعمل على استعادة السيطرة الكاملة على المنطقة. وأقصاد المرصد الاثنين عن إدخال وحدات من قوات الأمن الكردية وقوات مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية «عربيات مدرعة إلى مساحة سجن غويران»، بعد رفض غالبية عناصر التنظيم الذين يمحضون في ميان في السجن الاستسلام.

وقال المتحدث باسم «قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فرهاد شاه، لوكالة فرانس برس «هدمت قواتنا أحد المهاجم حيث كان يتحصن معقلو داعش ويواصلون عمليات الاعتقال، وسلب «العشرات من عناصر التنظيم أنفسهم داخل السجن وفي محيطه»، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، لافتاً إلى أن «سجناء التنظيم باتوا

محصورين في الجزء الشمالي من السجن»، وشاهد مصور لوكالة فرانس برس ثلاث حفلات كبرى لدى خروجها من حي الغويران، من الاثنين حتى نهاية الشهر الحالي بهدف «منع الخلايا الإرهابية من أي تسلل خارجي».

وقال المتحدث باسم «قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فرهاد شاه، لوكالة فرانس برس «هدمت قواتنا أحد المهاجم حيث كان يتحصن معقلو داعش ويواصلون عمليات الاعتقال، وسلب «العشرات من عناصر التنظيم أنفسهم داخل السجن وفي محيطه»، وفق ما قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، لافتاً إلى أن «سجناء التنظيم باتوا

لماذا تحدث القصر الملكي عن «برامج وليس أسماء»؟ «خاتمة الأحزاب» بدلاً من «الأحزان» تشغل الأردنيين

عمان – «القدس العربي»- من بسام الجدارين:

«خاتمة الأحزاب» بدلاً من «خاتمة الأحزان»، تلك النقطة العبارة لأزمة حققت معدلات انخبا وتداول كبيرة بقلم الكاتب الأردني الساخر أحد الزعمي.

السياق العام في المشهد السياسي الأردني هذه الأيام هو حصرياً ذلك المرتبط باستمرار محاولات فهم فوضى تشكل مبادرات الأحزاب السياسية وبشكل لافت للنظر والتكيز على الأسماء وليس على البرامج، الأهم قبل إقرار قانون الأحزاب الجديد.

يشكل رأي نقدي بدستورية قبول أو رفض ترخيص الأحزاب الجديدة التي تناكرت فجأة، حيث يبدو أن 18 طلباً لترخيص أحزاب تراجمت على طاوله اللجنة المختصة والنعبة بالترخيص في وزارة التنمية السياسية، مع أن سجل ترخيص الأحزاب وبموجب تعديل دستوري تقرر مؤخراً ولم يبق عليه إلا المصادقة الملكية، انقل إلى الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات ولم يعد قانونياً تابعاً لوزارة التنمية السياسية.

لاقت جدا للنظر امتناع وزير التنمية السياسية النشط وأكبر خبراء الحكومة في الملف الحزبي المهندس موسى العايطه، عن التعليق. لافت أكثر للنظر مستوى التساؤلات والاشتبك الذي يوحى بـ«حمى» التوسع

في الإعلان عن مبادرات حزبية في توقيت ضيق وبميسار غير منظم، فيما يسأل مراقبون وخبراء سياسيون ليس عن طبيعة هذه الفوضى أو صانعها، وليس عن حمى التشكيل الحزبي التي لا تست فجة مئات الشعب، لكن عن النتائج الجروه والنتيجة، ذلك وفقاً لتعبير الخبير والقيادي الشاب في الحركة الإسلامية الدكتور رامي العياصرة.

الحديث يرحف أكثر عن مبادرات لتشكيل 18 حزباً بدفعة واحدة، والعبارة الساخرة بقلم الكاتب الزعمي تخصص المشهد إلى حد كبير، وثمة سجلات عبر المواقع والمنصات وفي الصالونات تسببت بضجيج، خصوصاً أن أهم تلك المبادرات الحزبية، ذلك الاسم بحزب الميثاق تحت التأسيس مشكل حتى الآن من وزراء ونواب وأعيان سابقين وحاليين، بدأ يردد ويشتبك ويتصرف نائفاً لسلسلة الاتهامات التي يروج لها كثيرون مسبقاً.

صمت أو امتناع الوزارة المختصة بوزايه ايضا صمت الحركة الإسلامية، مع أن حزب جبهة العمل الإسلامي، وهو أكبر أحزاب المعارضة، مشكل مسبقاً –في بيان إعلامي– بأن يؤدي الحرس على تصنيع تجارب حزبية إلى نتائج معقولة، معتبراً وباسم مكتبه التنفيذي، بأن الأحزاب لا تنمو وسط التصيق الأمني.

«صدي» حتى تشكيل الأحزاب يمكن التقاطه في كثير من المحطات الأردنية أو بينها، ويبدو واضحاً أن القصر الملكي أيضاً لديه ملاحظات؛ بالإعلان عن مبادرات حزبية في توقيت ضيق وبميسار غير منظم، فيما يسأل مراقبون وخبراء سياسيون ليس عن طبيعة هذه الفوضى أو صانعها، وليس عن حمى التشكيل الحزبي التي لا تست فجة مئات الشعب، لكن عن النتائج الجروه والنتيجة، ذلك وفقاً لتعبير الخبير والقيادي الشاب في الحركة الإسلامية الدكتور رامي العياصرة.

صحافة
عالمية

«وول ستريت جورنال»: عودة تنظيم «الدولة» لاقتحام السجون في سوريا محاولة لرفع معنويات أتباعه

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



عناصر من «قسد» يطلقون النار تجاه تركز عناصر «الدولة» في أحد سجون الحسكة في سوريا

أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أن المعارك الدائرة بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تدعمها الولايات المتحدة ومقاتلي تنظيم «الدولة» . وأضافت في تقرير أعده كل من جاريد مالسين ونزيه عسيران، قالا فيه إن تنظيم «الدولة» نفذ هجوما معقداً وهو الأول له على هذا المستوى منذ هزيمته عام 2019.

ورغم الدعم الذي تلقاه المقاتلون الأكراد من الأمريكيين إلا أنهم واجهوا مصاعب في السيطرة على السجون الذي هاجمه تنظيم «الدولة» في شمال شرقي سوريا، حيث حاول المقاتلون زيادة أعدادهم من السجناء المحررين. وبدأ الهجوم الأسبوع الماضي وبعد الأعداء الأكثر جراً ينفذ تنظيم «الدولة» منذ ثلاثة أعوام. واعتمد على خلايا نامنة واتحاريين وتمرد داخل السجن.

رفع معنويات «الدولة»

وأضافت الصحيفة أن الهجوم هو محاولة لرفع معنويات أتباع تنظيم «الدولة» والعودة إلى الأساليب القديمة التي سرعت من معزده في عام 2014. وواجه التنظيم معوقات للنجاح كحركة سرية تعمل تحت الأرض ومنذ خسارته آخر معاقله في شرق سوريا عام 2019. وسرعان ما سجن في مدينة الحسكة وترك القتال حول سجون في مدينة الحسكة

الذي يبعد 50 ميلاً عن الحدود التركية. وأدى الهجوم الذي بدأ يوم الخميس لمعارك شوارع في الأحياء المدنية الفقيرة، حيث حاول مقاتلو «سوريا الديمقراطية» السيطرة عليها. وقالت الأخيرة إنها قتلت أكثر من 112 مقاتلاً من تنظيم «الدولة» وسجيناً منه، ونشرت لقطات

فيديو للمسلحين وهم يرمون أسلحتهم في الشوارع إلى جانب السيارات التي اخترقها الرصاص. وقال تنظيم «الدولة» إنه حرر 800 من السجناء في الهجوم لكنه لم يقدم أدلة. وقال ماتي حنا، المتحدث باسم المجلس العسكري السوري «من المستحيل مغادرة 800

وفي الوقت نفسه أصدر تنظيم «الدولة» لقطات فيديو أظهرت مقاتلين من «سوريا الديمقراطية»، وقالت هذه إن الأسرى هم عمال المطبخ في السجن. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إنها نفذت سلسلة من الغارات الجوية لدعم «قسد» للسيطرة على الحسكة. وقال التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» الذي تقوده الولايات المتحدة إنه وفر دعماً حقيقياً ضد تنظيم «الدولة» بالغايات والرقابة وغير ذلك من الدعم لقوات سوريا الديمقراطية. ويعتبر الهجوم على السجن واحداً من أخطر التحديتات لقوات سوريا الديمقراطية والتي تسير على شمال شرق سوريا وبدعم 900 من القوات الأمريكية.

قرار متعجل

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أصدر قراراً متعجلاً لسحب هذه القوات مما أثار أسئلة حول الوجود العسكري الأمريكي في سوريا. وقالت دارين خليفة، المحللة في مجموعة الأزمات الدولية «حقيقة ارتباط قدرة «قسد» إحكام الغطاء على تنظيم «الدولة» بالوجود الأمريكي غير الواضح بسوريا هو واحد من أكبر التحديات التي تواجه شمال شرق سوريا».

وكانت عمليات الهجوم على السجون واحدة من أهم الوسائل التي دعمت قوات تنظيم «الدولة» وتحويله إلى جيش ضارب بعد ظهور الدولة كحركة تمرد ضد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003. وفي عام 2013 حرر التنظيم في أكبر عملية اقتحام سجون

مئات من المعتقلين بشكل زاد من أعداد مقاتلي تنظيم «الدولة» في العراق، كما كان يعرف في حينه. ودعا أبو بكر البغدادي، الزعيم السابق للتنظيم إلى اقتحام السجون في آخر بيان له قبل مقتله عام 2019.

وفي التسجيل المنسوب إليه دعا أتباعه لتحرير جنود الخلافة من السجون، وتدير «قوات سوريا الديمقراطية» عدداً من السجون التي يسجن فيها آلاف من المشتبه بتورطهم مع التنظيم بالإضافة إلى آلاف في المعسكرات التي يقيم فيها أبناء وزوجات المقاتلين. ومنهم أعداد من الأجانب الذين جاؤوا من أوروبا وأسيا والشرق الأوسط. وحذر السكان السوريون من تحول المخيمات إلى أرضية تجنيد للمطرفين وطلبا من حكومات بلادهم أخذ مواطنيهم، ولم يستجب سوى عدد قليل منها للمطالبات.

وقالت سوريا الديمقراطية إنها قتلت مواطنين عراقيين ومن الصين أثناء المعركة على سجن الحسكة. وقال قائد قوات التحالف الجنرال جون برينان جي آر «في الوقت الذي هزم فيه داعش عسكرياً إلا أنه لا يزال يمثل تهديداً وجودياً على المنطقة. ونظراً لضعف قدراته، فإن مستقبل داعش يعتمد على قدرته لملاء صفوفه من خلال محاولات يخطط لها بشكل سيئ مثل هجوم الحسكة». وكان الهجوم على المعتقلات أولوية لتنظيم «الدولة». ومنذ عام، وحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس فالهجوم «يؤكد الحاجة الملحة من دول المنطقة لاستعادة وإعادة تدعيم ومحاكمة ويطلق مناسبة لواطئها المعتقل في شمال شرقي سوريا».

«نيويورك»: غزو أوكرانيا مرتبط بمحاولة بوتين الحفاظ على السلطة وسيقود لكارثة دموية

نشر موقع «نيويورك» مقالاً لـديفيد رينكين قال فيه إن علاقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أوكرانيا مرتبطة بالحفاظ على السلطة. وقال إن بوتين يقدم نفسه لمواطنيه والعالم على أنه حامل راية المقاومة للتغيير. فقد أعلن قائل إن الديمقراطية الليبرالية أصبحت شيئاً «من الماضي» وأنها ترتيب سياسي «استغفد غرضه».

ويقال إن واحداً من أمثله التاريخية التي يتخذها قدوة هو الكسندر الثالث، القيصر الرجعي من عائلة رومانوف الذي فرض قيوداً دستورية على الإعلام وحاول «روسنة» إمبراطوريته التي تعيش فيها أعراق متعددة وتعتنقهم ضد المخاطر الداخلية والخارجية. وعبر بوتين في زيارة له قبل أربعة أعوام إلى شبه جزيرة القرم، التي احتلها وضماها عام 2014، عن إعجابته الشديد بالقيصر هذا. ومرة أخرى يستعد بوتين لغزو أوكرانيا. وتضم أسلحته معدات عسكرية ثقيلة وبرمجيات خبيثة ودعاية. وآخر مرة غزا فيها استخدم قوياً ما لديه من قدرة على التخفي واعتمد على «الرجال الخضر الصغار» من القوات الخاصة، حيث كانوا يلبسون غطاء في ساحة الرأي العام وهو يسيطر على سيمبول وياطلس وسيفتسابول. واليوم يريد حرف العرب وتشثيت تفكيره ويدفعه للتصديق أن ونستيد وخاريكف ولواستك في منطقة الشرق الصناعية وحتى العاصمة كييف بأنها في مرمى هدفه. وعلى مدى أسابيع أرسل نوابه وسائله الداعية تصريحات متناقضة، ففي مرات نقوا فيها أي نية للغزو، وفي مرات تعدوا بالمبالغة في نيته بمنع أكبر تمدد غربي منذ نهاية الحرب الباردة.

«الناثو سرطان»!

وحفلت صحيفة «ريغوميني فاكتي» بعنوان «الناثو هو سرطان: هل علينا معالجته؟». وكتب المحلل العسكري كونستانتين سيفوكوف بـ«ليبرتيونيا غازيت» قائلًا «يجب على روسيا اتخاذ الخطوات غير التقليدية، والقاسية منها، ولو لم تفعل فإن «شركانا» قد يعتقدون أن باستطاعتهم مسح أقدامهم على أرض روسيا».

وتساءل المحلل عن إمكانية صناعة زروس قادرة على «ضرب يلوستون بارك» (في أيومينغ - أمريكا) «بدء تسونامي موجات على ارتفاع مئات الأمتار تسحق كل شيء في طريقها». ويعلق الكاتب أن قلة من القادة استفادوا من العوض مثلما استفاد بوتين. ولم يكن يعرف مسؤولو الدعاية وجماعات المصالح ولا قادة الأمن بماذا يفكر وما هي خطوته القادمة، لكن رؤيته العامة واضحة: الحفاظ على سلطته.

فكضابط تدريب في وكالة الاستخبارات السوفييتية سابقاً (كي جي بي) يستطيع بوتين شتم التهديدات وفي أكثر من مكان، ويعرف جيداً تاريخ التحديات التي تواجه سلطة الكرملين. ويعرف أنه في منتصف 25 آب/أغسطس عام 1968 وبعد أربعة أيام من تحرك الاتحاد السوفييتي إلى تشيكوسلوفاكيا لسحق حركة الإصلاح التي عرفت بربيع براغ قام ثمانية من مثقفي موسكو بالخروج إلى الساحة الحمراء ورفعوا لافتة قصيرة بافطاط كتب عليها شعارات «من أجل حريتنا» و«موت للشاعر ناتاليا غوربانفسكايا يدها إلى عربية طفل وأخرجت منها علماً تشكياً، ولم تستغرق هذه اللحظة المعادية للاتحاد السوفييتي، كما قال تقرير للجنة المركزية للحزب الشيوعي إلا مدة وصول «كي جي بي» إلى الساحة وضرب المحتجين واعتقالهم. لكن الاحتجاج السريع ترك تداعياته العميقة، فقد قال فاديم بيلوني، أحد منظاري الساحة الحمراء في المحكمة إن «الداقاق الخمس التي عاشها في حرية» كانت تستحق كل الضرب وحكم السجن الذي كان متاكداً من صدور ه عليه. ولم يكن يعرف كم كان مصيباً، وكانت هناك أسباب دفعت ميخائيل غورباتشوف لاقتراح عملية الإصلاح التي عرفت بغلاسنوست أو بيريستروكا، منها أن ثمن الإمبراطورية وتراجع اقتصاد البلب والعزلة الثقافية والعلمية والتدخل العام في الأيديولوجية الشيوعية.

فحركة المعارضة التي اتخذت من تظاهرات الساحة الحمراء كمصدر الإلهام، مع أنها لم تكن بأعداد كبيرة، كانت مولداً قوياً للتفكير الحر والإمكانية. وبحلول الثمانينات من القرن العشرين وجد ميخائيل غورباتشوف، وهو الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، نفسه مضطراً لتوجيه التحية لزعيم الحركة أندريه ساخاروف، وتعلم غورباتشوف درساً واحداً: وهو أن الجماهير لا تخرج إلى ساحة عامة تطالب بمزيد من الاستبداد. وفي استعراض أيار/مايو عام 1990، سارت مجموعة من مدينة أماب قيادة الحزب الشيوعي التي تجتمعت فوق قبر لينين وعبرت عن مظاهرها بشعارات مثل «يسقط المكتب السياسي، ارحل» و«تسقط الإمبراطورية والفاشية الحمراء» وبعد عام ونصف من ذلك تفكك الاتحاد السوفييتي، وهو حدث وصفه بوتين بأنه «أعظم كارثة جيوسياسية» في القرن العشرين. ومنذ ذلك الوقت اعتبر أي نوع من المعارضة والتظاهرات مثل تلك في موسكو وفي ساحة بولوتانيا في عام 2011 أو الدول الأخرى التي كانت جزءاً من الفك السوفييتي مثل جورجيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان نوع من بلاغات النعي.

«فيلسوف ديكتاتوري»

وتحول بشكل متزايد إلى فيلسوف حول كيفية فرض الحكم الديكتاتوري، وعادة ما يأتي الفرض بطرق وحشية، ففي آب/أغسطس 2020 قامت قوات أمن بوتين باستخدام غاز أعصاب نوفيوتشوك لتسليم المعارض اليكس نافالني، أهم معارض للنظام.

وعندما نجا نافالني اعتقلته السلطات وبعد محاكمة تشبه عالم الروائي كافكا سجنته في معسكر قرب مدينة فلاديمير، وأصبحت الانتخابات مهزلة والحاكم صورية والبرلمان العوبة بيد بوتين. وتم التخلص من الصحافيين والناشطين الذين لا فائدة منهم للنظام بالقتل، السجن أو المنفى، وليس بشكل جماعي كما كان الأمر في عهد ستالين لكن بطريقة كافية تحدد من الحياة العامة، وضابقت السلطات منظمات حقوق الإنسان ومنظمات إعلامية مثل «ميديوزا» و«تلفزيون رين» و«صنعتا بالمعالة الأجنبية. وفي الوقت نفسه أجبرت المنظمات التذكارية المكرسة للحقبة على الإغلاق.

ولدى بوتين مهارة في استغلال مكانم ضعف ونفاق وأخطأ معارضيه، ويلعب بالأوراق الضعيفة لتحقيق أقصى قدر من الفائدة. وفي هذا الوقت فورقته الكبيرة هي اعتماد أوروبا على الغاز الروسي ومحاولة زعزعة استقرار الديمقراطيات في الخارج وتحديد الولايات المتحدة، وألجبت رئاسة دونالد ترامب والتصد في «كانون الثاني/يناير والخروج من أفغانستان صرده. وكذا إيمان ملايين من أبناء الدولة التي تقدم نفسها على أنها «منارة للعالم الحر»، بأن الرئيس الحالي وصل إلى البيت الأبيض عبر تزوير في الانتخابات أو سرقتها كما يزعم ترامب وأنصاره. ومن السهل خوض حرب داعية مع عود منتقم ومطمع معنوياً وخائف من النزاع الأهلي. وأوكرانيا هي بلد من 40 مليون نسمة، وهو مستقل عن روسيا منذ 3 عقود. ويعاني البلد من مشاكله الداخلية الخاصة به: الفساد والانقسام السياسي، لكن الجيل الأوركاني الجديد ولد في مناخ سياسي وثقافي أقل استبداداً وأكثر من نظرائهم في روسيا. وليس مؤكداً إن كان بوتين سيفوز وأوكرانيا، لكن ما هو أكيد أن أي محاولة لغزو البلد سيقود إلى مقاومة وكارثة دموية.

وسط رفضه تصديق اتهامات وزيرة مسلمة «فصلت بسبب دينها»

«الغارديان»: دعوات للتحقيق حول وجود «رهاب الإسلام» داخل حزب «المحافظين» البريطاني



غانبي في وقفة احتجاجية أمام البرلمان البريطاني في لندن ضد الإبادة العنصرية للأقليات المسلمة الإيغور من قبل الحكومة الصينية

قالت صحيفة «الغارديان» إن حكومة بوريس جونسون تواجه دعوات لفتح تحقيق مستقل في انتشار إسلاموفوبيا (رهاب الإسلام) وسط صفوف حزبه وذلك بعد المزاعم التي قالت فيها الوزيرة السابقة نصرت غانبي إن «كونها مسلمة» كان «سبباً زملاء» لها بعدم الراحة، لو استمرت في عملها كوزيرة في وزارة النقل.

وتم جر رئيس الوزراء إلى الجدل في وقت ينتظر فيه نتائج تحقيق حول الحفلات التي عقدت في أثناء الإغلاق ضد كوفيد-19. واعترف 10 داوونينغ ستريت يوم الأحد بأن غانبي طرحت مظاهر القلق شخصياً مع جونسون في لقاء عقد عام 2020، وقال إنه شجعها للرد لتقديم شكوى رسمية إلى حزب المحافظين. وقال المتحدث باسم 10 داوونينغ ستريت «لا يتسامح حزب المحافظين مع أي نوع من التحيز والتمييز».

جونسون يعلم

وقالت غانبي إنها كانت واضحة في ذلك الوقت من أن تقديم الشكوى للحزب ليست الطريق الأنسب لمعالجة قلقها. وقالت: «كتب جونسون لي إنه لا يمكنه التدخل واقترح علي اللجوء إلى عملية الشكوى الداخلية في الحزب. وكما أشرت في البداية، لم يكن هذا مناسباً لأمري يتعلق بشيء حدث أثناء عمل الحكومة» و«كل ما أردته هو أن تتعامل حكومتكم مع هذا الأمر بجدية والتحقيق بشكل مناسب» والآن يتعرض زميل لمعاناة كهذه».

وقالت إنها عندما عزلت كوزيرة في المرتبة الثانية في وزارة النقل في التعديل المصغر عام 2020، قال لها مسؤول الانضباط في الحزب «أمرأة مسلمة بمنصب وزيرة يشعر الزملاء بعدم الراحة». وأخبرت صحيفة «صاندي تايمز» إن هذا الحديث كان «متملماً ركلت في بطني وشعرت بالإهانة والعجز»، وصلت على دعم من وزير التعليم ناظم زهاوي ووزير الصحة ساجد جاويد. وقال زهاوي إن غانبي «هي صديقة ومليئة وبرلمانية رائدة» و«يجب التحقيق به بشكل مناسب» و«افتتاح العنصرية»، وحث وزير العدل دومينيك راب غانبي يوم الأحد بتقديم شكوى رسمية إلى الحزب وهو أمر تقول إنها لن تفعله وليس الطريقة المناسبة لمعالجة القضية. ووصف راب المزمع بأنها «خطيرة بطريقة لا تصدق، لكن فريق إن كان يصعد ما تقوله زميلتي السابق قائلًا إنه «لا يريد الخوض في مجال الطعن بنزاهة أحد».

التهتم سبنسر

وقال راب إنه لن يتم أي تحقيق حتى تقدم شكوى رسمية. وعرف مسؤول الانضباط في الحزب مارك سبنسر نفسه بأنه الشخص المتهم معلقاً «هذه الاتهامات غير صحيحة في المطلق واعتبرها تشهيراً ولم أقل أبداً هذه الكلمات التي نسبت لي». وأشار تحقيق مستقل في نظام الشكاوى في الحزب نشر في أيار/مايو الماضي إلى وجود «أدلة واضحة» عن الحاجة لإصلاح النظام بشكل كامل. وحسب التقرير الذي أشرف عليه البروفيسور سوران سينغ فهناك «غياب بالشفافية في عملية تقديم الشكاوى ودون عملية اتخاذ قرار حول كيفية المضي فيها ودون إطار زمني».

ومع تعمق الأزمة دعا المجلس الإسلامي البريطاني هيئة المساواة وحقوق الإنسان إجراء تحقيق مستقل، وتحديد إن حصلت خروق للقانون. وقالت رئيسة المجلس زهرة محمد «شهادة نصرت غانبي حول الإسلاموفوبيا في حزب المحافظين صادمة لكنها لا تغير الدهشة. وكونها عانت من هذا كأمراة مسلمة في هرم الحزب يعزز من طبيعة المشكلة. واستمرت الإسلاموفوبيا المماس داخل حزب المحافظين ولو قمت طويل دون خوف من المحاسنة». وقال شوكت باتيل، عضو التواصل الإسلامي

والتنمية إن ما تعرضت له غانبي «لا يمكن القبول به» وأنها «ضربت على وتر حساس»، داخل المجتمع المسلم وبخاصة النساء. ودعا حزب المحافظين للقبول بمصطلح إسلاموفوبيا الذي اقترحه لجنة تمثل كل الأحزاب وتبناه حزب العمال عام 2019. و«أولاً نريد من حزب المحافظين ترتيب بيته وتبني المصطلح. وثانياً، نريد مراجعة مستقلة لمعالجة إسلاموفوبيا تحديداً. ثالثاً، هناك حاجة للتوعية داخل حزب المحافظين حول ما تعنيه كراهية الإسلام. ويجب أن تقدمه منظمات شعبية تعامل الحزب معها في الماضي».

وينتظر فريق جونسون على أحر من الجمر تقرير سو غري بشأن الحفلات التي جرت داخل 10 داوونينغ ستريت وإن كانت خرقاً لقيود الإغلاق ضد كوفيد-19. واعترف جونسون بحضوره حفلة في 22 أيار/مايو 2020 والتي حدث فيها سكرتيرة الخاص المشركين لجلب شرابهم معهم، وأكد جونسون اعتقاده أن اللقاء كان للعمل. وينتظر نواب المقاعد الخلفية من المحافظين الذين توقفوا عن طلب سحب الثقة صدور التقرير حتى يقرروا. وأثار مايكل فابريكانت، النائب المحافظ مزيداً من الجدل عندما شكك في تعرض غانبي للتمييز وقال «لا تبدو بشكل كبير مسلمة».

وضع خطير

واتهم في تصريحات لراديو «إل بي سي»: تفوح الرائحة من الاتهامات التي اخذتها غانبي». وقال «لا تبدو مسلمة بشكل واضح، أعني، ليست لدي فكرة عن دينها، النائب العمالي كيث فاز كان مسيحياً من غوا في جنوب الهند، وأعرف هذا لأننا ناقشنا الموضوع، وهناك هندوس ومسلمون أو أي شيء آخر، ومعها لم يكن واضحاً، ويبدو مبرراً لوجع لي زعمها أنها عزلت بسبب ذلك، أي دينها. واتهم رئيسة حزب العمال أنيليز دودس المحافظين بمقاومة الموضوع بدلاً من معالجة المشكلة مع غانبي». وقالت «من العار أنهم بدلاً من معالجة اتهامات إسلاموفوبيا بالجدية التي تستحقها قضى حزب المحافظين اليوم كله بمقاومة الأمر ورفض اتخاذ أي تحرك». وكان رد بوريس جونسون والمحافظين مؤدياً وهناك حاجة للتحقيق عاجل ومستقل في هذه الاتهامات

الخطيرة». وقالت حليلة بيغوم، مديرة مركز البحث وانبيد تراست وهذا وضع خطير بشكل لا يصدق. وفي الحد الأدنى فاتها ماتم بعزل وزيرة في حكومة جلالة الملكة بسبب «إسلامها» وسخطل تحديداً صارخاً للمساواة وقانون عملنا، مضيفة «يجب النظر في قانونية الحقائق والأسئلة والتحقق بها بشكل عاجل وعلى أعلى المستويات، ويجب عدم تركه لتحقيق مدني آخر. ولو كانت الزاعم صحيحة فحينها تكون نصرت قد تعرضت لسلك تمييزي فظيع».

ويتعرض سلوك مسؤول الانضباط إلى فحص بعد المزاعم التي قدمها نواب في الحزب بتعرضهم لتهديد وتخويف كي يدعوا جونسون وإلا خسروا الدعم المالي العام للمناطق. وحققت نصرت غانبي الكثير من الأمور المرادة أو الأوليات، فهي أول امرأة مسلمة تتحدث من صندوق المساواة في مجلس العموم وأول مسلمة تنتخب عن حزب المحافظين عام 2015 وأول امرأة تمثل منطقة ويلدين شرق ساسكس وأول واحدة في عائلتها تذهب إلى الجامعة. وولدت في القسم الباكستاني من كشمير في جامعة غانبي/49 عاماً/ في بيرمنجهام قبل أن تدرس في جامعة مدينة بيرمنجهام وليدن. وعملت في بنك استثماري وهي بي سي وورلد سيرفيس وجميعات خيرية قبل أن تحاول أول مرة الترشح عن بيرمنجهام لبيدود عام 2010 لكنها لم تنجح.

وعينت غانبي عضواً في اللجنة المختارة للشؤون الداخلية عام 2015 ودعمت «بريكست» عام 2016. ورفعت إلى منصب مساعد انضباط ووزيرة في وزارة النقل عام 2018 أثناء حكومة تريزا ماي، وهو ما دعا كريس غريلينغ، وزير النقل في حينه إن الحزب هو «حزب الفرض». وأثناء عملها كشفت غانبي أنها تلقت رسائل إلكترونية تصح خطاب إبنوك باول «أنهار الدم» وتساءل فيها عن السماح للمهاجرين المشاركة في الانتخابات البرلمانية. وظلت تعاني من تحرش رجل على مدى سنوات كشف أنه لاحقاً لكونها نائبة أسبوعية مسلمة. وفي شباط/فبراير 2020 تم استبدال غانبي بكيلي تولهيرست. ونشرت الصحيفة أن غانبي كانت مرشحة لوظيفة الإشراف على الخط الحديد السري «أتش أس»، لكنها عزلت دون تفسير.

فرصة سياسية نادرة للفلسطينيين

طنطورة... فيلم وثائقي عن مذبحة إسرائيلية في النكبة يتغلب فيه الواقع على الخيال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

شاهدت ليلة البارحة فيلم «طنطورة» الجديد للمخرج الإسرائيلي ألون شفقارتس، غير المنحاز حالياً، والمبني على اعترافات إسرائيلية وشهادات فلسطينية.

«طنطورة» فيلم وثائقي عرض قبل أيام في مهرجان السينيما الدولي في الولايات المتحدة ومنحت فرصة لمشاهدته لعدد من الصحفيين، وهو صورة مصغرة لفلسطين وتكتيها؛ من أجل الشواطئ والقري الساحلية المبهشة على كل ساحل البحر الأبيض المتوسط ببيوتها الحجرية وبرمالها الذهبية ومياهها العذبة وبالها الطيبين ممن تميزوا بأحلامهم الاقتصادية الاجتماعية الجيدة بفضل زراعتهم وتجارتهم ومينائهم الصغير حتى جاء مجرمون من وحدة «الكستروني» الصهيونية وصغوها بالآمر ليلة 22.05.1948. هؤلاء كانوا جنوداً في الجيش الإسرائيلي النظامي وبعد أسبوع من قيام الدولة اليهودية، لا في عصابات صهيونية.

وفي الفيلم الذي نشر وقائعها بالعبرية والإنكليزية وأحياناً بالعربية يقول مؤسسه ديامنت أحد جنود وحدة الكستروني التي احتلت القرية واركتبت مذبحتها: «قتل القرويون برصاص متوحش باستخدام مدفع رشاش، في نهاية المعركة، ولأحقا بعدما تمّت ملاحقة طالب ماجستير فصح المذبحة في 1998 تكتموا الأمر.

وقال كثيرون من أفراد «الكستروني» يجب عدم الحديث عنّا جرى، فقد يتسبب في فضيحة كاملة». الفيلم الذي شارك في إنتاجه الناشط موفقي قري ساحل الكرمل، سامي العلي من قرية جسر الزرقاء المجاورة عضو طاقم البحث والإنتاج يفضح محاولات بعض قادة الجيش الإسرائيلي التستر على حقيقة المذبحة في ذات يوم ارتكابها، إذ تم استدعاء صحوريين وصحافيين محليين واجانب على بعد من الطنطورة لتوثيق مشاهدة الساعده (تكذيب الما) التي يقدمها جنود صهيانية للساعده والأطفال بعد طردهم من ديارهم وذلك في محاولة استباقية لمنع الانتقادات ولتشويه الحقيقة كما يؤكد الفيلم الإسرائيلي.

برميل يقطر دما

ويقول جندي آخر في الفيلم: «ليس من الجيد قول هذا، لقد وضعهم فوق برميل واطلقوا عليهم النار في البرميل، تذكر صورة البرميل يقطر دما. كما روى حاييم ليفين أحد الجنود السابقين في وحدة الكستروني: «أحد أفراد الوحدة ذهب إلى مجموعة من 15 و 20 أسير حرب وقتلهم جميعاً وهم يرفعون أياديهم فوق رؤوسهم. وأضاف: «بسيطة لم يتصرفوا مثل البشر في القرية، أصبت حينها بالذهول، ولما تحدثت لي رفاقي في محاولة لمعرفة ما يجري، قيل لي: «بليست لديك فكرة عن العدد الذي قتلوه هؤلاء الرجال منّا».

شاهد عيان

وفي شهادته المقتضبة يتحدث جندي سابق آخر يدعى عامي تسمور كوهين عن أشهره الأولى كجندي مقاتل في الحرب ضمن صفوف جيش الاحتلال، ويقول وهو يفقهه «كنت قاتلاً، قُتل حتى من كانت أيديهم مرفوعة إلى الأعلى، لم أعُد، كان في الرمشاش 250 طلقة»، وأضاف شهادات جنود لواء الاستكندروني إلى الشهادات المكتوبة التي أدلى بها سابقاً يوسيف بن العياز، منذ حوالي عقدين، وفيها قال: «أحد أحد الجنود الذين شاركوا في احتلال الطنطورة، وكنت على علم بجرمة القتل في القرية، فقد بادر الجنود بالقتل».

عند الولاد فقال لي: يسلا روح تخيب فقلت: لييش يتقولي تخيب فقسام ضريني وطرحني وبعد ثوان طح الزلام ومنغم ابوي واخوي ودفنوهن كلهن في قبر جماعي، وبين موقف السيارات اليوم، في موقع ثاني وبين العمارة وأقفة اليوم اطلعوا عشرات من الشباب على المعتقلات وبقي 30 واحد فطخوهن»، مذكراً باستشهاد عشرات الرجال وثلاث نساء منهن ممن الطنطورة كانت إحداهن ذاهبة لتخزين ولم تدر ما يجري إضافة إلى سيدة أخرى كانت قد تركت أطفالها في بيت الشيخ المصري بعدما سمعت عن إطلاق النار على شقيقها فسارعت للتثبيت مما سمعته وهي تحمل جرة ماء على رأسها فاطلقوا رصاصه عليها ولما وصل أهالي الفريديس لدفن القتلى قالوا إن الجرة ظلت سالمة ولم تصب باتى»،

في تحقيق سايق للباحث الفلسطيني مصطفى الولي نشره في سوريا قبل أن يتعرض للتعبير إلى أنثيا قام بمطابقة الأرقام حسب روايات الشهود وردا على سؤال «القدس العربي» يذكر أن العدد الذي توصل اليه 109 إلى 112 فقط. ويتابع «مع الأسف لم اسجل اسماء الضحايا. فقط اوردت اسماء بعضهم. الأخوة الأربعة من عائلة السليود قتل اثنان منهم في الدفاع عن القرية وخلال دنقها طلب جنود الهاغاناه من شقيقين آخرين لهما حفر قبر لأخويهما ولما انتبيا من الحفر قتلوهما والقوا بهما مع أخويهما فصاروا أربعة من أسرة واحدة. وهذه الوقائع مثبتة في كتابي. لكن مع الأسف حين غادرت سوريا لم احمل امية كتب أو أوراق لأنني ركبت البحر وقيلها البر السوري التركي، لكن يمكن من دار عتعان في دمشق الحصول على نسخة».

لكن الناشطة سلوى خطيب ابنة الطنطورة الالاحة في الينمارك اليوم (محسرة صفحة الطنطورة لن تفقد الذاكرة) وتقت اسماء الشهداء (نحو 130 شهيدا) سوية مع ناشطين من أراضي 48 بعد قراءه هيلين محاكمة وذلك بالاشتراك لمقابلات مع أهالي الطنطورة في الوطن والشقات وساهمن معا في صياغة قائمة غير كاملة لقتلى المذبحة عام 2016. (انظر القائمة).

أسفل موقف المراكب

شهادات الفيلم جاءت موجزة ومتردة ومنقوصة أحياناً أو مكتفية بالتلميح الغليظ لكنها سوية تقدم صورة واضحة قاطعة وهي تشير إلى أنه بعد المذبحة دفن جنود الاحتلال الإسرائيلي الضحايا في مقبرة جماعية، وهي الآن تحت موقف سيارات شاطئ منتزه «دور» وحسب المقاربات بين الصور الجوية البريطانية والإسرائيلية قبل وبعد 1948 وبمساعدة تقنيات معاينة ثلاثية الأبعاد بمقد القبر على طول 35 مترا بعرض أربعة أمتار. ويتكشّف الفيلم من خلال كل ذلك واستناداً لمهندس إسرائيلي أخبره بعد نحو عام من قيام إسرائيل تم تفريغ القبر الجماعي من محتواه ونقلت الجماجم ليبدو حفرة في باطن الأرض تم طردها كما تؤكد صور جوية وتقنيات متقدمة بشكل واضح.

إسكات الحقيقة

وعن ذلك يقول المُرّخ تيدي كاتس في الفيلم: انهوا بأخفاش بطريقة تجعل الأجيال القادمة تسير عليه دون أن تعرف على ماذا خطو». وكان كاتس وقتها طالب بالخمسينيات في عمره في جامعة حيفا، وقدم رسالة ماجستير إلى قسم تاريخ الشرق الأوسط. لدى المُرّخ المشرف الراحل البروفيسور فيس فرغ عنونها: «خروج العرب من القرى عند سفح جبل الكرمل الجنوبي عام 1948». وحاز كاتس على درجة 98، ووفقاً لتقاليد المؤسسة الأكاديمية تم إيداع البحث في مكتبة الجامعة، وكان المؤلف ينوي متابعة دراسات الدكتوراة، لكن خطته تغيرت: في يناير/كانون الثااني 2000، استعار الصحافي أمير غيلات الدراسة من المكتبة ونشر مقال تقريراً عن الدراسة في صحيفة «معاريف» فقامت القيامة في إسرائيل ولم تقعد وسارع أفراد وحدة الكستروني للضغط على كاتس، لأنين كل ما جاء بوظيفة البحثية رغم أنهما تستند في جوهرها لمقابلات مسجلة مع أفرادها من فلسطين بلغت في مجملها نحو 130 شهيدة، وإلى جانب دعوى التشهير التي أطلقتها جمعية قدامى المحاربين في لواء الاستكندروني، تفاعلت جامعة حيفا مع الضجة وقررت تشكيل لجنة لإعادة فحص أطروحة الماجستير رغم أن المراجعين الأصليين وجدوا أن كاتس قد اكتمل الأطروحة باعتماداً. ويوجه الفيلم لصيغ الاتهام الجماعية حيفا بأنها ساهمت بتخليها عن طلبها ومن دراسته



صور أرشيفية لهجرة بعض أهالي الطنطورة إبان النكبة

فيها المرة هناك اعتراف إسرائيلي نادر بجرمة حرب بحق فلسطينيين، ولذا فهي فرصة لتصعيد المطالبة باعتراف إسرائيل رسمياً بجرائمها وتحمل مسؤولية تبعاتها. علاوة على إعادة الاعتبار لضحايا الجزيرة بنصص وتحذاري وبياعده دفن رفاتهم وتسيج البقعة وحمايتها في المكان والأهم التأكيد مجدداً على عودة أهالي الطنطورة لبلدتهم كحق راسخ لهم. حينما يسمح بيدّ الفيلم ستكون هذه فرصة ثمينة أيضاً عرضة في كل واحدة من البلدات العربية الفلسطينية وفي كل مكان تاريخي يسد فقدان التثقيف المغفود في هذه الرحلة وأثناء المعرفة عن معاني الصهيونية وعن هذا الصراع الكبير المفتوح بما في ذلك المعركة على الرواية والوعي فهي الأخرى مازال بابها مفتوحا على مصراعيه.

فلسطيني لسكان البلاد وان بيوتهم تقوم على اراضي اصحاب أهالي القرية. ويتوجب تذكير هؤلاء المستعتمين بأجمل السواحل والبحار الفلسطينية والمساحات الواسعة أن الناجين من المذبحة وتريتهم يعيشون (معظمهم) الآن داخل قرية واحدة من جنات الله على الأرض كما يؤكد محمد فوزي طنجي من الطنطورة المقيم كلاجئ في طولكرم اليوم، وقد أحسن تيدي كاتس معد وظيفة جامعية عن الطنطورة بقوله في نهاية الفيلم: «لا يمكن أن تتم مصالحة بين الجانبين بدون اعتراف رسمي من قبل إسرائيل بمسؤوليتها عن فظائعها المروعة بحق الشعب الفلسطيني في نكبة 1948. هذا الفيلم الشجاع الذي يستحق مخرجه وكل من شارك فيه التحية والاحترام فرصة ذهبية لإحياء وتعميم مثل هذه القولة كي تسمح كل يوم

واحياء وقائعها التاريخية مجدداً لـ أهميتها البالغة من عدو نواح على الأقل السعي لتسييج منطقة القبر الجماعي وبناء نصب تذكاري هناك قريباً من الموقع وقصص مضاعج أبناء «اليسار الصهيوني» المقيمين داخل البلدتين اليهوديتين القريتين المستباحة. ينبغي السعي والمطالبة بذلك بصوت عال رغم الرفض المتوقع طبعاً مثلما ينبغي المبادرة لذلك وهذا الأضعف الإيمان حتى لو بقيت ضامئهم ميتة.

على الأقل لسعي لجرمان كل المسؤولين والمشاركين في هذه الجرائم ضد البشرية من الاستكانة والنسيان وتذكيرهم بما حصل وبما اقترفوه وبما سكنوا عنه. كذلك تذكير سكان المستوطنين من «اليسار الصهيوني» «دور» و«مخشوليم» بأن مراكبهم تقوم على قبر جماعي

لن تفقد الذاكرة: قائمة بأسماء شهدائها

قائمة غير مكتملة لشهداء مذبحة الطنطورة أعدتها محررة صفحة «الطنطورة لن تفقد الذاكرة» سلوى خطيب وهيئة سرحان وهيلين محاجنة، ولاتلحين يتمتيز لعائلات من الطنطورة. ومنذ عام 2016 تسعى سلوى خطيب المقيمة في الينمارك لاستكمال القائمة مع ما أمكن من صور الضحايا لإظهار الحقيقة أمام الإنكار الإسرائيلي، وهي تدعو كل من يستطيع استكمال جهدها مد يد العون لها.

وفي ما يلي الأسماء المتوفرة من الشهداء:

محمد إحصان أبو عامر، وإسليم أبو شكر وعيسى أحمد سدوقي وفضل محمد أبو هنا وعيسى الحمدان وأولاده الثلاثة وجودت السمرا وأبو زيد محمد أبو محمد وسلام وعبد الجبار به سلام وشفيق دكاش وقاسم دكاش وعبد العزيز زراع وسليم سدوقي ونمز خليل سدوقي وكامل السدوقي ومحمد عوض أبو إدريس والشهيد أحمد أبو إدريس وخليل أبو إدريس ومصطفى أبو إدريس ورشيد الجيحي وحسين أبو الهنا ومحمد شحادة ومحمد محمود قاسم آل حمدان و خليل محمود قاسم آل حمدان وقاسم دكاش ومحمد أحمد قاسم آل حمدان وأبو حمدان قاسم وتوفيق بن عيسى حمدان ورفيق بن عيسى حمدان قاسم وموسى حمدان قاسم قاسم ومحمد أحمد ومصطفى قاسم قاسم وأحمد سليمان السليود و خليل سليمان السليود ومحمد سليمان السليود وتوفيق حسن المنطفي ومحمد الأيوب إبراهيم وأمنة محمود أبو عمرو ومحمد عيسى والنج عبد الصغاح وحسن أبو صلاح وعبد القادر رحمة الله ومحمود طه الشيخ ومحمود خليل طه رحمة ومحمود عبد الجبار طه الشيخ ومحمود عبد الرؤوف الشيخ سليمان الشيخ سعاد أبو زمق ويوسف أبو عجاج.

اجتماع الشيخ بلاييد استقبال بانتقادات حادة من حماس والجهاد

مصادر تكشف لـ «القدس العربي»: دول وازنة تدعم الجهود المبذولة لتخفيف الاحتقان ... والمقاعات الفلسطينية الإسرائيلية لم تحرز أي تقدم

مواقفة إسرائيلية على إصدار ما يعرف باسم «لمّ شمل» لآلاف الفلسطينيين الذين قدموا للمناطق الفلسطينية بتصاريح زيارة وكتّوا فيها منذ عدة سنوات.

و جرت الموافقة على تلك الطلبات بـ «هذه اللقاة» مع مساعي إسرائيل لـ «بناء الثقة» مع السلطة الفلسطينية، وقد اشتملت أيضا على تسهيلات لرجال الأعمال.

رفض حماس والجهاد

هذا وقد غضب اللقاء الذي جمع الشيخ بلاييد حركة حماس، وقال المناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانون «إن هذه الموافقة على تلك الطلبات بـ «هذه اللقاة» إليه السلطة»، وأضاف «استمرار هذه اللقاة العنيفة مع قادة الاحتلال هو خيانة لتضحيات شعبنا ويجب إنهاء هذه اللقاة التمشية فوراً ووقف التمويل على الاحتلال وقادته الجرمين».

وتعقبيا على اجتماع الشيخ مع بلاييد، قال مسؤول المكتب الاعلامي لحركة الجهاد الإسلامي داود شهاب «هذه اللقاة» لها ثمن كبير بمس جوهر قضيتنا وحقوقنا الوطنية، فهي تاتس في وقت تتصاعد فيه الحرب الصهيونية على الضفة القدس وفلسطيني الأرض المحتلة عام 48، وبالتالي فإن هذه اللقاة تمثل غطاء لمخططات الاحتلال وحربه التي تستهدف شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

وإدان شهاب اللقاء، وحذر من خطورة استمرار السلطة في «نهج بناء علاقات شرراكة أمنية واقتصادية وسياسية مع العدو» ودعا القوى والشخصيات لـ «رفع صوتها في وجه هذا النهج» كما حذر من «التساق مع أي دعوات لتكريس هذا النهج ومنحه الغطاء».

وبسبب المواقف الإسرائيلية التي فهمت من «اللقاءات السياسية» الأخيرة، لا يزال الجانب الفلسطيني عند قراره باتخاذ «قرارات مصيرية»، خلال جلسة المجلس المركزي، التي تقرر عقدها يوم السادس من الشهر المقبل، في مدينة رام الله، حيث يتردد أن مسودة القرارات التي يجري بحثها في اللجنة المشكلة للتخفيف لذلك الاجتماع، وأكدت على ضرورة وجود أفق سياسي بين الطرفين يركز على الشرعية الدولية.

ولم يقدم المسؤول الفلسطيني أي معلومات إضافية حول ما جرى بحثه في ذلك اللقاء، أو ما جرى التوصل إليه، كما لم يشر إلى موقف الجانب الإسرائيلي من الطرح الفلسطيني، وذكرت تقارير عربية أن اللقاء بين الشيخ ولابيد، عقد بعلم رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، وكذلك وزير الجيش بيني غانتس.

وهذا الإعلان عن حصول عوائل فلسطينية على الهويات التي تعطيهم حق الإقامة في المناطق الفلسطينية، راجع إلى التفاهات التي جرى التوصل إليها مع وزير الجيش غانتس، خلال لقائه الأخير بالرئيس محمود عباس، الذي حضره كل من الشيخ واللواء فرج، حيث جرى خلاله الحصول على

على مواقفه السابقة، التي ترفض فكرة إعطاء الفلسطينيين حقوقهم التي تكفلها القانون الدولي والاتفاقيات الموقعة، ليسير بذلك في نهج الحكومات السابقة التي كان يقودها حزب «الليكود» بل يتشدد في كثير من المواقف.

وفي اللقاءات الأخيرة، ذات الأخصاص، ما نجم عنه مؤخرا تعهدات بوقف النشاطات الاستيطانية، التي تؤثر على شكل دولة الفلسطينية المنشودة، كما لم يغير موقفه حين طرح الملف المقدس للنقاش، وهو أمر يؤكد استنتاجا فلسطينيا سابقا بأن تشكيله حكومة تل أبيب الحالية هي من تشجيع المستوطنين على تصعيد اعتداءاتهم ضد المناطق الفلسطينية، في ظل وجود أحزاب يمينية تحاول الدفاع عن مشاركتها في حكومة تشارك فيها أحزاب يسارية وعربية.

وتتناقض تلك الاجتماعات، ويواصل النقاش مع كل من مصر والأردن حول الرؤى المقدمة حاليا حول عملية السلام. والجدير بالذكر أن كلا من مصر والأردن وفلسطين، بحثت مقترحات وجود عملية السلام بالشرق الأوسط، وذلك خلال لقاء عقد يوم 27 من الشهر الماضي ضم كلا من وزير الخارجية المصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي، ووزير الشؤون الدينية الفلسطيني حسين الشيخ، ووزراء مخابرات الدول الثلاث، عباس كامل وأحمد حسني وماجد فرج، في القاهرة.

والاعرف أن عملية السلام متوقفة منذ شهر أبريل/نيسان 2014، بعد رفض إسرائيل وقف الاستيطان في الأراضي المحتلة، والقبول بحدود 1967 أساسا للتفاوض على إقامة دولة فلسطينية.

استنفد كل الخيارات المتداولة دوليا في الوقت الحالي، قبل انعقاد المجلس المركزي.

واعقبت ذلك «التنمر» الفلسطيني من اقتصار اللقاة على مسؤولين عسكريين، تدخلات دولية ضعفت على إسرائيل، من أجل الموافقة على بحث ملفات سياسية، وأن تكون الشخصية المشاركة في هذا الشأن، ذات اخصاص، ما نجم عنه مؤخرا اشتراك وزير الخارجية لايد، وعقد اللقاء الأول مع مدير المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج، قبل أن يعقد لقاء ثانٍ مساء أول من أمس الأحد مع رئيس الشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، المرشح عن حركة فتح حاليا لعضوية اللجنة التنفيذية.

وتحاول إسرائيل من وراء الدفق بلاييد، إعطاء إشعارات على تغيير نمط التعامل مع الملف الفلسطيني، وتخفيف الضغط الدولي عليها، بعد أن كانت تلك اللقاة توكل لوزير الجيش.

وكان لايد يرفض سابقا فكرة اللقاء برئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قبل أن يعدل عن ذلك، بعقد لقاءات مع أكثر المسؤولين قربا للرئيس عباس، وهما مدير المخابرات اللواء ماجد فرج والوزير الشيخ، كما عبر عن رايه بأن حل الدولتين غير قابل للتطبيق.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تشير مصادر فلسطينية مطلعة إلى أن هناك «دولا وازنة» تقف وراء ترتيبات «اللقاءات السياسية» بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين إسرائيليين، وأخرا لها مسؤول الشؤون الدولية الفلسطيني حسين الشيخ بخرون فيجب الاحتلال باثني لايد، ضمن المحاولات الرامية للبحث عن «أفق سياسي» قبل انعقاد جلسة المجلس المركزي المقبل المنعقدة في الشهر، المتوقع أن يتجه صوب اتخاذ «قرارات مصيرية» حول بقي الجمود السياسي، قد تشمل «التحلل» من الاتفاقيات الموقعة، فيما أثارت تلك حقيقة الفصل الفلسطيني.

لقاءات بدعم دولي

وحسب المصادر فإن هناك «دولا وازنة» في مقدمتها الولايات المتحدة واللقوات الأوروبية وعربية، دعم الفلسطينيين في الحوارات والاتصالات الأخيرة التي اجريت سواء برام الله أو في عواصم عربية، إلى الشروع بعقد لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين، في إطار العمل على تقريب وجهات النظر، وكسر الجمود السياسي الحالي.

ورغم أن الجانب الفلسطيني، الذي قبل بتلك اللقاءات، عقد أولها في مدينة رام الله، باستضافة الرئيس محمود عباس بمقر القاطعة وزير جيش الاحتلال بيني غانتس، في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، واللقاء الثاني بينهما في منزل الأخير نهاية الشهر الماضي، لم يكن راضيا عن نتائجها ذات الشأن «الحياث والأمني» كونها اقتصرت على وزير الجيش فقط، دون مستويات أخرى لها علاقة بالحل السياسي والاتفاقيات العطلة، إلا أنه قبل الطرح، يمكن يكون بذلك قد

نواب برلمانيون يدقون ناقوس الخطر: المغرب مهدد بالعطش



البرلمان المغربي

إن يتم أخذ متوسط المحصول المحلي للحبوب بعين الاعتبار في فرضيات النمو، ولا يحقق المغرب إنتاجاً كافياً من الحبوب على الرغم من توفر المساحة الكافية، بحيث يتم التوجه حالياً إلى الزراعات الأخرى التي تحقق قيمة مضافة أكثر. وتضطر المغرب إلى استيراد الحبوب من الخارج لسد الحاجيات المحلية، وذلك من أسواق متعددة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وأوكرانيا. وأوضح رئيس فريق حزب التقدم والإستراتيجية في مجلس النواب، أنه دون المياه لن يكون أمام السكان خيار سوى الهجرة للبقاء على قيد الحياة. ولفت إلى أنه بعد النضوب المستمر للمياه الجوفية وشح الأمطار، لم يعد هناك وقت نصيحه للإعلان عن إجراءات طارئة للتعامل مع نقص مياه الشرب ومياه الري في عدة أقاليم مغربية، وأشار إلى أن خطر النقص المائي يخيم على المغرب، مشدداً على ضرورة التحرك دون مزيد من التأخير، فقادياً لأي أزمة اجتماعية بسبب شح العطش. وأشار إلى أن القليل من الأقاليم لديها إمدادات مياه الشرب لمدة ثلاثة أشهر فقط. وبعد أن أشار إلى أن الزراعة تستهلك أكثر من 80 في المئة من مياه البلاد، اقترح ضرورة مراجعة حالة بعض المحاصيل التي تستهلك الكثير من المياه، على الرغم من قلة محتواها من العناصر الغذائية الضرورية للحياة. وقال: "يجب أن نتحرك بسرعة في هذا الاتجاه، لأن منسوب المياه الجوفية الذي لا تتجاوز احتياطياته حوالي أربعة مليارات متر مكعب، يخسر خمسة مليارات متر مكعب كل عام، وهو عجز قدره مليار، لا تجدده مياه الأمطار دائماً، ودعا الحكومة إلى استئناف عملية بناء سدود التتال وتنفيذ حلول مبتكرة للتعامل مع هذا الجفاف الذي يلوح في الأفق.

ووفق دراسة حديثة لمعهد الموارد العالمية (WRI) سيصل المغرب إلى مستوى عالٍ للغاية من نقص المياه بحلول عام 2040. وتعد البلاد حالياً في حالة نقص مائي مع 500 متر مكعب فقط من مياه الشرب للفرد في السنة، مقابل 2500 متر مكعب في عام 1960.

إيجابية على المواطنين"، مشيراً إلى أن غياب التساقطات المطرية، وخصوصاً في فترة "الليالي"، يؤثر بشكل كبير على الزراعة بصفة عامة، وتزداد المعاناة أكثر في المناطق الزراعية "البورية" التي تعتمد فقط على التساقطات المطرية، وهو ما يؤثر على مردودية الحبوب، وتؤثر التساقطات المطرية على نسبة النمو الاقتصادي في المغرب،

لكن المطرية في موسم عادي تتبدئ من تشرين الأول/أكتوبر، لكن الموسم الفلاحي الحالي سجل تأخراً وضعفاً كبيراً، وهو ما أثر على أسعار العلف، وفق ما نقل عنه موقع "هيسبريس" الإلكتروني. وأعرب المزارع ذاته عن أمله في أن "تجود السماء في أقرب الأجل بمطار الرحمة"، واستطرد قائلاً إن "المطر له أيضاً تداعيات نفسية

الرباط - القدس العربي:

منذ عدة أسابيع، يتطلع مزارعون مغاربة إلى السماء أملاً في أن تجود عليهم بالطر، بعدما كانوا تفاعلاً خيراً بالتساقطات التي هطلت خلال كانون الأول/ديسمبر المنصرم. لكن بصيص الأمل بات ضئيلاً جداً، على الأقل من خلال توقعات أحوال الطقس لأيام المقبلة، حيث تتحدث عن تساقطات ضعيفة ومتفرقة، لا تروي ظمأ الحقول، كما لا يمكنها أن تملأ السدود والأنهار.

"الحكومة مطالبة باتخاذ إجراءات طارئة من أجل تزويد المغاربة بالأمن المائي الضروري، على مستوى مياه الشرب ومياه السقي"، يؤكد رشيد حموني، ورئيس فريق التقدم والإستراتيجية بمجلس النواب، في سؤال وجه إلى نزار بركة، وزير التجهيز والماء. منذ أيام، قال رئيس الحكومة عزيز أخنوش، في حوار تلفزيوني، إن تأخر الأمطار سيؤثر على الحبوب والماشية، وسيكون معه لزاماً التدخل عن طريق دعم الفلاحين.

وتفيد المعطيات الرسمية أن المغرب يخطط لتشييد 20 محطة لتحلية مياه البحر، خاصة أن المملكة تملك واجهتين بحريتين، وسيتم الإشتغال على الطاقات المتجددة سواء الريحية أو الشمسية، من أجل تحلية المياه بأقل تكلفة. كما أن البرنامج الاستعجالي لتأمين التزود بالماء الصالح للشرب بأحوال ملوية وأم الربيع وتانسيفت، جاء لمواجهة ندرة المياه التي تعاني منها، حيث يسجل تراجع كبير في نسبة ملء السدود التي لا تتجاوز 11 في المئة، وهو ما يعكس سلباً على سكان تلك المناطق.

ومازال تأخر التساقطات المطرية المستمر في المغرب يثير مخاوف لدى المزارعين ومربي المواشي، وخصوصاً الصغار منهم الذين يخشون موسماً ضعيفاً يهدد أبقارهم وانعامهم.

وقال مزارع من منطقة تحناوت، جهة مراكش آسفي، إن تأخر التساقطات المطرية أثر على الجميع، وعلى رأسهم "الكساية"، أي مربو الماشية، وأضاف المزارع مبارك العمراني، أن "التساقطات

حكومة أخنوش تسحب من البرلمان مشروع قانون «التغطية الصحية للوالدين»

2016، إذ رفضت كل من نقابتي "الاتحاد المغربي للشغل" و"الكونفدرالية الديمقراطية للشغل" كما رفض فريق الأصالة والمعاصرة مناقشته، مطالبين بإبادة إلى طاولة الحوار الاجتماعي. ينص المشروع على تغيير وتعميم قانون بـ"مدونة التغطية الصحية الأساسية" لفائدة الأجراء وأصحاب المعاشات في القطاع العام، الذي يسمح بتوسيع نطاق التغطية الصحية لتشمل الوالدين، ويهدف إلى تمكين أم أو أب المؤمن له، أو هما معاً، على غرار الزوج والأولاد، من الاستفادة من نظام التأمين الإجباري عن المرض لفائدة الأجراء وأصحاب المعاشات في القطاع العام. والشروع بعهد، وبغير المسادة 5 من مدونة التغطية الصحية التي شرع في تطبيقها في آب/أغسطس 2005، هذه المادة تنص حالياً على مبدأ التغطية الصحية للأصول (الوالدان)، لكن على أساس "اختياري"، أي أن الموظف الذي يريد أن يدخل معه والديه في التغطية الصحية يمكنه ذلك، على أساس أن يتحمل اقتطاعاً جديداً.

الرباط - القدس العربي:

يواصل عزيز أخنوش سحب مشاريع قوانين كانت حكومة "العدالة والتنمية" قد وجهتها إلى البرلمان المغربي. وفي هذا الصدد، أفاد مصدر إعلامي من الحكومة المغربية قرت سحب مشروع قانون حول "التغطية الصحية للوالدين"، وذلك بعد سحبها لعدد من مشاريع القوانين، أبرزها المتعلق بالقانون الجنائي والإثراء غير المشروع، وآخرهم احتلال الملك العمومي. وأورد موقع "اليوم 24" عن مصدر برلماني، قوله إن الحكومة أرسلت رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) معلنة أنها قررت سحب مشروع القانون رقم 63.16، الذي يغير ويتم القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية، ويتعلق بالتغطية الصحية للوالدين. وظل هذا المشروع حبيس روفوف لجنة التعليم في المجلس المذكور، منذ أن صادقت عليه حكومة عبد الإله بن كيران في

المغرب يرد على تقرير لـ«هيومن رايتس ووتش»: حملة ممنهجة ومعطيات تفتقد للسند الواقعي

دور القضاة وسير أعمال المحاكمة، من خلال الادعاء بشرعيتها لادعاءات الإكراه والخداع فيما يتعلق بتوقيع الحاضر"، دون تقديم معطيات مستقاة من ملاحظتها، لسير المحاكمات أو من قراءة رصينة للأحكام والقرارات القضائية. أو من ملاحظة مهنية صادرة عن غيرها. وقال البيان إن التطاول السياسي لمنظمة هيومن رايتس ووتش على نظام العدالة الجنائية المغربي مرفوض من الأصل". وأعلنت "الندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان" أنها ستطلق قريباً بوابة إلكترونية تخص استقبال وتلقي وتتبع ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، التي تُعرض لها تقرير الاستعراض الخاص للمندوب الوزارى، الصادر نهاية السنة المنصرمة. وتلتزم بتتبع استكمالها وعرضها على السلطات والمؤسسات الدستورية المختصة وتضمن ما يتعلق بها بمناسبة تقرير الاستعراض الخاص الذي سيصدر في نهاية السنة. وأفادت أيضاً بأن التفاعل الشامل مع تقارير منظمة هيومن رايتس ووتش وباقى المنظمات الدولية غير الحكومية سيكون محط تقرير موضوعاتي مفصل سيصدر في أيار/مايو المقبل، بعد اكتمال إصدار تقارير هذه المنظمات.

الرباط - القدس العربي:

اعتبرت الندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في المغرب، أن منظمة هيومن رايتس ووتش تواصل الانحراف في حملة سياسية ممنهجة مضادة للمملكة المغربية، من خلال تقديم معطيات تفتقد لسنداها الواقعي والقانوني. الوزارة المغربية في بيان مفتوح "اطلعت عليه" القدس العربي" أمس، ذكرت بالموقف الرسمي من ادعاءات اختراق هواتف صحافيين وحقوقيين في المغرب والتجسس عليهم، حيث سبق للسلطات الرسمية أن طالبت "منظمة الفعل الدولية" بتقديم الأدلة المادية والخبرة العلمية لذلك، دون جواب، ما تطلب عرض أنظار القضاء الدولي. وفي ما يخص قضية الصحافيين المعتقلين، أوضحت أن المسألة تتعلق بملفات تندرج في نطاق جرائم الحق العام، مؤكدة أن التقرير في المنازعات والبت فيها يجري داخل الحاكم بين أطراف الخصومة، في نطاق ضمانات المحاكمة العادلة، وبملاحظة الجهات المؤهلة للقيام بذلك، أو في إطار التقدير الرصين على الأحكام والقرارات القضائية. وذكرت الوزارة المغربية أن المنظمة الحقوقية الدولية تتعسف بخصوص

انتقادات تطال ضعف التجاوب مع أسئلة النواب وسرية اللجان في البرلمان المغربي

البحر الأكاديمي دائماً، بالنسبة للدكتورة شريفة لوير، وهي محلبة سياسية، فإن فعالية التمثيلية البرلمانية لا تكون ذات فائدة إذا ما تم إغفال التجاوب مع الأسئلة المطروحة على ممثلي القطاعات، لكن واقع حال الحكومة اليوم بعد مرور 100 يوم من توليها مهامها، لا يشجع على إشكالية عدم الإجابة على أغلب الأسئلة المطروحة، خاصة أن أغلب هذه الأسئلة، كما تم التصريح، هي أسئلة تهم مشاكل محلية وإقليمية، إلا أن الحكومة مدعوة اليوم لإبراز روح المسؤولية وأخذ زمام الأمور من أجل تجويد عمل البرلمان. كما إن تعثر عمل اللجان البرلمانية هو تعطل لدور المؤسسة البرلمانية، تقول لوير لـ"القدس العربي"، نظراً للسور المهم الذي تلعبه هذه اللجان في التشريع، فليس هناك من مرر لهذا التعثر الذي يستمر فيه الحكومة والذي يؤثر بالسلب، خاصة أن الحكومة رفعت من سقف وعدها للمواطن المغربي وجاءت تحت شعار الفعالة والنجاحية، فمن غير القبول اليوم القفز على مجموعة من المعطيات التي تسهل عمل الحكومة وإعطاء مبررات عوض إعطاء حلول وتناجح تعكس التجاوب المسؤول للحكومة مع مشاكل المواطنين.

الرباط - القدس العربي:

يواصل عزيز أخنوش سحب مشاريع قوانين كانت حكومة "العدالة والتنمية" قد وجهتها إلى البرلمان المغربي. وفي هذا الصدد، أفاد مصدر إعلامي من الحكومة المغربية قرت سحب مشروع قانون حول "التغطية الصحية للوالدين"، وذلك بعد سحبها لعدد من مشاريع القوانين، أبرزها المتعلق بالقانون الجنائي والإثراء غير المشروع، وآخرهم احتلال الملك العمومي. وأورد موقع "اليوم 24" عن مصدر برلماني، قوله إن الحكومة أرسلت رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) معلنة أنها قررت سحب مشروع القانون رقم 63.16، الذي يغير ويتم القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية، ويتعلق بالتغطية الصحية للوالدين. وظل هذا المشروع حبيس روفوف لجنة التعليم في المجلس المذكور، منذ أن صادقت عليه حكومة عبد الإله بن كيران في

المعارضة وللمجموعة النيابية لا يكفي من أجل إثارة نقاش حقيقي داخل الجلسات العمومية، وهو حيف في حق المعارضة، في حين أن النقاش الحقيقي الذي يتم داخل اللجان لا يتم نقله، لافتاً إلى غياب أي إرادة سياسية لإخراج النقاش الدائر داخل اللجان البرلمانية إلى الرأي العام المغربي. وانتقد البرلماني المغربي ضعف النقاش السياسي في البرلمان، بسبب ضعف تفاعل الحكومة وهروبها من المؤسسة التشريعية، ما جعل هذه الأخيرة التي يُفترض فيها النقاش تعييش حالة من الركود السياسي، سواء بالنسبة للأغلبية أو المعارضة. انطلاقاً من تجربتها، أكدت النائبة البرلمانية السابقة ابتسام عزاوي، أن عدم التجاوب مع أسئلة النواب ليس وليد اليوم ولا مرتبطاً فقط بالولاية الجديدة، ذلك أن ضعف التجاوب مع البرلمانيين يتم على مستويات عديدة وليس فقط على مستوى التجاوب مع أسئلة النواب البرلمانيين، موضحة أن عدم التجاوب يكون كذلك على مستوى مقترحات القوانين التي يتم تهميشها ولا تلقى التفاعل الجدي لأعضاء الحكومة معها. ولقّبت، ضمن حديث جمعها بـ"القدس

الرباط - القدس العربي:

من ماجدة آيت لكتاوي: قال رشيد الحموني، النائب البرلماني ورئيس فريق التقدم والإستراتيجية المعارض، إن المؤسسة التشريعية المغربية تشهد تراجعاً خطيراً، من ولاية إلى أخرى، معتبراً أن البرلمانيين باتوا كما لو "أنهم يشاركون في مسرحية ويتقاضون أجراً في نهاية الشهر"، وفق تعبيره. وأشار رئيس فريق "التقدم والإستراتيجية"، إلى أن "دور البرلمان هو الترشيع والمراقبة، لكن الحكومة وفي تفاعل مع أسئلة البرلمانيين، إما تقدم أجوبة عامة أو يكون الجواب في اتجاه مخالف لموضوع السؤال"، وعزا السياسي المغربي ما سماه ضعف النقاش السياسي خلال هذه الولاية الحكومية إلى إقصاء كفاءات الأحزاب، كما أن جزءاً من الكفاءات التي أفرزتها اللوائح الجوهية لا تزال تحتاج للتمرس. واعتبر الحموني، خلال حلقة البرنامج التي تابعها "القدس العربي" وسببها الصحفي يونس مسكين، أن الوقت المخصص لفرق

محللون طرحوا فرضية تدبير فرنسا وعملائها لعملية تأديبا لنظام باماكو

موريتانيا تشغل بالسؤال الصعب: من اغتال مواطنينا السبعة في مالي؟



قوات فرنسية في مالي

تحت بنود اتفاقية استعمارية وبمبرر مكافحة الإرهاب في الساحل". وتابع: "لا أستبعد أن ينفذ الفرنسيون وعملاؤهم، عمليات تخدم أجندتهم في الجانب الموريتاني كان يهاجم مسلحون يستقلون سيارات مدنية بلوحات موريتانية عناصر من الجيش المالي بحجة النار، مما سيصيب الزيت على النار وينجح مخطط فرنسا وعملائها في المنطقة، لا قدر الله".

في هذه العملية". وقال: "لقد قامت الاستخبارات الفرنسية بالعملية الجبانة وأقدمت على قتل سبعة مواطنين موريتانيين داخل الأراضي المالية، من أجل إشعال توتر حدودي واحتقان شعبي بين مالي وموريتانيا، عقاباً للقيادة العسكرية الحاكمة في مالي التي تريد التحرك من التجبئة لفرنسا والخروج من بيت الطاعة وعدم قبول وجود الجيش الفرنسي على الأراضي المالية

المخابرات الفرنسية لتتأزم الوضع بين نواكشوط وباماكو؟". وقال: "تبدو بصمات الاستخبارات الفرنسية واضحة في الشمس في العملية التي راح ضحيتها سبعة موريتانيين عزل كانوا في طريقهم إلى مدينة النشورة المالية يوم 17 يناير/كانون الثاني الجاري، وبما أنه للجيش المالي سابقة في قتل المدنيين العزل سواء أكشفوا ماليين أو موريتانيين، فإن ذلك يسهل على البعض إصاق التهمة به بهذا الجيش".

وزاد: "لكن أول سؤال يطرح بعد وقوع أي جريمة، هو من المستفيد؟ فكل الدلائل تؤكد أن الفرنسيين ومن ورائهم صقور "إيكواس" هم أول المستفيدين، حيث ستؤدي هذه العملية الجبانة إلى اتخاذ السلطات الموريتانية والشعب الموريتاني لوقف معاد لحكومة باماكو وسيترجعون عن التزامهم بالسماح لها باستخدام ميناء نواكشوط، وربما يعلقون الرحلات الجوية من مطار نواكشوط باتجاه باماكو".

وأضاف المختار أكيه: "حسب وجهة نظري، لم توفّق باريس وحلفاؤها في حيك وإخراج مسرحية الجريمة، فقد اكتشفت الساتر عنها سريعا، وصيفاً: كانت الاستخبارات الفرنسية غيبية في تنفيذ هذه العملية وستكشف تفاصيلها قريبا، وإن أراد البعض تلميسها للعناصر الجيش المالي، لكني مع عدم تيرتي له ماله من سابق فعل شنيع في ارتكاب جرائم ضد مواطنيه ومواطنينا وما عملية الدعاة عنا بعيد، فإني أرى أنه مظلوم

الموريتانية، وتلك حقيقة جغرافية يجب التعامل معها بحكمة وواقعية، فهذه الحدود الطويلة لا يمكن أن تلغي تحت أي ظرف، فلا موريتانيا تستطيع أن تلغي مالي من جوارها، ولا مالي تستطيع أن تلغي موريتانيا من جوارها". وأضاف هناك عبارة شائعة تقول إن رفرة أجنحة قراشة في البرازيل قد تؤدي إلى إعصار في تكساس، ومن هذا المنطلق فإن ما يحدث في مالي يمكن أن تصفه بشكل ما يأخر، بأنه شأن داخلي موريتاني، ذلك أن تأثيراته ستعكس مباشرة على بلادنا، إيجابا أو سلباً، تبعاً لتعاملنا على المستويين الرسمي والشعبي مما يجري هناك".

وزاد: "الواقع السياسي والأمني لدى الشقيقة مالي في غاية التعقيد، فهناك مناطق شاسعة في هذه البلاد لا تخضع لسيطرة الحكومة، ومن الراجح جدا أن يتحرك عملاء بعض القوى الدولية أو الإقليمية أو حتى المحلية للقيام بكل ما من شأنه أن يزعزع العلاقة بين موريتانيا ومالي، خاصة وأن هناك فرصا في الوقت الحالي أمام موريتانيا يمكن أن تستغلها لتعزيز علاقاتها التجارية مع مالي، وقد يكون ذلك على حساب مصالح بعض دول المنطقة".

أما الخبير مختار أكيه، رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية في منطقة الساحل، فقد كان صريحا في توجيه الاتهام إلى فرنسا، حيث أقر لحادثة اغتيال الموريتانيين السبعة مقالا تحت عنوان "هل فعلتها

عليها في مالي إلى رشد، وإلى بيت الطاعة". وتابع الفاضل: "بغض النظر عن خطورة الانقلابات على الديمقراطية، وعن شرعية النظام القائم في مالي، فإن الشيء المؤكد هو أن النظام الحاكم في مالي قد دخل في مواجهة مكشوفة مع فرنسا، ومما لا شك فيه أن فرنسا بغورها الاستعماري لن تقبل أن يسيء إليها الأوب، نظاماً حاكم في إحدى مستعمراتها، فما يحدث في مالي من محاولة للخروج من جباب الهيمنة الفرنسية لن يتبعه فرنسا بسهولة، ومن المؤكد أنها لن تتورع عن أي شيء، وتدرك فرنسا أن الضربة القاضية التي ستؤدي إلى خنق مالي وإسقاط نظامها المتمثل في إحداه توترت على الحدود الموريتانية المالية يؤدي إلى إغلاق تلك الحدود أمام التبادل التجاري، الشيء الذي يعني تشديد الحصار على مالي، وإيصاله إلى مستوى لا يمكن تحمله شعبيا ولا حكوميا".

واستدرك المحلل ليقول: "لا يعني هذا الكلام أن فرنسا علاقة ما بمقتل الموريتانيين السبعة، ولا أنها مسؤولة عن ما يمكن أن يحدث مستقبلا في هذا الاتجاه، فهذه ستبقى مجرد فرضية، ولكن لا يمكن استبعادها بشكل كامل إلا بعد ظهور نتائج التحقيق". وقال: "الواقع الجغرافي لا يمكن إلغاؤه ولا تجاوزه تحت أي ظرف، فموريتانيا ومالي تربطهما حدود برية طويلة جدا تصل إلى 2237 كلم، وهي من حيث الطول تأتي في الرتبة 14 عالميا، والرتبة 3 إفريقيا، وهذه الحدود تمر تقريبا بنصف الولايات

«التكتل» يحذر من تواصل التعيينات وفق الولايات... ومنظمة مدنية تتحدث عن خلل جوهري داخل الاستشارة الإلكترونية

تونس: حركة النهضة تعزم ملاحقة المتورطين في وفاة بوزيان... و«الدستوري الحر» يبدي قلقه من «حزب قيس سعيد»

تونس - «القدس العربي»:

أكدت حركة النهضة التونسية عزمها ملاحقة جميع «المتورطين» في وفاة الناشط في الحركة، رضا بوزيان، فيما أبدى الحزب الدستوري الحر قلقه من «حزب قيس سعيد» الذي يناقشه في استطلاعات الرأي، رغم وجوده عملياً على أرض الواقع.

وحذر حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، من تواصل سياسية التعيينات في مناصب الدولة وفق المحابسة والولايات، في وقت أكدت فيه جمعية «أصوات نساء» وجود ما سمته «إخلالات جوهريّة» داخل الاستشارة الإلكترونية التي انطلق العمل بها رسمياً منتصف الشهر الجاري.

وفي بلاغ أصدرته الاثنين، أكدت حركة النهضة تمسكها بـ«تتبع (ملاحقة) المتورطين في جادة موت المناضل رضا بوزيان، وتعلن تأسيس «مكتب الشهيد رضا بوزيان» كما تجدد طلبها بإقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وإطلاق سراح كافة الموقوفين على خلفية الاحتجاجات السياسية منذ 25 يوليو (تموز).

كما أبدت استغرابها من «الغياب التام للحكومة إزاء الارتفاع الموهل في الأسعار والنقص الفاحش للعديد من المواد الأساسية في عدة جهات، وتنبه إلى خطورة هذا التمشي في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية». وأشارت، من جهة أخرى، إلى «الوضع الصحي الخطير للاستاذ نور الدين الجبيري، الذي بلغ خمسا وعشرين يوماً من الإضراب الوحشي عن الطعام، احتجاجاً على اختطافه واحتجازه قسراً خارج إطار القانون وبدون أن يوجه له القضاء أي تهمة».

كما استنكرت «فتح تحقيق أمام القضاء العسكري ضد عميد المحامين السابق الأستاذ عبد الرزاق الكيلاني، بعد تعبيره عن مواقفه الرفضية للانقلاب ودعوته لعليّة الدستور والقانون وضرورة الانضباط لهما»، مؤكدة رفضها «محاولات السلطة التنفيذية الهيمنة على السلطة القضائية، يعد استيلائها على باقي السلطات بالأمر 117 للدستوري، والضغط عليها واستنكارها محاولات التشويه المتواصلة للمجلس الأعلى للقضاء، ومحاوله لتوظيف القضاء في استهداف المعارضين للانقلاب».

وكانت المعارضة التونسية انتقدت التحقيق مع الكيلاني، الذي يعد من أبرز معارضي سعيد، متهمة الرئيس باستخدام القضاء لتصفية خصومه السياسيين.

وفي رسالة مفتوحة توجه بها إلى الرئيس قيس سعيد، عبر الحزب الدستوري الحر عن قلقه من «إدراج تنظيم سياسي يسمى حزب قيس سعيد» وترتيبه في مواقع مقدمة في استطلاعات الرأي (رغم أنه ليس له أي وجود في الواقع وغير مضمن بسجلات رئاسة الحكومة ولا ينشط طبق مقتضيات المرسوم عدد 87 المؤرخ في 24 سبتمبر 2011 المنظم للأحزاب السياسية، وهو يمثل بالتالي شبحاً سياسياً ووهماً لا أساس له في الواقع الراهن». وطالب الحزب الرئيس قيس سعيد بإصدار بلاغ رسمي للتعبير عن «رفض الزج بإسماكم في مجال التنظيمات الحزبية المعنية بالانتخابات التشريعية، وعدم القبول باستعمال ووجدمك على رأس أغلب السلطات للمستتر وراءكم وتكوين تنظيمات تنسب نفسها إليكم وتغالط المواطنين، وبالاعلان عن تبرئكم من التنظيمات الوهمية التي تستعمل اسمكم وتوظف قراركم للتشاطر دون أن يكون لها وجود قانوني، وتكفل الأشخاص المتكلمون باسم تفسير حملتكم في المنابر الإعلامية واتخاذ الإجراءات



نور الدين الجبيري



عبد الرزاق الكيلاني

القانونية ضد كل هؤلاء».

وأضاف، في رسالته: «إن صمتمك على ما يجري وتجاهلكم لرسالتنا سيعتبر مصادقة منكم على الفساد والتجاوزات الخطيرة ومباركة لهذا التوجه في ضرب مبدأ التنافس السياسي النزيه ومبدأ تكافؤ الفرص، وتكريساً لتوظيف السلطة والتفوق للاستفادة من منفعة سياسية دون وجه حق، ونعلمكم بأننا نحتفظ بحقنا في مقاضاة المؤسسات والتنظيمات التي تقوم بالمارسات اللاقانونية المبيته أعلاه، وكل من يشركها في ذلك بأي شكل من الأشكال ولو بالصلمت على مخالفاتها».

وتظهر نتائج استطلاعات الرأي الصادرة خلال الأشهر الأخيرة تقدم الحزب الدستوري الحر إلى جانب «حزب قيس سعيد» (غير موجود في الواقع) على حساب حركة النهضة التي تحتل المركز الثالث، وفي وقت ما

زال فيه سعيد يتصدر نوايا التصويت في الرئاسية بواقع 88 في المئة، وفق آخر استطلاع للرأي. وعبر حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات عن «رفضه لانفراد الرئيس الحالي بالسلطة، منذراً بالإجراءات الاستثنائية وعمله المنهج على تفكيك مؤسسات الدولة والتضييق على الإعلام وتزليل السلطة القضائية وضرب السلطة المحلية وشيطة مكونات المجتمع المدني والسياسي بهدف الارتداد نحو نظام رئاسي فردي، واستنكاره لاستمرار لسياسية التعيينات القائمة على المحابسة والولايات بعيداً عن معيار الكفاءة، بما يضرب مؤسسات الدولة ويشلها خدمة لمشروع قيس سعيد على حساب مصالح المواطنين والمواطين».

كما نددت «بالضرب الممنهج للحقوق والحريات والاعتداءات الوحشية على المظاهرات والمظاهرات والصحافيين والصحافيات وعائلات

شهداء الثورة يوم 14 يناير (كانون الثاني)، مستنكراً محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري وتوظيف القضاء لاستهداف المعارضة السياسية والمدنية».

وانتقد أيضاً «تتكر رئيس السلطة القائمة لكل الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية وجهه بتحديات المالية العمومية، مما تجلى في قانون مالية يفكك المرافق الأساسية من تعليم وصحة ونقل، ويؤيد البطالة ويزيد في نسبة التضخم وإنهاك القدرة البشرية ويحافظ على امتيازات الربع ويعززها». مجدداً دعوته لتوحيد جهود العائلة الاجتماعية الديمقراطية للدفاع عن الجمهورية الديمقراطية ومواصلة المسار الدستوري المتعثر وتجميعها لخلق بديل جماهيري جدي يقطع مع الفساد الذي شهده الديمقراطية والاستبداد المترص بها، ويؤسس لدولة عادلة تضطلع بدورها الاجتماعي».

وأصدرت منظمة «أصوات نساء»، الإثنين، تقريراً يتضمن قراءة نقدية للاستشارة الوطنية التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد، وبدأ العمل بها منذ منتصف الشهر الجاري.

وقالت إنها رصت «إخلالات شكلية وجوهريّة للاستشارة، من بينها ضعف المنظومة الإلكترونية الحاملة للاستشارة، إذ إنه من الصعب الولوج إليها، وتتعدد فيها الإخلالات التقنية، حيث إن التسجيل في الاستشارة يستوجب حمل شريحة إلكترونية اسمية مطابقة لحامل بطاقة التعريف الوطنية، وهو ما يشكل عائقاً في بعض الأحيان أمام المواطنين والمواطنات إذا ما توفرت لديهم هذه الشروط».

كما تحدثت عن وجود «نقص فاحش على مستوى السياسة الاتصالية للمشرّفين على الاستشارة في التعريف بها لدى العموم، وذلك من خلال الغياب الكلي للموضات الإشهارية (الإعلانات) والحملات التوعوية، بالإضافة إلى وجود عدة أخطاء لغوية تتم من العجلة التي شابته إعداد هذه الاستشارة».

وأشار التقرير إلى أن بعض الأسئلة المطروحة في الاستشارة «تحمل في طياتها سياسة كاملة أو أيديولوجيا معينة، فسؤال «طموحاتك في أن تصبح تونس؟»، من بين الأسئلة التي تبدو بسيطة في ظاهرها في هذه الاستشارة، لكنها تحمل في طياتها أيديولوجيا معينة، بالإضافة إلى السؤال المتعلق بسحب الوكالة من النواب، الذي يمكن تأويله بخصوص تغيير النظام الانتخابي في تونس. كما انحصرت عدد من الأسئلة الموجهة للمواطنين والمواطنات في تشخيص المشاكل دون التطرق إلى الحلول، حيث يطلب من المشاركين والمشاركات اختيار 3 مقترحات من جملة الإجابات المقترحة».

كما أشارت إلى حذف السؤال الوحيد المتعلق بالنساء والمطروح الآتي: «ما هي أهم المشاكل التي تواجهها المرأة في جھتكم؟» معتبرة أن ذلك يترجم «عدم مبالاة الدولة التونسية بوضعية النساء في تونس وتخليها عن مواطناتها وعدم إعارتهن الاهتمام الذي يستحقته».

وتساءلت المنظمة عن مصدر الكم الهائل من المعلومات والمعطيات الشخصية التي تستجمع من خلال الاستشارة وعن إمكانية تغيير وتطوير محتواها بناء على آراء الخبراء والخبيرات، بالإضافة إلى دور الهيئة التأسيسية التي سبقم بتعيين أعضائها رئيس الجمهورية. وكانت أحزاب ومنظمات تونسية عدت في وقت سابق، إلى مقاطعة الاستشارة الوطنية التي أعلن عنها سعيد، معتبرة أنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن الحوار الوطني الشامل، بوصفه الطريقة الوحيدة لحل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تعاني منها البلاد.

ليبيا: النواب يتجاهلون التنديدات ويتفقون على تشكيل لجنة لصياغة الدستور ويشددون على موقفهم بتغيير الحكومة

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

يستمر مجلس النواب الليبي في عرقلة مسارات الحلول السياسية في ليبيا وجعل ما يريده رئيسه أمراً واقعاً على الليبيين في كافة الأمور المصرية المهمة التي تتعلق بدولتهم وأبرزها الحكومة والدستور والقوانين.

فرغم كل الانتقادات التي تعرض لها مجلس النواب الليبي عقب طرحه لفكرة وضع لجنة لصياغة الدستور الليبي الأمر الذي اعتبر تعدياً على إرادة الشعب الليبي، استمر المجلس في إطار تنفيذ هذه الفكرة وجعلها أمراً واقعاً أمام المواطنين.

حيث أعلن مجلس النواب خلال جلسته الإثنين أنه اتفق مع الأعلى للدولة على اختيار 24 شخصاً يتظنون في مسودة الدستور، 6 من النواب و6 من الأعلى للدولة و6 من هيئة الدستور و6 من الخبراء.

وكشف عن أنه سيتشاور الثلاثاء حول آلية اختيار رئيس حكومة جديد، والمستندات المطلوبة لذلك، معلناً أن من يريد أن يتقدم لرئاسة الوزراء عليه أن يتنازل عن الترشح للانتخابات الرئاسية إذا كان مترشحاً لها.

وقال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إن ولاية حكومة الوحدة الوطنية انتهت قطعاً وأن المجلس لن يقبل أي وسيلة دفاع لاستمرار عملها، وفق تعبيره.

وأضاف: خلال جلسة الإثنين أن مجلسي النواب والأعلى للدولة لن يستطيعا إعادة صياغة الدستور ويجب ترك المسألة للمتخصصين.

وتحدث عقيلة صالح عن الانتخابات، قائلاً: «يجب أن يوضع أجل حتمي لإجراء الانتخابات، ولو بالقوانين التي أصدرها مجلس النواب، وفي حالة تجمنا في الوصول إلى دستور دائم ستجرى الانتخابات، وربما تفشل لجنة (صياغة الدستور)، وندخل في مراحل انتقالية أخرى».

وأعرب عقيلة عن رفضه التدخل في الشأن الليبي من أي دولة أجنبية، موضحاً أن موضوع الحكومة يجب أن يحسم داخل قاعة مجلس النواب، مضيفاً أن الحكومة انتهت ولايتها ولا يجوز أن تستمر، وإذا أراد رئيس الحكومة العودة فليقبله أن يتقدم من جديد إلى مجلس النواب، مثل أي مواطن آخر.

وقال: «موضوع الحكومة انتهى، ومن يرى في النواب باستمرارها يجدد تزكيتك، أما القول بتعديل الحكومة فهذا عبث.. لماذا التمسك بالأشخاص، وفي النهاية تريد أن نرى من يؤيد ومن يرفض الحكومة».

وجدد عقيلة مطالبته النائب العام بتكليف النيابة العامة بسرعة التحقيق فيما ذكر عن وجود جرائم جنائية بالتزوير والتزييف وإساءة استعمال السلطة والوساطة والتقصير في صيانة المال العام.

رئيس لجنة خريطة الطريق المنبثقة عن مجلس النواب نصر الدين مهني قال في إحاطته أمام المجلس إن اللجنة التقت رئيس مصلحة الأحوال المدنية، محمد بالتمر، ورئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، عماد السايح.

وتابع خلال جلسة مجلس النواب الإثنين، أن بالتمر قدم تقريره للجنة حول صعوبات عملهم وحدوث عمليات تزوير وكيفية معالجتها، منبهاً إلى دخول عدد من الأجانب لذلك يجب مقارنة

البيانات مع المستندات الورقية، ويحتاج مهلة زمنية بين 6 و9 أشهر.

وأشار رئيس اللجنة إلى أن رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح قال إن المفوضية تحتاج 240 يوماً حتى دخول قوانين الانتخابات حيز التنفيذ.

وقال مهني عضو مجلس النواب ورئيس لجنة خريطة الطريق إن حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة حصلت على ثقة 134 نائباً، وتحدد لها مدة حتى 24 ديسمبر الماضي، ما يعني انتهاء ولايتها وفق القانون.

وختم إحاطته قائلاً إن الحكومة في وضع قانوني حرج، لكن إذا أردنا التمديد لها يحسم الأمر هنا في القاعة، وهذه وجهة نظر قانونية والقرار النهائي لمجلس النواب ليس لي.

فيما قال عضو مجلس النواب عبد السلام نصية إن لجنة خريطة الطريق المنبثقة عن المجلس توصلت إلى مسارين.

وتابع خلال ذات الجلسة الإثنين، أن المسار الأول وهو استكمال إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق قوانين مجلس النواب محدد بمدة زمنية ما بين 8 و9 أشهر.

وأشار إلى أن المسار الثاني هو الدستور وهذا ما تعمل عليه لجنة خريطة الطريق وكان التوافق مع مجلس الدولة ونوعاً ما مع هيئة الدستور على تشكيل لجنة لإجراء تعديلات ليكون جاهزاً للتصويت من قبل الشعب الليبي وهذا يحتاج إلى تعديل دستوري.

وتابع نصية: «اتفقنا على تشكيل لجنة من 24 من أعضاء مجلسي النواب والدولة والخبراء، واجهتنا مشكلة في حال فشل هذه اللجنة في تعديل الدستور.. ماذا يحدث مصيفاً أن هناك



مجلس النواب الليبي (أرشيفية)



عديداً من الآراء المتضاربة لحل هذه المشكلة، لذلك لا بد أن نحسم موضوع الانتخابات».

ومع إصرار مجلس النواب على هذه المسارات التي اعتبرت بمثابة مفتاح لإطالة مدة بقائه في السلطة، قالت مستغنيان وليامز مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة إن ليبيا لا تحتاج إلى فترة انتقالية مطولة أخرى.

وأضافت أن على كل الأطراف أن تركز على العملية الانتخابية، وكررت التأكيد أن أي اقتراح

للمضي قدماً يجب أن يأخذ في الاعتبار تطورات 2.5 مليون ناخب ليبي لعقد حدث انتخابي ضمن الإطار الزمني المحدد في خريطة طريق حسب دويونة عن اللقاء بينها وبين رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وصباح اليوم ذاته غردت وليامز بشأن جلسة النواب قائلة إن كل الأنظار اليوم تتجه مرة أخرى إلى مجلس النواب، وهو يجتمع لمناقشة مصرير الانتخابات الوطنية.

الرئيس الجزائري في القاهرة: القمة العربية والقضية الفلسطينية وليبيا على رأس أجندة الزيارة

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا ششوف:

شجع أمس الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في زيارة عمل إلى مصر تدوم يومين، في ثاني زيارة له إلى الخارج منذ توليه السلطة، وسيكون توفيق التعاون والمشاورات الثنائية في الملفات البنّية والإقليمية على رأس الزيارة، خاصة فيما يتعلق بالحضير للقمة العربية وجهود الجزائر لإعادة سوريا إلى مقعدها في الجامعة والقضية الفلسطينية إلى جانب تطورات الوضع في ليبيا.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية أنه «يشرف السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، في زيارة عمل وأخوة إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة، تدوم يومين، ابتداء من الإثنين 24 جانفي».

وكان الرئيس تبون قد أكد في رسالته إلى نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، التي سلمها له وزير

الخارجية رمطان لعمامرة خلال زيارته يوم 11 من الشهر الجاري إلى القاهرة، بأنه «يتطلع إلى زيادة تعزيز التنسيق والتشاور مع السيسي خلال الفترة المقبلة، لمواجهة التحديات المختلفة التي تواجه المنطقة والأمة العربية، وتعزيز العمل العربي المشترك».

وتأتي الزيارة في توقيت حساس بالنظر إلى الملفات الشائكة والتحديات التي تعرفها المنطقة، خاصة أن الجزائر ترمي بكل ثقلها من أجل إنجاح العربية التي ستكون تحت شعار دعم القضية الفلسطينية، في مساع لتوحيد المواقف العربية في ظل حركة التطبيع بين دول عربية والكيان الصهيوني.

وكان وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، خلال استقباله للسفراء العرب المعتمدين لدى الجزائر يوم السبت، بخصوص تاريخ التمام القمة العربية، قال: «إنه وخلافاً للمغالطات التي يتم تداولها هنا وهناك تحت عنوان تأجيل موعد القمة، في حين أن تاريخ التمامها لم يتحدد أصلاً ولم يتخذ أي قرار بشأنه بعد، ووفقاً للإجراءات المعمول بها في إطار المنظومة العربية، يعززم رئيس الجمهورية طرح موعد (تاريخ) يجعم بين الرمزية

الوطنية التاريخية والبعد القومي العربي، ويكرس قيم النضال المشترك والتضامن العربي».

وأعلن النائب العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي، بأن تاريخ انعقاد القمة سيحدد بعد شهر رمضان المقبل، وتسمى الجزائر للاستعانة بالقاهرة بالخطة مع الدول تقفها في الجامعة العربية وعلقاتها خاصة مع الدول الخليجية، من أجل تقريب المواقف وتذليل العقبات في وجه تنظيم القمة العربية وإنجاحها من حيث مستوى التمثيل ومخرجاتها.

وإلى جانب ملف القمة العربية، ستطرح ملفات أخرى على طاولة النقاش بين قائدي البلدين، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ومبادرة الجزائر لتنظيم ندوة جامعة للفصائل الفلسطينية، إلى جانب عودة سوريا للجامعة العربية، وهو ما تعارضه مجموعة كبيرة من الدول العربية.

كما سيكون الملف الليبي واليوني من القضايا التي ستكون حاضرة وتناخذ حيزاً مهماً من نقاش قائدي البلدين، بالنظر إلى أهميتها، وخاصة الملف الليبي، الذي كان محل اختلاف بين الجزائر ومصر، خاصة خلال

الهجوم العسكري الفاشل للجنرال المتقاعد على العاصمة طرابلس خلال المدة من نيسان/أبريل 2019 إلى غاية جوان/يونيو 2020. ويحاول البلدان تنسيق الجهود فيما يتعلق بدعم الحل السياسي، وإخراج المرتزقة، وتأمين الحدود.

ويرى الإعلامي المتخصص بالشأن الدبلوماسي أمين بلعمرى، أن هذه الزيارة «تعتبر زيارة تاريخية على اعتبار أنها تأتي بعد عقدين على آخر زيارة لرئيس جزائري إلى القاهرة، كما أنها تأتي في خضم التحضير للقمة العربية التي ستحتضنها الجزائر العام الجاري، كما تصور أن تكون ساحة لتبادل الرؤى والتشاور حول عديد القضايا العربية والإقليمية التي تهم البلدين، من بينها الملف الليبي الذي يعني البلدين مباشرة، على اعتبار أنها أقوى دولتين من بين دول الجوار الليبي».

وأوضح الإعلامي أمين بلعمرى، في حديثه مع «القدس العربي»، بشأن الزيارة ستكون «فرصة للحدوث من المناورات الإسرائيلية عبر السعي المشهود للحصول على مقعد عضو مراقب في الاتحاد الإفريقي، وهذا ما

شهداء الميادين لم يفتقدهم أحد... والبنوك لن تشهر إفلاسها... وإعادة الحياة لشركة قها للصناعات الغذائية الكاتب المقرب من القصر الرئاسي: ثورة يناير ليست مؤامرة لهذا انحاز الجيش لها... لكن تعظيمها ممنوع

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

يبدو «اللهو الخفي» الذي يسكن مفاصل الدولة أكثر قدرة على الدوام في توجه الرأي العام حيث يريد، وقد نجح في دفع صفح أمس الاثنين 24 يناير/ كانون الثاني، وقبل ساعات من بزوغ فجر الذكرى الحادية عشرة لثورة الخامس والعشرين من يناير، للحدث في المقام الأول حول خلافات الفنانين والعديد من أخبار الفضائح، وفي القلب منها فيلم متهم بالترويج للعنصرية الجنسية، ومن ثم اقتفاء أثر زوجين من مشاهير الوسط الفني هما أحمد حلمي ومنى زكي بظلة القيلم، وما أشيع كذباً حول انفصالهما..

وحول الأزمة التي تعيشها الممثلة منى زكي أصدرت نقابة الممثلين بياناً دعمت خلاله المعتلة، مؤكدة حرية الإبداع في دولة مدنية، تؤمن بأن الحرية جزء أساسي من وجدان الفنانين المصريين، تحميه النقابة وتدافع عنه.. ومن جانبه أكد الفنان أحمد سلامة عضو نقابة المهن التمثيلية، إنه لا صحة لما يتداول عن شطب اسم الفنانة منى زكي والفنان إيهاب نصار من النقابة، بسبب فيلم «أصباح وأعز» و«مشيرا إلى أن تلك الأخبار شائعات لا أساس لها من الصحة.. كما اهتمت الصحف بالتفتيش في مستجدات وقائع قضية إمبراطور الفضائيات السابق. وأوصلت الصحف تجاهل ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني والاحتفاء بأعياد الشرطة، وأبرز تصريحات المسؤولين في هذا السياق وجه الدكتور محمد معيط وزير المالية، تحية لإجلان وتقديم لرجال الشرطة البواسل، وشهداء الواجب



زال الخلاف حول تجربته في حكم مصر وبين الكثير من المواقف والإنجازات بطل هذا السؤال: لماذا غابت الحرية؟ أو كما قال له يوماً كاتبنا الراحل خالد محمد خالد: دع الزهور تفتح.. ليته فعلها لكان لنا شأن آخر.. سوف تبقى قضية الحرية ضرورية من ضرورات الإنسان في كل زمان ومكان، حتى لو تعددت أحلامه ومطالبه، كان جمال عبدالناصر بما لديه من الإشعاع والجاذبية قادراً على أن يقدم نموذجاً للشعوب العالم في الحرية والحرية والأحزاب كما فعل نهر في الهند، وكما شهدت مصر في عصور سبقت مع أحرابها الوليدة وسوتورها منذ عشرات السنين.

منجم أوبر

الكتاب كما اعترف مصطفى عبيد في «الوفد» فكرة أولا، ثم تخطيط ومحتوى ومعالجة ولغة.. والفكرة الجديدة لافتة وجاذبة بقدراً ما هي مخفية لا فاعلة للتفكير والتدبير والحكاية، لذا فإن كتاب «رحلاتي مع أوبر» الصادر عن الصرية اللبنانية المهندس المصري الأمريكي فادي زويل، يستحق التقائنا وإهتمامنا وقراءه، فنحن جميعاً نستلقت التاكسي، أيما كان اسمه (الأبيض، أوبر، درافيل) وكثيراً منا يشغل قلبه بالتساؤل عن السائق مستفسراً عن الحال، الطرق الجديدة، رسوم الخدمات، وأحوال الكرة والرياضة، وربما غير ذلك، وفي ظروف معينة يحكي السائق حكايات إنسانية لافتة دالة على طوابع جديدة، أو تغيرات اجتماعية معينة، وقد قرأنا قبل عدة سنوات كتاباً مدتها سبعون «تاكسي الخميسي»، لخالد الخميسي تناول فيه حكايات سائقي التاكسي الذين كان يتحاور معهم، لكن هذه المرة يقصد لنا فادي زويل حكايات ومحاورات مختلفة من مدن الشرق والغرب، فبينما سافر كانت هناك أوبر، في القاهرة والسائق في برلين، وكاليفورنيا، وباريس وبي، وفادي زويل مهندس مصري متخصص في الشبكات والاتصالات، وحصل على الماجستير من جامعة تكساس آن، واستقر في كاليفورنيا، وزار أكثر من ثلاثين دولة محاضراً وخبيراً ومشاركاً في مؤتمرات دولية، ويدير لنا كتابه الحديث، اختلافاً للأسمعة والأفكار وتوسع الثقافات من مجتمع لآخر، ففي مصر مثلاً يلتقي المؤلف بسيدة تقود أوبر، وتخبره أنها تعمل في السر لأن أبناءها الذين تقوم بتربيتهم لن يقبلوا بعمل أمهم ساعة، بينما يبدو من المعتاد أن تقود أوبر في دبي وأوروبا سيدات وفتيات، وتصلح أوبر أن تكون نافذة لعرفة سلوك شعب ما، ففي طوكيو مثلاً تعطلت حكايات الفيزياء الخاصة بالسائق، فإذ فتأثر في أدب المؤلف وأخبره أنه يمكنه الذهاب حتى يلحق بعمله، لكن فادي زويل المصري يندهش من الأمر ويقول للسائق إنه سييسيطل إلى أقرب ماكينة فيزا لتسحب قيمة الأجرة لدفعها، فيرد السائق شاكراً عرض «هل هذا خطأ كبير لأنك في دولة اليابان لم تستطع إجراء عملية دفع بنجاح من أول مرة، وأنا أنحمل نتيجة هذه التجربة المؤسفة وقد يمكن أن اعطك عن عمك للبحث عن النقود».

خطوة على الطريق

قرار وصفه جلال دوبدار في «الأخبار» بالصائب والموفق هذا الذي اتخذته وأعلنه وزير التوأمين على المصليح الفرار - الذي سيحظى بعبارة القيادة السياسية ورئيس الحكومة - تمثل في إعادة تشغيل شركة قها (قطاع عام) للصناعات الغذائية التوقفة منذ سنوات، القرار جاء مصحوباً بضمها - في كيان واحد - مع شركة أوفينا العامة العاملة في النشاط نفسه.. لا جدال في أن وجود (قها) لنشاطها على الأسس الاقتصادية والإدارية السليمة وتحديثها سوف يحقق مصالح المواطنين وصالح الدولة وطيناً واجتماعياً، ذلك ولا جدال في مساهمة إيجابية في توازن الأعمال ليست في السوق لصالح المواطن المستهلك المنهوك بالإستغلال المفرطة في أسعار هذه المواد الغذائية، حول هذا الشأن فإنه لا يمكن لأحد... أن ينكر ما كان يتمتع به إنتاج هذه الشركة من تميز ومستوى مرتفع من الجودة إلى جانب الأسعار المناسبة، بالطبع فإن نجاح تفعيل هذا القرار مرهون باختيار إدارة مشهود لها بالخبرة والكفاءة والنزاهة والقدرة على الارتفاع على الإنتاج وجوده المستوي، من ناحية أخرى فإن وجود الشركة ومصانعها في منطقة تتوافر فيها المنتجات الزراعية اللازمة للتصنيع يوفر جانباً من تكلفة النقل الباهظة، في الوقت نفسه فإن ذلك يحقق مصلحة مشتركة للمواطنين والمزارعين المنتجين، استئناف (قها) لنشاطها على الأسس الاقتصادية والإدارية السليمة كما هو متوقع - سوف يعد تعظيماً لدور قطاع الأعمال العام، الذي تم دفعه بسوء الإدارة إلى تخلياب هذه المنطق فإن نجاح هذه المبادرة سيكون نتاجاً للتوجهات المطلوبة بالنصفية الشاملة للقطاع العام، كانت الحجة وراء هذا الإجراء الريب.. خسائره التي سببها الاختيار السيئ للمسؤولين عن إدارته وتشغيله، مشكلة شركات قطاع الأعمال ليست في نوعية نشاطها أو إنتاجها، إنها تتركز في عدم توافر الخبرة لدى من تستند إليهم إدارتها للإضافة إلى عدم تمتعهم بالأمانة، والدليل على غياب هذه الصفات يتمثل في أن بعض من هؤلاء هذه الإدارة، أقدمو (قها) لشغلها على الأسس الاقتصادية والادارية السليمة إدارتهم لشركات القطاع العام، لتلافي هذا الذي حدث.. فلا جدال في أن تطورات الأجور التي أصبحوا يحصلون عليها من وراء هذه الإدارة يعد لها لهم لاجتهاد وبذل الجهود الخلصة.

أوهام أم حقائق؟

يوم الخميس الماضي فوجئ عماد الدين حسين في «الشروق» برئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد يزعم أن سد النهضة مفيد لمصر والسودان داعياً البلدين إلى ما سماه «تغيير خطابهما»، ليتركز على بناء السد والتعاون والتعايش والتنمية لشعوب الدول الثلاث، من حق أبي أحمد أن يسعى لتنمية بلاده عبر توليد الطاقة من السد، لكن الخلاف الجوهرى هو كيف يمكن أن تنمو وتتقدم لواءً وتضخيل سسد النهضة، هذا هو مربط اللغز، أما غير ذلك فهو مواصلة المنهج الإثيوبي المستمر منذ أكثر من عشر سنوات، والمتمثل في الكذب ثم المراوغة والمطالبة، والتعنت وأخيراً المطبة والفحونة والتحدى والحلول المنفردة، أبي أحمد وقبيله هيلي ميريام ديسالين وميليس زيناوي لم يؤمنوا أبداً بالتعاون والشراكة مع مصر والسودان، جميعهم تملكتم روح الكراهية والبغض تجاه البلدين، خصوصاً مصر، وهو أمر لا يمكن تفسيره بالمنطق أبداً، مفهوم التعاون كما يفهمه أحمد يقتل في أن تنعم إثيوبيا بكل ثمار التنمية المتمثلة في الطاقة المتولدة من السد، وأن تحجز المياه خلف السد وتستخدمها ليس فقط في توليد الكهرباء، بل في الزراعة والرعي، ثم لا تلتزم بتعويض حصة مصر القانونية من مياه النيل، أو تتفق معها على كيفية تقسيم المياه خلال سنوات الجفاف أو الجفاف الممتد، هي باختصار تريد تحويل السد إلى أداة لحاصرة وتعطيش مصر وإبترزأها.

مسألة وقت

طبقاً لما سمعته عماد الدين حسين من قيادة إثيوبيا أنفسهم فإنهم يتعاملون مع النيل الأزرق باعتباره نهراً إثيوبياً خالصاً، وليس لصر أو السودان أي حق فيه، وتتذكر جميعاً أن وزير الري الإثيوبي قال لدى انتهاء عملية الأمل الأول للسد في يوليو/تموز قبل الماضي، «النيل صار بحيرة إثيوبية خالصة، هو ملكنا الآن»، خلال العام الماضي تعهّرت إثيوبيا في عملية إكمال بناء السد لأسباب متنوعة غير موصاه نص التمويل، ثم دخلت في حرب أهلية دائمة خصوصاً مع إقليم التيجراي، وحينما كان أبي أحمد في وظائفه، وضع أجوله ومهددا عسكرياً، حاول إثيوبيا استخدام ورقة سد النهضة لتوحيد الإثيوبيين، وادعى أكثر من مرة أن السودان وأطرافاً خارجية يتدخلون لمصلحة التيجراي، لكن هذه المحاولات فشلت جميعاً، إلا أن قوى إقليمية تدخلت لسدائته وإعادة تعويمه بطريقة غير مفهوم وهذا الحقيقي حتى اللحظة، والأن وبعد أن استقرت أحوال أبي أحمد العسكرية إلى حد ما، وتراجعت قوات التيجراي إلى إقليمها، علينا أن نتوقع تسخينا ملحوظاً في ملف سد النهضة في الفترات المقبلة من الآن وحتى الصيف المقبل حينما يحين موعد عملية الملاء التفاوضية، أو الملاء الثالث نظرياً، باعتبار أن الملاء الثاني في الصيف الماضي لم يتم فعلياً إلا ببضعة مليارات من الأمتار المكعبة، أبي أحمد سوف يستخدم سد النهضة كخيار لمحاولة توحيد شعوب والإيهام ما انتصر عسكرياً على خصومه الداخلي، علماً أن ما حدث في إثيوبيا من انقسامات وصراعات وهو الديمقراطية، أنه بخل علينا بحق من أهم الحقوق وهو الديمقراطية، رغم أنه لم يكن في حاجة لأن يكون مستتبداً، كانت صفة غريبة أن الأستاذ هيكل سمع ما قلت والتقينا بعدها ودار بيننا حوار طويل، لم تختلف فيه كثيراً وهو أن عبدالناصر يحكم بشعبيته كان قادراً على أن يقدم لمصر تجربة ديمقراطية فريدة.. ولا شك في أن إنجازات الرجل كانت تعطيها الحق في أن يفيم حزبا سياسيا مصريا عربيا لا يتنازع فيه أحد، كانت وراء عبدالناصر سلسلة من الإنجازات ابتداء بالسد العالي، ومجانبة التعميل، وقناة السويس والعدالة الاجتماعية وإنصاف الفقراء.. كل هذه الأشياء كان يقنصها إنسان حر في رأيه ومواقفه وقناعاته وصوت شعوره.. الملايين الذين أحياها جمال عبدالناصر وما زالوا يستعيدون الآن ذكراه كقصة حب لم تكتمل.. وكان هو الإنسان الوحيد القادر على أن يكملها لو أنه فتح أمامنا أبواب الحرية وكنا نحق الشعوب بها واقعا وتاريخا وأحلاما.. بعد سنوات من رحيله ما

فرض ضائفة

تحتل علينا هذه الأيام ذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر الرجل السذي وصفه فاروق جيدة في «الأهرام» بقوله: إنه كان أكبر قصة حب في حياة جيلنا، لأننا لم نحب أحداً غيره، ولكنه كان حبا من طرف واحد لأنه كان بخيلا علينا فهو الحاكم العربي الوحيد الذي كان قادراً على الحصول على إجماع الشعوب العربية، لو أنه أجرى انتخابات حرة.. كانت مشكلة جيلنا من عبدالناصر أنه بخل علينا بحق من أهم الحقوق وهو الديمقراطية، رغم أنه لم يكن في حاجة لأن يكون مستتبداً، كانت صفة غريبة أن الأستاذ هيكل سمع ما قلت والتقينا بعدها ودار بيننا حوار طويل، لم تختلف فيه كثيراً وهو أن عبدالناصر يحكم بشعبيته كان قادراً على أن يقدم لمصر تجربة ديمقراطية فريدة.. ولا شك في أن إنجازات الرجل كانت تعطيها الحق في أن يفيم حزبا سياسيا مصريا عربيا لا يتنازع فيه أحد، كانت وراء عبدالناصر سلسلة من الإنجازات ابتداء بالسد العالي، ومجانبة التعميل، وقناة السويس والعدالة الاجتماعية وإنصاف الفقراء.. كل هذه الأشياء كان يقنصها إنسان حر في رأيه ومواقفه وقناعاته وصوت شعوره.. الملايين الذين أحياها جمال عبدالناصر وما زالوا يستعيدون الآن ذكراه كقصة حب لم تكتمل.. وكان هو الإنسان الوحيد القادر على أن يكملها لو أنه فتح أمامنا أبواب الحرية وكنا نحق الشعوب بها واقعا وتاريخا وأحلاما.. بعد سنوات من رحيله ما

توقف عن العمل للكبار والدراسة للصغار.. وتعني عبثاً صحياً ونفسياً واقتصادياً، حتى إذا لم تصل الإصابات لحد الخطر على الحياة، المخطر ما زال كبيراً، و«أميكون» ليس ضعيفاً كما يقال، ليس ضعيفاً هذا الفيروس الذي ينتقل إلى 15 شخصاً بعد كل إصابة ويقبهم في أسرة أيما أو أسابيع، وليست قليلة تلك المعاناة التي تعيشها كل عائلة يداهمها «أميكون» و«أميكون» و«أميكون» التي يتحملها المجتمع نتيجة الاستهانة بالفيروس، وليس صعباً على الإطلاق أن نتعامل بجدية كاملة لنحمي أنفسنا وعائلاتنا، ولنحافظ على مصدر رزقنا، يتلقى اللقاح المتوافر والمجاني والأمين، وبالالتزام بإجراءات الوقاية باستخدام الكمامة والبعاد عن الزحام.. من رحمة الله أن «أميكون» أقل شراسة، لكنه ليس ضعيفاً، وليس مثل نزلة برد بسيطة.. أنت الضعيف دون تلقى اللقاح واستخدام الكمامة.. الحظر موجود، والاستهانة به خطا فادح، والاستهتار بإجراءات السلامة خطيئة ثمنها فادح.

أسئلة مشروعة

أكد لطفي سالماني في «الوطن» أن البحث العلمي والتجارب السريرية مشروعة لكل باحث وتمويل في أي جهة، بما يتوافق وصحيح القانون، لكن ذلك لا ينفي السؤال أو يحرمنا منه أو من متابعة ومراقبة الإجراءات التي تبذل في تجربة سريرية، بما وافقة وزارة الصحة، حول مدى فاعلية عقار «السوفالدي» ومأمونيته في علاج مرضى كورونا، التي أظهر تفاصيلها بحث بعنوان «فاعلية فيروس كورونا» من جامعة ساوثهامبتون، وأفيداسفيرين، ومأمونيته في علاج مرضى كورونا، المنشور في تاريخ 11 أغسطس/ آب 2021 في مجلة Journal of Medical Virology، وقبل أن يطرح القانون أسئلته المشروعة، أكد أمرين: أولهما أنه لا يتهم أحداً أو أشك في ذمته أو ضميره المهني والأخلاقي، ثانياً: هذه الأسئلة ليس الغرض منها إحباط نشاطات البحث العلمي أو تثبيطه ليهمة القائمين عليها، إذ أن تقدم أي أمة مرهون بمدى تفهمها الحقيقي، أما عن سؤالى الأول فهو: هل يتيح القانون لمسؤول حكومي، وهو في منصبه، وبموافقة الجهة التي يعمل فيها، المشاركة في تجربة سريرية يتمويل من شركة دواء خاصة حول فاعلية عقار تنتجه هذه الشركة لعلاج وباء معينة، أو أي مرض في شكل عام، بصورة أدق: هل أعطى القانون مسؤولاً في وزارة الصحة، الحق في المشاركة في تجربة سريرية في البحث المشار إليه يتمويل من شركة دواء خاصة، لتحقيق فرضية أن دواء «السوفالدي»، الذي تنتجه الشركة للمولدة للربحية، يمكن أن يعالج من وباء كورونا، مع العلم في الاعتبار أنه ليس منجأ لإللاج مرضى فيروس سي، وهو أثبتت التجارب حتى الآن؟ إذا كان ذلك مسوحاً به قانوناً، فلا مشكلة في ذلك، لكن إن لم يكن ذلك مسوحاً به، فنتضح من جهات التحقيقات والمسؤولين عن إجازة التجارب السريرية في مصر مراجعة هذه الحالة، السؤال الثاني: هل كان من بين من تمول أبحاثهم هذه الشركات مسؤولون حكوميون؟ وثالث الأسئلة: هل يحق لجهة حكومية إعطاء أحد العاملين فيها موقفة لإجراء تجربة سريرية يتمويل من شركة دواء خاصة لديها بالتأكد مصلحة في نجاح التجربة؟

أخلاق منسية

نبقى مع لطفي سالماني، الذي كشف عن أن التجربة البحثية التي نحن أمامها غيرت 120 مريضاً موزعين على 4 مستشفيات عامة هي: مستشفى القوات شين الكوم ومستشفى حيايات منوف ومعهد الكبد القومي في المنوفية ومستشفى حمايات المحلة، ولم يبق أحد المشاركين في البحث أحوالاً المرضي الذين أجريت عليهم التجارب، بطبيعة التجربة وحصلوا منهم على موافقات باليصم والكتابة، أو من ممثلهم القانوني، كما هو مخصص عليه في البند الثاني من المادة 17 من الفصل التاسع من المادة 14 من النصوص القانونية، وهل تمتلك اللجان المؤسسية لراجعة أخلاقيات البحث الإكلينيكية في الجهات الأربع، وكذلك المجلس الأعلى لراجعة أخلاقيات البحوث الإكلينيكية، الموافقة المستنيرة من المتطوعين، وفقاً للبند الرابع من المادة 8 في الفصل الرابع من القانون؟ إذا كانت هذه الجهات تمتلك للحقيقة، وبالطبع مع الحفاظ على خصوصية المرضى كما ينص القانون، ويحظر القانون في المادة 14 من النصوص الأساس تحفيز البحوث للاشتراك في أي بحث طبي، وذلك بمنحه مكافآت أو مزايا نقدية أو عينية، هل أطمعت اللجان المؤسسية، وكذلك المجلس الأعلى وهيئة الدواء المصرية، لوافق المتطوعين دون الحصول على مقابل مادي أو عيني، أو أي تحفيز وفقاً لنص القانون؟ ويلزم القانون في البند التاسع من المادة 20 من الفصل الثامن راعي البحث الطبي (الجهة الممولة) بإبرام عقد تأمين للمجربين المشاركين في البحث الطبي لدى إحدى شركات التأمين المعتمدة في مصر، بغرض مواجهة ما قد يحصل أي منهم من أضرار قد تنجم عن البحوث التي يجريها، ويعين أن يكون العقد المشار إليه في هذا البند شاملاً مدة البحث الطبي ومدته متابعته، بحيث يسرى مدة عام لا تقللها عن مدة الطبى، على أن تعتمد قيمة هذا التأمين من المجلس الأعلى، وسؤالى هنا: هل هذا الشرط متوافر لـ120 مجرباً المشاركين في التجربة البحثية المشار إليها؟

عيد الشرطة فقط

العنوان أعلاه أصرت عليه أميرة خواسم في «اليوم السابع».. سيظل يوم 25 يناير/ كانون الثاني 1952، يوماً مجيداً في تاريخ الشرطة المصرية وتاريخ مصر، وهو اليوم الذي حاول البعض تحويله ليصبح يوماً بائساً لتسوية الشرطة والنيل منها في 25 يناير 2011، حتى يتحول هذا اليوم من عيد للشرطة إلى هدم وانهاير لهذا الكيان المهم في بلدنا، وفي أي بلد آخر يسعى لاستقرار، لعل الذين عاصروا تلك الأحداث يتذكرون من كان مديلاً إهانة الضباط وحرق مقرات أقسام البوليس، وكان ظهور أي ضابط في ملباسه الرسمية يعرضه للخطر والاعتداء والتهجم، وهذا الأمر لم تشهده بلدنا في أي حقبة من حقبة تاريخها الحديث والمعاصر، وهو ما يشير علامات استفهام كثيرة، كشفت عن بعض إجاباتها السنوات التي تلتها، وتسؤالات أخرى لم نجد لها إجابة، لكن ربما تحمل لنا الأيام كل إجاباتها، حدث كل هذا تحت سمسبم الربيع العربي، الذي لم يترك سوى الفوضى والخراب في البلاد التي اجتاحتها، وعناية الله وحدها هي التي حفظت هذا البلد مما كان يدير له، العلاقة بين الشعب المصري و جهاز الشرطة، نجح البعض في إحداث الشرخ، ووصل الأمر لخروج وكانت أقسام البوليس قد ارتقت، وظل التوجس بينها قائماً، وعندما تولت عصاية الإخوان حكم مصر عملت على مزيد من الفوضى في جهاز الشرطة، ووصل الأمر لخروج مظاهرات لضباط شرطة تطالب بحقهم في إطلاق الحى، صور هزلية كثيرة شاهدناها على مدى عام أو جعت قلوبنا، لأن كل محاولات الإهانة والتقليل من أبناء هذا الجهاز هم في ضرب ليلية بصورة الدولة المصرية.

بكاء مشروع

سالت دموم الكثيرين، من الحاضرين، ومن بينهم عبدالمحسن سلامة في «الأهرام»، أثناء عرض الفيلم التسجيلي لبعض أبناء الشهداء، في احتفالات عيد الشرطة، أمس، حينما قال أحد أبناء الشهداء إنه لم يفتنى لقاء والده ليقول له: «أنت وأحسني جدا»، وأبغى نفسه رده طفل آخر قائلاً: «بابا وحسني أوي»، حتى الأطفال عن افتقادهم لأبائهم، وحرمانهم من معة الجلس معهم، والخروج في صحبة الأسرة.. وغيرها من المشاعر الجياشة الطبيعية، هم أبناء الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل أن تعيش، وتأثرنا بهم، فقد خرج الرئيس عبدالفتاح السيسي عن نص الكلمة المكتوبة، لوجهه التحية إلى الشهداء قائلاً: «دحر الإرهاب إنجاز كبير، لكن ثمنه كان كبيراً أيضاً»، ووجه التحية لكل الشهداء، والصابين، الذين ضحوا من أجل مصر، وبذلوا الأثيرة، في تلك المواقف الصعبة، من أجل دحر الإرهاب، مؤكداً أبناء الشهداء، وأسرهم، أن مصر لن تنساهم.. أبناء الشهداء هم أبطال مثل آبائهم، لأنهم خرما من مشاعر الأبوة وهم صغار، والبعض منهم لم ير والده، لأنهم كانوا في بطون أمهاتهم، والبعض الآخر كان رضيعاً، ولم يعرفوا شيئاً عن آبائهم سوى من «اليوم» الصور، وحكايات الأمهات، والأجداد، رعاية أبناء الشهداء واجب مستحق على كل مصري، ومصرية.

ليس ضعيفاً

استعان جلال عارف في «الأخبار» بلهجة التهديد لردع المتهاونين مع المتحور الجديد: أسوأ ما يحدث في مواجهة كورونا، أن نجد الذين ما زالوا يستهينون بالخطر ولا يلتزمون بإجراءات الوقاية الضرورية، بعد ما سمعوه من أن السلالة الجديدة والأكثر انتشاراً، «أميكون» أقل شراسة من باقي السلالات.. هذه الحقيقة خادعة لحد كبير لأننا أمام متحور ينتقل فيه المصاب العدوى إلى ما بين عشرة وخمسة عشر شخصاً.. وبالتالي بظل الخطر كبيراً، وبظل عدد الوفيات كما هو، هذا إن لم تؤد الأعداد الكبيرة من الإصابات إلى ما هو أسوأ، إذا تجاوزت أعداد المصابين طاقة النظم الصحية، وإذا ضربت العدوى الأطقم الطبية، وأثرت في الخدمات الضرورية.. الخطر ما زال كبيراً، والإستهانة به لا تجوز.. كل إصابة لها عواقبها الصحية والاقتصادية على المجتمع كله، كل إصابة تعنى - على الأقل - من العائلة الصغيرة معرضة للعدوى بدرجة كبيرة، وتعنى ضرورة إجراء مسحات للاطمئنان عليهم، وعلاج مطلوب، وربما

نخبة خانة

استدعى عبد الله السنواي في «الشروق» السنوات السابقة من عمر الرئيس الراحل مبارك والأحداث التي شهدتها والتي اعتبرها حتمية تاريخية فضية لثورة العشرين من يناير/كانون الثاني: كانت السلطة بجميع مكوناتها، تشبه أوراق خريف تنسقط، لا هي منتقنة بقدرة الرئيس على الحكم، ولا هي قادرة على إكساب موقعه احتراماً يعوزه، هكذا بدت مصر قرب نهايات حكمه أقرب إلى حالة «كرب ما بعد الصدمة» حسب تعبير عالم النفس الدكتور أحمد كاشاش.. لم يكن أحد يعرف إلى أين تذهب مصر، ولماذا بعد مبارك؟ أنهك البلد عشرت سنوات كاملة تحت وطأة سيناوي «التوريث» وأندرت أحوال العيشة المتحورة بانفجارات اجتماعية توشك أن تهب.. النظام في شيخوخة.. والنخبة خانة.. كان ذلك نقداً حاداً غير مالوف في فبراير/شباط (2007) ورد على لسان الأستاذ سلامة أحمد سلامة، وهو كاتب صحافي عهد عهد الثاني في إصدار الأحكام وانضباط الألقاب على المعاني التي يقصدنا، عبر عن قدر الغضب المتكوم في المجتمع، الذي على وشك أن ينفجر في وجه نظام نالت منه الشيخوخة السياسية، وعن قدر ضيق الألبان النخبية السياسية التي تكلست في موقفيها وأفكارها وقدرتها على اجتراح التغيير، لإنقاذ البلد مما وصل إليه.. هكذا هبت عاصفة بناير من خارج السياق، الذي فرضته الشيخوخة السياسية.. لم يكن ممكناً لقانون الطوارئ أن يوفر استقراراً أو يحيى أمناً أو يكون مدبلاً عن السياسات.

مهملات لأسباب

اقترح الدكتور سعد الدين ابراهيم في «المصري اليوم» على الباحثة أماني قنديل، البحث عما إذا كانت مراكز البحوث المصرية، قد تناولت أحداث الربيع العربي وتداعياتها بالتحليل، أو هل أصدرت أي مطبوعات بشأن الأحداث الكبرى التي شهدتها المنطقة؟ وكانت الإجابة إنهما لم يصادفا أي كتب أصدرها أي من تلك المراكز، زيادة في التأكيد اقترحت على الباحثة الدولية أن تطوف بأهم تلك المراكز للاستعلام وسؤال الباحثين فيها، وديانا باقدم تلك المراكز، ولكل منا تاريخ سابق في العمل فيها، وإصدار دراسات عن الشأن المصري من خلالها في حقبات سابقة، مثل الحقبة التي أسس وأدار فيها الراحل الدكتور أحمد خليفة مركز البحوث الاجتماعية والجنائية في خمسينيات القرن العشرين، الذي استقطب فيه مجهودات واجتهادات أساتذة عظام، فغزا كل الوقت للعمل في ذلك المركز، مثل الراحل المبدع سعيد غويل، صاحب العمل الأشهر «رسائل إلى الإمام الشافعي» التي قارن فيها رسائل لبيد علماء القرن العشرين، عن تلك التي كان يرسلها المصرايين الفصحى إلى فرعون مصر، قبل أربعة آلاف سنة، وكيف أن كثيراً من هموم المصريين، سواء في أوقاتهم بالسلطة السياسية، أو الإطوار المحلي والعائلي، تكاد تكون هي هي، بلا تمييز اختلاف، فكيّف وناداً تحقّق مراكز البحوث، التي نشأت منذ نصف قرن، وما زالت موجودة في ميان أنيقة شامخة، وتضم عشرات الباحثين والخبراء، في رصد وتحليل ما حدث في مصر والتعنى بأسرها من تحولات على الدكتور أماني قنديل أن تتوجه بتلك الأسئلة إلى من يشغلون تلك المؤسسات، وهو ما فعلته بداية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ومركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية، ومركز الدراسات في جامعتي القاهرة وعين شمس، وكانت ملاحظتها الأولى هي هجرة كبار الأساتذة والباحثين إلى بلدان الخليج، سعياً لعوائد مالية ومعتوية أعلى بكثير مما كانوا يحصلون عليه في مصر، أما للملاحظة الثانية والاستخلاص الثاني فهو ضعف الطلب والحوافز على الجهود البحثية، سواء من أجهزة الدولة، أو مؤسسات القطاع الخاص.

لم نفلس بعد

حرص الدكتور محمد عادل في «الوفد» على اقتفاء أثر الشائعة المنتشرة بشأن افلاس البنوك: الرد على الودائع في الوقت الذي يفسل إجمالي القروض على 49% مما يعني أن البنوك تعاني من فائض في السيولة، وليس نقصاً كما يدعي بعض الأقوال على منصات السوشيال ميديا.. فحجم ودائع العملاء يزيد على 6 تريليونات جنيه، في الوقت الذي يقل إجمالي القروض عن 3 تريليونات جنيه مصري. الغريب أن عملاء يصدقون هذه الشائعة، ويتواصلون معي، أو مع مديري بنوك لاستفسار عن هذه الأقاويل التي ليس لها أي أساس من الصحة، وربما يفوما خطأ قرار البنك المركزي الأخير بشأن السيولة الطارئة، فاعتقد البعض أن هذه يعني أن البنوك تعاني من أزمة سيولة، فأخذ يتفخ في النار، ويلقب سواد قلبه ويبت سوسومه من أجل النيل من اقتسامها وقطاعها المصري. وهذا القرار لا يخرج عن إطار تنظيمي وإجراء احترازي يأخذ البنك المركزي المصري من أجل سلامة القطاع المصرفي ومواجهة أي أزمات قد تحدث، بل البنوك من نفسها تأخذ كل الخاطر في الاعتبار ومبها، مخاطر نقص السيولة، والمخاطر التشغيلية والمالية، وغيرها من المخاطر التي لا يتسع هذه المقال لعرضها.

إنغبورغ باخمان: كل شخص يسقط لديه أجندة



إنغبورغ باخمان

«حياة مزقها التاريخ في المقام الأول. ولدت هذه النمساوية في عام 1926، بعد ثماني سنوات فقط من انهيار الإمبراطورية النمساوية المجرية، ابنة ماتياس باخمان، عضو NSDAP، وينتمي إلى النسوة الصلبة للنازيين الكارثيين، كانت طالبة ميونيخ، في عام 1958 و1957، في عامي 1957 و1958، كانت ميونيخ، في عام 1958 أنشأت لجنة مناهضة للقبلة الذرية، تم الاعتراف بالفعل والاحتفاء بالترانها بقضية دعاة السلام، التي كان لها تأثير كبير. في عام 1958، تخلى عنها سيلان، لتقابل ماكس فريش، الذي أصبح شريكها حتى بداية عام 1963. تاريخ انفصالهما.

وهذا الإجراء الهائل للفاشية، أول ما فعله الألمان عندما دخلوا فيينا عام 1938 هو حرق منزل غوستاف مالر، الذي كان قد مات في ذلك الوقت منذ 26 عامًا. لا شيء أكثر إلحاحًا من إشعال نيران السروح وكتبت ألفريد جيلينسك، إحدى وريثات باخمان، «انتهت المذابح بالتأكد، لكن القلعة ما زالوا معنا».

أثار حياة

ولدت إنغبورغ باخمان في 25 يناير/كانون الثاني 1926 في كلاغنفورت في النمسا. كان والدها ماتياس مدير مدرسة كان قوميًا متشددًا. كانت والدها متفنية. بعد الدراسة العادية والحصول على البكالوريا عام 1944، درست الفلسفة وعلم النفس واللغة الألمانية في كلاغنفورت وإنسبروك وغراتس وفينا. لكن قبل ذلك كانت قد شاهدت مسيرة النصر للنازيين في مدينتها، كانت تبلغ من العمر اثني عشر عامًا. ناقضت أطروحتها في عام 1950 عن مارتن هيدغر *Die kritische Aufnahme der Existenzphilosophie Martin Heideggers*، النصوص النقدية لفلسفة الوجود عند هيدغر. بعد إنهاء دراستها عملت في الإذاعة النمساوية، بدأت بالترشح في عام 1946.

انضمت باخمان في عام 1952 إلى المجموعة الأدبية الرائدة، المجموعة 47 (1947 Gruppe)، تأسست هذه الحلقة الأدبية الألمانية في ميونيخ عام 1947. ومن هنا جاء اسمها. كان من المقرر أن تصبح، تحت قيادة هانز فيرنر ريختر، أكبر مجموعة سياسية أدبية، وأكثرها نفوذًا في الأدب الألماني بعد الحرب. أزدت أن تكون ديمقراطية وشعبية، وأن تخضع أعضائها للقراءة النقدية. نظرا للحرب وإعادة إعمار ألمانيا، تمت مناقشة جميع موضوعات الحياة اليومية، وتضخيم النضالات ضد النظام القاشم. كان ذلك «صوت ألمانيا الكبير». وكان من بينهم ماكس فريش السويسري وهاينريش بول إنجبورج باخمان وأوي جونسون وغراس. استشار باخمان معهم في إنشاء مقطوعات قصيرة للراديو «Hörspiele».

صلى إنغبورغ باخمان

كتب توماس بيرنارد عن وفاة إنغبورغ باخمان عام 1973 في روما: «إنها أدنى وأهم شاعرة أنتجتها النمسا في هذا القرن». هي أول امرأة في الأدب الناطق باللغة الألمانية بعد عام 1945 تصف بوسائل شعرية قوية الحرب في السلام، والحرب بين الرجال والنساء، والحرب بين الكتابة والحياة كاتبة متعمدة، نسوية، تتعامل مع قضايا الحياة وتناضل من أجلها شعريا وسياسيا. ستوقع بيانات ضد حرب فيتنام وتكتب قصائد ضد القبلة الذرية. تولى باخمان للتاريخ النضالي أولية كبرى في أعمالها كما غرامياتها العنسية، فحيايتها هي

جيل بريسنيتسر ترجمة: رجاء الطالبي

«علينا إلتاف أخبار عصرنا»
إنغبورغ باخمان

■ هي التي كتبت «مالبينا» ورايتها الوحيدة التي نشرت خلال حياتها. هي التي كانت الرفيقة المضيفة لبول سيلان من عام 1947 إلى عام 1960. وقد شاركت في جميع المعارك النسوية والسلمية. وكانت الكاتبة الرئيسية في النمسا، وهذا البلد الذي تعرض للعباد ومارس هو أيضا التعذيب، بلد مأساوي وغريب: «تعد النمسا الكوميديا الأكثر رعبا في كل العصور» نللك ما قاله توماس بيرنارد الذي كان صديقها الكبير في السبعينيات.

«مستلقية على خريطة فيينا، كمن يغرغ»
إنغبورغ باخمان

ممثل روبرت موسيل، ولدت إنغبورغ في كلاغنفورت في كارينثيا، ولتقترب منها عليك أن تحاول الانتعاش في هذه النمسا، التي أزدت دفن ذنبا في دهن البورجوازية الرأضية. لن يوظف توماس بيرنارد، ولا ألفريد جيلينك هذه النمسا التي تخلي في ذاكرتها التي لم تتحقق. كارينثيا، أرض الشعوبي يورغ هايدر، هي أيضا منطقة مرور بين العالم الجرمانى والعالم السلافي. بلد فخم لكنه مغلوق، محبوس في جوده. أرض التوترات أيضا، كانت أرضا خصبة، وهكذا عاشت كريستين لافانت هناك في علية منزلها. كعا ألف كل من ماهلسر، برامز، هوغو وولف، ألبن بيرج، كارينثيا، بتأليف رواية، «المصيبة اللامبالية»، كانت علاقة باخمان الغاضبة بملطقتها تتكون من كثير من الفرار والعودات المتتالية: «يجب أن لا تكون من هناك لتتحمّل العيش في مكان مثل كلاغنفورت لأكثر من ساعة»، أوجب أن تعيش هناك باستمرار، على أي حال، يجب أن لا تعود إليه». وهكذا يتحدث توماس مان عن إنغبورغ في «انطفاء»، تحت اسم ماري، «كانت ماري، من بلدة ريفية صغيرة سميقة في جنوب النمسا، حيث ولد موزسل، ماري، التي كان سلاحها الوحيد دائما هو الانسحاب».

ستختار إنغبورغ باخمان، بالفعل المنفى والانسحاب إلى إيطاليا، لكنها تخلص من هذا العار ومن عالم ضيق الأفق. ستترغب في الهروب من مصير ولادتها في سجن الجحيزات والرجال هذا. كانت تحب المشي هناك، لكنها تعرضت لضمايق سكاكها الضيقي الأفق. «أنا أعرف عالما أفضل» سيكون شعارها دائما وستريد المشاركة بكل ما لديها في بنائه. في كل جهات النضال ستحمّل إيمانها بتأنيته أفضل.

كانت إنغبورغ باخمان كاتبة وشاعرة وفيلسوفة قريبة من أفكار هيدغر وفغتشتاين، ويعتبر عمل إنغبورغ باخمان أحيانا ككتابة ساخرة نوعا من الهجاء، وغالبا ما يكون اختراقا نحو الكونية. لكننا نزيد الحدتد عن الحدود/ حتى لو عبرت هذه الحدود كل كلمة. كما أنها كانت كاتبة إنتهائها وضرورة تجاوز حدود العالم والناس. طوال فترة عملها، توجد حدود غير مرئية في أعمالها، التي يجب تجاوزها دائما. كانت تقول *Wahrst meinen Tod ab und dann hör mich wieder*، انتظر قليلا حتى موتي، ثم استمع لي مرة أخرى»

يصف توماس بيرنارد في كتابه «التشوش» هذا المرض النفسي، الذي له مفعول الجذام في النمسا: هذا المادي الجمعي المفروض، والانسحاب إلى بيئته وقفاته. لم يكن النمساويون هم من صنعوا الهولوكوست، لكن الألمان هم من فعلوا ذلك. نحن أبناء مومسات وبراثرز وأوبريتات. لكن النمساويين هم أيضا أولئك الذين لم يوجه نمساويون نقليون. إن صعود النازية والفاشية، وحتى حركة ضم وإلحاق النمسا بآبانيا النازية، هو أحد مفاتيح اللاوعي النمساوي. في حسن حفظنا أن نملك أي أسطر تقريبيا في العيش في فيينا، هذا يسمح لنا بفهم هذه الحادثة في الفنون والصحف،



توفيق قريبة*

سيميائيات العسا

■ حين توقف المطر أغلقت المطرية ودون أن أشعر اتخذتها عصا أتكى عليها وأنا أسير في شارع يعج بوجوه الغرياء، وبما أن لي ذنبا يسأل في كل شيء، وبما أنه لا شيء في الخارج يشد، تساءلت وأنا أنظر إلى المطرية كيف تحولت لدي إلى عصا أستعين بها، أنا الذي لا احتاجها للمشي على ثلاث. تذكرت لغزاني الهول (السفانكس) في الأسطورة الإغريقية الذي طرحه على أوديب: «من هو الكائن الذي له صوت وحيد ويكون له أربعة سيقان في الصباح، فساقان في الظهر ثم ثلاثا في المساء؟». بات للغز بسيط اليوم إذ لست مطالبًا أن تكون أوديبا حتى تجيب عليه. استدرك أن الإنسان وهو في زاول يومه يمضي على ثلاث وتكون العصا ثلاثة الساقين. يقع السفانكس في الأسطورة أمام باب طيبة ويسأل المسافرين القادمين إليها أن يجيبوا، فالإجابة هي جواز العبور إلى داخل المدينة.

العكاز وهو في هذا الغز سباق ثلاثة، تساعد السابقين على التنقل والحركة حين يصيبهما الوهن، فهو يقي الماشي من السقوط، حين يصبح الاعتماد المثنى على السابقين غير كاف. لا أحد يعلم متى بدأ العكاز يعين الهرم على المشي، وأغلب الظن أنه كان يفعل الحاجة وليس يفعل الصدف، لأن الاستعانة في المشي بشيء طبيعي لا يحتاج صناعة ولا تدبير، بل هو جزء من عقل المرء الوظيفي، الذي قرب إليه أن يلتحف بشيء للوقاية من القرا أو الحر. أن تمشي متكئا على عصا فذلك ضرب من الاستعانة الوظيفية من الطبيعة، لكن الصناعي أو الفني هو في تصنيع الأداة المعينة. الاستعانة بالعصا وهي غصن طويل متين من شجرة هو ضرب من التوليد الصناعي، أو التحويل البدائي من غصن متين إلى عصا يتطلب ضربا من الاستعارة والتهديب. الاستعارة في أن العصا ينبغي أن تكون منتخبة على هيئة الساق، وتوضع بالتوازي مع فرع الجسد، الجسد في تصورنا القديم شجرة متحرقة، ولذلك نجد في لغات الطبيعة كثيرا من تسميات الأشجار وثمارها وأوراقها، تستعار لتسمية هذا الجزء من الجسد أو ذاك، يكفي أن نسمي قامة الإنسان فرعا، ولا نسما حين تكون مهذبة جميلة لمبة، كالتي عند النساء الفارعات، الفارة والفرع تسميتان مشتقتان من أصل الشجرة. المرة الفارة أو الشاب الفارع هي التي تجمع بين الطول والامتلاء، إلا فائدة من امتلاء بلا طول ولا من طول بلا امتلاء. هذا في مقاييس الجمال العربية القديمة بلا شك.

يسمى الخصر القصب، ومن القصب استعيرت للجسد تسميات كثيرة مثل قصب اليندين أو الرجلين، يعني العظام المستديرة المستطيلة الجوفية، ويطلق قصب المرأة شعراها بمعنى قتلته خصلة حتى يصير كالقصب، لكن للقصب سيلان كما للإنسان، سيقان أيضا هذا من تناقل التجارب بين الإنسان والطبيعة في تعيين الأشياء وإدراكها. لا شك في أن بين اتخاذ الإنسان الأول العصا عكازة، واتخاذها في عهد الفراعة رمزا حقيقا والاستعانة ثلاثية كثيرة، فقد وجد في قبر توت عنخ آمون أكثر من مئة وثلاثين عكازا من الذهب والخشب الأوراق ومن الصدف والحجارة الكريمة. هناك تماثيل يجسد هذا الفرعون وهو يحمل في يديه عصا طويلة، في بكل تأكيد عنصر من عناصر السلطة والاستعراض، غير أن العكازة قد وجدت في كل مقابر الموتى المصريين القدامى يقطع النظر عن انتماءاتهم الطبقية ويبدو أن هذه العكازات كانت متعددة الوظائف، في تعتمد سلاحا في ضرر الحيوانات والزواحف، بالإضافة إلى كونها عنصر مع الماشي مثلما هو دورها اليوم. في هذا الجو من رمزية العصا وردت الآية 18 من سورة طه بقوله تعالى على لسان موسى (قال لي عصاي أتوكأ عليها وأمشي بها على رجلي) وفيها مآرب أخرى) وأطال المفرسون العكاز في تفسير معنى الهيش فأرغمهم إلى ضرب الأشجار لإسقاط الأوراق فترعها الأغنام، نهوا هذا المذهب، رغم أن من معاني الهيش صولة الراعي وهو يمضي بين الأغنام، غير أن المفرسين احتفظوا بشيء من هذا جزء من إجازة المعنى الأول وهو التوكأ. ليست حسنة التوكأ التي تقصد في التفسير رجعة إلى عجز عن المشي، لأن من صفات الراعي أن يكون من هم في شروح الشباب، لكن الاعتماد هنا قد يكون نابعا من صعوبة المشي في الغشاء، وليس من صعوبة المشي في راح معين من العمر. غير أن هذا المعنى يرفضه آخرون حين يعتبرون الهيش كالحس وهو زجر العنم، ويبدو هذا المعنى الأقرب إلى استعمال العصا من معنى إسقاط الأوراق وهو ما يمارسه الرعاة اليوم، حين يستعملون هذه العصي في زجرها، لا بالصوت بل بالحرقة الحارقة والثقيلة للراحة قاسبي القلوب. المهم أن المعاني الثلاثة في أهدى هي معان مستمدة من وظيفة العصا، فهي أداة لإسقاط الثمار أو جنينها، ونحن في تونس نعرف كيف تستخدم عصا التين الشوكي في جنينها واستعمالها في جنين الزيتون بالطريقة التقليدية العنيفة. رمزية هذه الوظيفة موجهة، لأن العصا التي تتخذ من الشجرة تعود كمصا الفاس في تصدده، كي تقطع النظم الأولى. أن تهب العصا فتنزل الأوراق يعنف أو أن تستقطها من غير زمان سقطها فذلك يعني أن الإنسان قد اكتسب العصا وظيفه عنيفة ثورية تصف باصلها قبل أن تعنف عدو الإنسان.

المعنى الثاني وهو المشي الاستعراضي بالعصا، أي أن يمضي الراعي بين أغنامه متحايلا يشبه في استعراضه مشية الفرعون وهو يعرض صولته بين يدي حاشيته، أو رعيته، العصا هي جزء من الفرعة بين الراعي ورعيته، لا ندرى كيف يمكن أن يمضي الفرعون الراعي، أو الراعي المترنح، لكن لا شك أن في تلك المشية ضربا من البروتوكولات، التي تظهر المهابة عند الأول وادعائها عند الثاني، لكن الأكد أن شيئا من التقارب الثقافي يجليها إلى ضرب من التقليد، تعتمد فيها العصا يقطع النظر عن نوعيتها ورفعة مدهتها وزينتها في استعراض البأس والشدة والصلف.

مرتب المعنى في الآية أعلاه ليس ما ذكر للعصا، بل ما لم يذكر ويفهم من لفظ (سأرب أخرى) وفي هذا اطال المفرسون بالرجوع إلى ثقافة العرب، لا إلى ثقافة موسى وفرعون، وهم معذورون في ذلك للجهل بما كان للعصا من وظيفة في ذلك الوقت، ولأن تلك الوظيفة يمكن أن تسترسل بين الثقافة فتأخذها ثقافة عن أخرى، فقد نكروا من المآرب أن كانت محملا ليعلى ما يظلل في حشارة القبط، أو تلقى على العاتق ويحمل عليها القوس والكثانة والمخلاة، ويمكن أن يقاتل بها السباع وغير ذلك من وسائل الحماية والحماة.

حاول الجاحظ في «البيان والتبيين» تقريب العصا وربطها بأرفع أحوال السلام وهو الخطابية، وأقدس أحوال السحر، محيلا على اللغة المسحرة عصيم التي تحولت أفاعي وكيف أن عصا موسى التي انقلبت إلى حية أبانيتها، لكن العصا التي تماثل رموزها بتماثل أعصان التاريخ، وتوعدت بتوعد الحضارات، ظلت أقرب في المخيال الشعبي إلى معنى التأديب والعاقبة، فقلت العرب للعبد بقرع بالعصا (والعبد تكفيه الإشارة)، وقال أبو الطيب لا تستر العبد إلا بالعصا معه، وفي رمزية السلطة الحديثة، تستعمل عصا العبد والعصا والجزرة لضرب من السياسة التي تجمع بين أكين أكل المومع وأكل المعيش البسيط. الرمزية الشعبية الأكثر أن العصا اقترنت بالأكل، ولهذا نحن نقول في تونس (كلت طريخة) بمعنى ضربوني ضربا موجعا بالعصا أو بغيرها.

عاد المظهر ينفلت فتفتحت مطرئتي وأعدت لهذه الآلة دورها وهيبتها، لكن شيئا ما يقول لي وأنا أحملها بين يدي، إنني أحمل عصا تجب عنى عين النساء يوم لا ظل إلا ظلها.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

النسخة (53) معرض القاهرة للكتاب: شكل جديد لثقافة الديفيري!



كمال القاضي*

وزارة الثقافة المصرية
الهيئة المصرية العامة للكتاب
معرض القاهرة الدولي للكتاب

تحت رعاية
السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي
رئيس الجمهورية

معرض القاهرة الدولي للكتاب
Cairo International Book Fair

53
هوية مصر
الثقافة وسؤال المستقبل

بين مصر واليونان، وانفتاح الجاهدين، وعلى الفكر الأدبي والإبداعي الخاص بالدولتين. وعلى مستوى التنظيم يشهد المعرض تطورات جديدة ومختلفة خلال دورته المنتظرة، حيث يتم استخدام بعض التقنيات الحديثة لربط الجمهور بالفعاليات، من خلال نظام الهولوغرام، الذي يتم بموجبه عرض صور الكاتب الروائي الكبير يحيى حقي، إلى جانب عرض مباشر لنماذج من قصص الكاتب عبد التواب يوسف، وهي المرة الأولى التي يُعقد فيها هذا النظام التقني للتطور داخل أجندة المعرض. وعلى جانب آخر تُخصّص الهيئة العامة للكتاب منصة إلكترونية للكتب، مع إضافة خدمة توصيل الكتب للمنازل في أي مكان في محافظة القاهرة، وبقيّة محافظات مصر،

عندهم، وما يُشير إلى مستقبلهم الثقافي والإبداعي للبشر. كما أنها، أي وزارة الثقافة، لم تنس أصحاب الفضل من رواد ثقافة الطفل والمؤسسين للجدد نوعية خاصة، تتطلب مزيدا من الجهد والوقت والمهوية، وهو بالطبع أمر حسن فالطفل المصري والعربي، يحتاج أخصاف هذا الاهتمام، لأنه النمط به التأهيل والاستعداد لمواجهة ما ينتظره في المستقبل من تحديات صعبة على أصعدة كثيرة.

نأتي إلى ما يميز الدورة الثالثة والخمسين التي ستقام في مركز مصر للمعارض والمؤتمرات ويشارك فيها نحو 1076 ناشرا من 51 دولة أفريقية وعربية وأجنبية، وتُستضاف فيها اليونان كضيف شرف لهذا العام كنوع من تعزيز العلاقات الثقافية الدولية

بالتعاون مع فروع الهيئة في الأقاليم، وتعنى الهيئة بصفة خاصة بكتب التراث وتعمل على توفيرها في منافذ البيع كافة. غير أن هناك تميزا آخر يخصص بزيادة القيمة المالية لجواز المعرض في هذا العام من عشرة آلاف جنيه إلى 40 ألف جنيه مصري، لكل فرع من فروع الإبداع، إضافة إلى تخصيص جائزة لأفضل ناشر عربي بقيمة نقدية كبرى.

سام كوك... موسيقى السول والغناء من أجل التغيير



سام كوك

■ قُتل المغني الأمريكي سام كوك عام 1964 في حادث اعتداء عنصري، تبعه تشويه السمعة، فلم تكتمل مسيرته الفنية وتوقفت موسيقاه الثائرة، وأسكت صوتته الذي كان يغني من أجل التغيير، ووشدت كلماته التي تعبر عن آلام الفقيرين في مواجهة واقع رهيب يحملون بتغييره، كما مات معه الكثير من الأغنيات العاطفية، التي كان من الممكن أن يبدها، وأن يضيئها إلى مجموعته الباقية، سواء الهادئة الحزينة، أو الإيقاعية المرحية، فإن فنّه لم يكن مقتصرًا على الأغاني المناهضة للعنصرية والمطالبه بالحقوق، ولا تكمن أهميته كمطرب في أنه كان يقدم هذه الأفكار وحسب، فهو صوت عظيم قبل كل شيء، مشبع بالإحساس العميق، ذو طبيعة شاعرية رامية بالدرجة الأولى، وكان يزداد قوة وتأثيراً عندما يغني عن مآزج البشر، لذا ظلت أغنيته الخالدة «سياتي التغيير» A Change Is Gonna Come تواسي الملايين في كل زمان وكتيب ومكان باش، وتعني نفوسهم بالأمل، وتبث فيها الإيمان بأن التغيير مقبل وإن طال الأمد، ربما لن يشهدهوا بأنفسهم، لكنه سوف يأتي في يوم من الأيام.

الذاكرة السمعية

عند الاستماع إلى غناء سام كوك، يغلب الشعور بأن هذا الصوت أت من البينوع الأصفي لموسيقى السول، وسوف تستدعي الذاكرة السمعية بعض الأصوات الأخرى التي يبدو تأثير سام كوك عليها بأسلوبه النقي الأصلي كفريدي ميركوري، على سبيل المثال، وقد يكون أهم ما يميز كوك عن غيره من مطربي السول والبلوز والغوسيل، هو تمكنه الغائق الذي يجعل أداءه يكاد يكون خالياً من أي مبالغة أو تشنج وفراخ، مهما بلغ الانفعال، ولهذا يكون أسلوبه محبباً ومقبولاً، حتى لدى من لا يهون هذه الأنواع الموسيقية، فلا وجود للملح الناتج عن التطويل الذي لا لزوم له، والتكرار الذي لا جديد فيه، والضغط على الصوت بشكل مزعج، وهذا يدل على مدى قوته وقدرته على التعبير وصنع الأثر، دون الحاجة إلى كل ما سبق، ولأنه يتقن الغناء ويمتلك روح موسيقى السول، ويدرك جوهرها، يستطيع أن يقدمها إلى المستمع ببساطة، في أنقى حالاتها الخاصة من أي أوثاب.

ومن الأغنيات الأخرى المهمة التي أعاد غناها أغنية «ذا غريت بريتنر» التي تعود إلى الأصل إلى فريق أمريكي قديم، واشتهرت كثيرا بصوت فريدي ميركوري الذي غناها في الثمانينات، وعلى الرغم من تأثره الواضح بسام كوك في الأداء وطريقة تنغيمه لبعض الحروف في أغنياتها الأخرى، إلا أنه في هذه الأغنية تحديداً بدأ أداءه أقرب إلى أداء الفريق الأصلي، أما سام كوك فقد منح هذه الأغنية إحساساً هادئاً يتناسب مع كلماتها الحزينة، وعبر صوته الجريح بالفطرة عن أدق معانيها، التي تصف حال الشخص المتالم الذي يتظاهر بأنه على ما يرام، كالهرج الذي يرتدي قناع السعادة ليخفي وراءه الباطن الحزين، يغني كوك بصوت في طبقة منخفضة، ربما لم يستخدمها كثيراً في أغنياته الأخرى، كما لا توجد أصوات المجموعة في نسخته، كالوجود في النسخة الأصلية ولدى فريدي ميركوري أيضاً، فينسب صوتته الساحر منفرداً منذ بداية الأغنية وحتى نهايتها، بإحساس متصل ينسجم تماماً مع الإيقاع العاطفي.

ومن أجمل أغنياته الأصلية والمطفاة أيضاً، «أغنية كيوبيد» التي كتبها ولحنها بنفسه، وأصدرها عام 1961 وفيها يخاطب كيوبيد ويرجو به أن يطلق سهمه مباشرة نحو قلب حبيبته التي تعالج بالفعال، عندما رفض المسؤولون في أحد الفنادق استقبالها بصحبة أعضاء فرقة الموسيقية، بسبب لون بشرتهم، فتشاجر معهم معلنًا رفضه وكذلك الموسيقي ذات الإيقاع الرافض الخفيف،

وإيقاع الغناء أيضاً الذي يصنعه كوك بصوته، كما أنه يظهر بعض القدرات التمثيلية لديه باستخدام الصوت، وتصوير المشهد والحوار القائم من طرف واحد، والتعبير عن المشاعر المختلفة كالخوف من فقدان السعادة، وعدم التمكن من الوصول إلى قلب حبيبته، والخضوع والتوسل لهذا الإله الصغير من أجل أن ينفذه ويحل مشكلته، ومن أغنياته الأصلية الجميلة أيضاً، أغنية «برينغ ات أون هوم تو مي» التي أديع في غناؤها وكتابة كلماتها وتلحينها، وتميز هذه القطعة بالإيقاع شبه الثابت، الذي يسير على وتيرة واحدة، بينما يتنوع الغناء ارتفاعاً وانخفاضاً، دون أن ينفصل عن هذا الإيقاع، كما أنه يعتمد على كثرة ترويد عنوان الأغنية للتعبير عن الإحاح على الحبيبة بالعودة إليه، والاستسلام الكامل لكل رغباتها، والصبح عن أخطائها والاستعداد لتقبل كل شيء إلا ابتعادها عنه.

أثر الكتابة

أما أغنية «سياتي التغيير» فإنها قد تكون أهم إبداعاته على الإطلاق، ويروى أنه قام بكتابة كلماتها متأثراً بحادث مشابه للحادث الذي حياته تعالج بالفعال، عندما رفض المسؤولون في أحد الفنادق استقبالها بصحبة أعضاء فرقة الموسيقية، بسبب لون بشرتهم، فتشاجر معهم معلنًا رفضه



مروة صلاح منطولي

لسلوكلهم العنصري البغيض، على الرغم من تحذيرات زوجته التي طلبت منه أن ينصرف بهدوء قائلة له سيقتلوك، فقد كان هذا الفنان على الرغم من نجاحه وشهرته التي لا بأس بها، يتعرض للتمييز العنصري كغيره من الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية، في مجتمع لم يكن قد تغير بعد، وكان الشعور بالتفوق العرقي لا يزال سائداً، وعلى الرغم أيضاً من أنه في ذلك الوقت كانت حركة الحقوق المدنية الأمريكية قد بدأت نضالها من أجل استعادة الحقوق المسلوية، بدءاً من حق التصويت وحرية التنقل، والتتزه والاندماج في المجتمع، وما إلى ذلك من أبسط أشكال ممارسة الحياة العادية للبشر، إلا أنها لم تكن قد تمكنت بعد من تحقيق ما هو موجود خلف الباب، بل التورط في مغامرة فحده.

على سبيل مناوره ممكنة لتجاوز هذا العائق، سحاو القيقض على مفهوم السكن الشعري، من خلال توسيع دلالاته، بوضعه في سياق الإنساني الشامل، المترج بأحواله الحقيقية، المحيلة على أجواء للسكينة المادية والروحية، التي دأب الكائن على تكريس حياته من أجل تحصيلها، وتعني به السياق الذي يجعل من السكن، بيتاً أمنًا، عشًا، ملاذاً، وطناً، وكل ما هو مندرج في الفضاوات، التي تغتبط الذات بالوجود في رحابها، سواء كانت ذاتا بصيغة المفرد، أو الجمع. لذلك، سيكون من الطبيعي أن تحتل فكرة تملك السكن بعديه المادي والرمزي، مركزاً اهتمامات الكائن ورهاناته، فالتملك هنا، يأخذ شكل المعادل الموضوعي لمجموع القيم المتفرقة، من لائحة المكارم السامية، من قبيل الشرف، والعزة، والأففة، والخيرة، والإباء، تلك التي تكون الذات دونها عرضة لمكابدة مخاطر النقي، ومآسي الاغتراب، ولربما بسبب ذلك، يحضر وبالبحاح، ذلك الراهب الباطني والاراعي، الناتج عن احتمال الارتباط بصخرة القدر، رهاب، تتلون طبيعته بتلون السياق الذي توجد فيه الذات، خاصة حينما تكون موضوع تهجير وحرمان، سواء من وطنها، من لغتها الأم، أو من قيمها الروحية، وكذا مسرات جناتها الموعودة، بما فيها جنة المعرفة، وكلها أطراف متعددة ومتنوعة لفكرة السكن وجوهره، التي غدت لدى الشعراء الكبار - بقوة الراهب ذاته - لازمة لأحلامهم وكوابيسهم، لازمة لواقعهم ومتخيلهم.

ولعل الشاعر من خلال كتابته للنص الشعري، يكون في صد بناء بيته السري، الذي يحتمي فيه من كائد العالم، كما يكون البديل الذي يقفه مآسي النية في أحرار اليوم ومهاجراته، وليس البيت الشعري في القصيدة العربية القديمة، سوى المعنى الأكثر جمالية، الذي يبشر عابر صحاري القول، ببقئته الوصول إلى في الأمان، المشع خلف جبل السديم، فداخ هذا الافيء، سيكون له أن يحل بموازل ومنازل من رحلوا، ليذرف دموع تحنائه ومكابداته، على ما لاح من اعتقدنا أن انقلاباً جذرياً، قد يحدث في مقاربتنا للقصيدة العربية القديمة، على ضوء اعتماد رؤية فلسفية وجمالية جديدة ومغايرة، تتعامل مع الرسم/الظل بوصفه أفقا/سكناً فكرياً، تستحضر فيه اللغة الشعرية، تلك القطعان الروحية الهاربة خارج بؤس اليومي وابتدائه، بدل تكرار مقولة «الوقوف على الأطلال» بما ترتب عنها من تبخيس مجاني، لأحد أهم مقومات الفعل الإبداعي على المستوى الكوني قاطبة، وليس فقط على مستوى القصيدة العربية القديمة. وإذا ما اعتبرنا أن البنينات التعبيرية الصادرة عن الذات، هي التي تدلنا على هوية روحها المستقرة داخل اللفة السكن، فإن تعظم صورة هذه الروح على شاشة إدراكنا يتم عبر تدفق أنهار الكلام، وهي بالناسبة الصورة التي تستمد منها الذات مركزية الحضور، من خلال استثمارها لجموع ما يرتب عن مخاضاتها، وتفاعلاتها الحياتية من ردود أفعال فكرية، وشعورية، علما بأن ردود الأفعال هذه، قد تظل غائبة، ما لم يزدنا التدفق الكلامي، بما يكفي من الإشارات الضرورية، التي تقودنا إلى مساكن وملاذات أسرارها، وكما هو معروف، فإن عملية تظهير الاسم للنشيء، التي تعني توطينه في «سكن دلالي» ما، والمنجزة من قبل اللغة، تشمل كل من العوالم الداخلية والخارجية، التي تتفاعل معها الذات، كي تنتزعها من اغترابها، لتصبح تبعاً لذلك منتظمة في سياق المألوف، الذي تستأنس به في مواجهتها لصواعق الجهول والغامض، ولكل ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة لكوابيس اللامرئي المتربص بها.

* كاتبة مصرية

رشيد المومني

الشعر بوصفه مسكناً للكائن

■ يحدث أحياناً، أن تعترى الباحث حالة من الانسداد المعرفي، كلما كان يصدد الاقتراب من إغراء بعض الإشكاليات المثبتة، من قبيل إشكالية «السكن» سواء بفهمها الشعري أو الفلسفي، ويقدّر ما تحضره تلك المنعة الغامرة، الناتجة عن احتفائه بالتصور «الهولدرليتي» المنحور حول تهاهي حقيقة الشعر، مع حقيقة «سكن الكائن» إلا أن هذه المنعة لا تلبث أن تتبدد، حالما يتحول السؤال إلى إشكال فكري ومعرفي، يكون معه الباحث ذاته مدعواً للخوض في مضايقه، وفي منغطفاته.

وهي معضلة يتعذر إنكارها، باعتبار أنها تنهينا إلى ما يمكنه توصيفه بالمناعة الذاتية، التي تتميز بها بعض القضايا الفكرية، من خلال انغلاقها على دلالتها، كي يظل السؤال مراوحاً مكانه، مكثفاً بمتعة تخمين ما هو موجود خلف الباب، بدل التورط في مغامرة فحده. وعلى سبيل مناوره ممكنة لتجاوز هذا العائق، سحاو القيقض على مفهوم السكن الشعري، من خلال توسيع دلالاته، بوضعه في سياق الإنساني الشامل، المترج بأحواله الحقيقية، المحيلة على أجواء للسكينة المادية والروحية، التي دأب الكائن على تكريس حياته من أجل تحصيلها، وتعني به السياق الذي يجعل من السكن، بيتاً أمنًا، عشًا، ملاذاً، وطناً، وكل ما هو مندرج في الفضاوات، التي تغتبط الذات بالوجود في رحابها، سواء كانت ذاتا بصيغة المفرد، أو الجمع. لذلك، سيكون من الطبيعي أن تحتل فكرة تملك السكن بعديه المادي والرمزي، مركزاً اهتمامات الكائن ورهاناته، فالتملك هنا، يأخذ شكل المعادل الموضوعي لمجموع القيم المتفرقة، من لائحة المكارم السامية، من قبيل الشرف، والعزة، والأففة، والخيرة، والإباء، تلك التي تكون الذات دونها عرضة لمكابدة مخاطر النقي، ومآسي الاغتراب، ولربما بسبب ذلك، يحضر وبالبحاح، ذلك الراهب الباطني والاراعي، الناتج عن احتمال الارتباط بصخرة القدر، رهاب، تتلون طبيعته بتلون السياق الذي توجد فيه الذات، خاصة حينما تكون موضوع تهجير وحرمان، سواء من وطنها، من لغتها الأم، أو من قيمها الروحية، وكذا مسرات جناتها الموعودة، بما فيها جنة المعرفة، وكلها أطراف متعددة ومتنوعة لفكرة السكن وجوهره، التي غدت لدى الشعراء الكبار - بقوة الراهب ذاته - لازمة لأحلامهم وكوابيسهم، لازمة لواقعهم ومتخيلهم.

ولعل الشاعر من خلال كتابته للنص الشعري، يكون في صد بناء بيته السري، الذي يحتمي فيه من كائد العالم، كما يكون البديل الذي يقفه مآسي النية في أحرار اليوم ومهاجراته، وليس البيت الشعري في القصيدة العربية القديمة، سوى المعنى الأكثر جمالية، الذي يبشر عابر صحاري القول، ببقئته الوصول إلى في الأمان، المشع خلف جبل السديم، فداخ هذا الافيء، سيكون له أن يحل بموازل ومنازل من رحلوا، ليذرف دموع تحنائه ومكابداته، على ما لاح من اعتقدنا أن انقلاباً جذرياً، قد يحدث في مقاربتنا للقصيدة العربية القديمة، على ضوء اعتماد رؤية فلسفية وجمالية جديدة ومغايرة، تتعامل مع الرسم/الظل بوصفه أفقا/سكناً فكرياً، تستحضر فيه اللغة الشعرية، تلك القطعان الروحية الهاربة خارج بؤس اليومي وابتدائه، بدل تكرار مقولة «الوقوف على الأطلال» بما ترتب عنها من تبخيس مجاني، لأحد أهم مقومات الفعل الإبداعي على المستوى الكوني قاطبة، وليس فقط على مستوى القصيدة العربية القديمة. وإذا ما اعتبرنا أن البنينات التعبيرية الصادرة عن الذات، هي التي تدلنا على هوية روحها المستقرة داخل اللفة السكن، فإن تعظم صورة هذه الروح على شاشة إدراكنا يتم عبر تدفق أنهار الكلام، وهي بالناسبة الصورة التي تستمد منها الذات مركزية الحضور، من خلال استثمارها لجموع ما يرتب عن مخاضاتها، وتفاعلاتها الحياتية من ردود أفعال فكرية، وشعورية، علما بأن ردود الأفعال هذه، قد تظل غائبة، ما لم يزدنا التدفق الكلامي، بما يكفي من الإشارات الضرورية، التي تقودنا إلى مساكن وملاذات أسرارها، وكما هو معروف، فإن عملية تظهير الاسم للنشيء، التي تعني توطينه في «سكن دلالي» ما، والمنجزة من قبل اللغة، تشمل كل من العوالم الداخلية والخارجية، التي تتفاعل معها الذات، كي تنتزعها من اغترابها، لتصبح تبعاً لذلك منتظمة في سياق المألوف، الذي تستأنس به في مواجهتها لصواعق الجهول والغامض، ولكل ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة لكوابيس اللامرئي المتربص بها.

بمعنى أن الكائن -من هذا المنظور تحديداً- يتغلب على إحساسه الراهب والدرامي يغربته في الوجود، من خلال دمج حياته في حياة الأشياء، عبر مروادته لها بتسميتها، حيث الأشياء تقتضي هي أيضاً بهذا التبادل اللعبي، لتسعد بامتلاكها لحظوة اسم يخرجها خلصة من برودة الجهول إلى حميمية «السكن» المعلوم.

إن امتلاكها للاسم سيسمح لها بأن تكون موضوع تفاعل. ولربما تصبح في الآن ذاته، موضوع تأمل وتفكير وتأويل، ما سيبينها للنتاز عن شراسة غموضها وحياتها، إثر اندماجها لتلقاها، بفضل هبات الكلمات في شعبة العلاقات الناطقة للموجودات، بوصفها شبكة «مسكان»، و«ملاذات» لغوية بامتياز. وتبعين مباشر لا يخلو من عمقه المجازي، لقد عدت «الأشياء» مالكة لسكن تستجيب به من مأساوية النية، الذي يسطفي ويدخر فيه الكائن مقتنياته المادية والرمزية. فالذات من هذا المنطلق، تستشعر القوة الإغرائية التي تمتلكها اللغة، كلما ساعدتها على تعميق وعيها بحقائق الوجود وأوهامه، عبر الأسماء التي تتحلى الأشياء بجمالها.

وضمن هذه المقامة، تحضرنا الكتابة الشعرية التي تستفيد من المقتنيات المعجمية والتركيبية، التي راكمتها اللغة في مسكنها هذا، كي تؤسس بها مسكناً مغايراً، سيحمل اسمها على امتداد الأزمنة، ليكون في نهاية المطاف، المسكن الحقيقي للكائن.

إن الكتابة الشعرية تعيد بذلك تخليق اللغة، مجددة تسمية الأشياء بصيغتها الخاصة، كي تشرع في تلمس طريقها باتجاه ما ينبغي رؤيته وسماعه، من منطلق أن الأسماء التي تعرب بها الأشياء فسي اللغة العادية والطبيعية، ليست في واقع الأمر سوى حجاب، يخفي جوهرها، باعتبار أن وظيفتها هنا تنحصر في الجانب التعييني والتحديد، الذي هو مصدر المسلسل للتداولي والتبادلي الذي ينخرط بموجبه الشيء في الحياة العملية والمجتمعية.

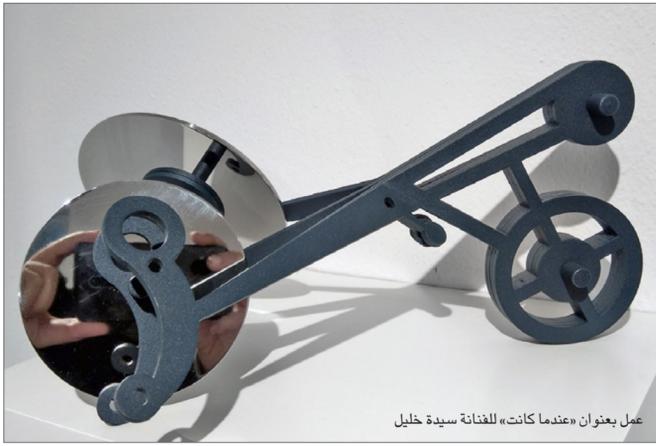
بيد أن الهاجس الشعري، يكمن في رفعه لهذا الحجاب، من خلال اقتراح تسميات جديدة/مسكان جديدة للنشيء، تحرص على النظر إليه ضمن نسبه علاقاته المختلفة والمغايرة الترمزية الأطراف، باعتبار أن الهوية الجديدة التي يمتلكها الشيء، تظهر من خلال شعرية العلاقات المفتحة، التي يقيسها مع غيره. بمعنى أن لغة الشعر لا تكفي فقط بإعادة تسميته للنشيء، بقدر ما تميل إلى إضاءة تلك العلاقة السرية والخفية، التي يقيسها مع أشياء العالم ككل. فالكلمات هي عبارة عن رموز دلالية، فضلاً عن كونها جسوراً واصلية ورابطة، تسمح بتلاقح وتفاعل دلالات الأشياء في ما بينها، من أجل خلق ذلك العالم الخفي، الذي كان إلى حين في حكم العدم، ويفضل شعرية تبادل هذا الانفتاح القائم بين الكلمات، يتشكل طيف القول، وتعبير آخر، يتشكل نسق السكن الذي ياي من الدلالات ما به تتحقق كينونة الكائن.

* شاعر وكاتب من المغرب

في معرضيهما الحاليين في القاهرة سمير فؤاد وسيدة خليل: شذرات سردية من الذاكرة



بعنوان «من العيث» للفنان سمير فؤاد



عمل بعنوان «عندما كانت» للفنانة سيدة خليل

بأن تصبح أسيرة الزمن، فلا صخب ولا محاولات ولا أي شيء، سوى الفنان ربما ما هو كائن.. إلا أن سدها لا يخضع لمسار الزمن المعتاد، وهو ما جعل منها شذرات لحالات متباينة.. فالبراءة التي تملأها لوحة توحى بمكان مقدس وإضاءة مبهرة، وتسامه ما بين رجل الدين والآخر المظلم بيقيته تتواصل، ولوحات أخرى تتمثل رحلة حياة، كالطلف الذي يستعيد طفولته بوقوفه بين (توم وجيري) مثلاً (ميكى ساوس) أو يرتدي خوذة رواد الفضاء، لينتقل من زمن البراءة إلى زمن العيث، وصولاً إلى الصخب وجسد الآخر.. أي يقين هنا سيجدي!.. في لوحات تحمل زمن الفانتازيا، وأخيراً يصبح التشيؤ هو بطل اللوحة.. أشياء قديمة هائلة، زمن فانت، قائم، لا أحد يهتم به، زمن يعلوه تراب الوقت، أو وهم التجربة، في زمن سمير فؤاد المفقود، لا نجد صراعاً حركياً، كما في السابق، لكنه الهدوء والتأمل في التجربة، والإقرار بما آلت إليه.

كان نفسها

«صحيح ما بنقدش نختار الطريق، ولا حتى نركب بسكلته، مع إننا طول الطريق نفسنا.. نركب البسكلته»، هكذا تعنون الفنانة سيدة خليل، معرضها «كان نفسي أركب بسكلته» وهو ما يؤكد نفي الحدث أو الفعل في الوقت نفسه، لكنها تجعل من تصميم الدراجات معادلاً لحالات ترويد التبدل عليها. حالات كثيرة حياتية ووجدانية، تنتج الفنانة كثيراً وتثير الدهشة أحياناً في كيفية معالجتها لموضوعها، من خلال حالة الدراجات المختلفة، وخامة المعدن التي تستخدمها. نجد عدة عناوين للأعمال أيضاً، من قبيل.. عندما كانت، مُشاعبة، لا تستطع، مضطربة، لم تكن سواد، كانت حائرة، عندما كانت، بداية ونهاية، عندما اعطيت زهرة و.. عندما كنت أفكر. فقط عملاً يأتيان في صيغة المتكلم، بينما جميع الأعمال تأتي في صيغة الغائب، وللشخصية نفسها كفاعل) أو للخوف

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

بعدها يبدأ الصخب.. تجارب، وحيوات فعلية أو متخيلة، لا يجد الفنان سوى ذاكرته يستلج بها، ورغم أنها في الغالب تعبر عن حس مأساوي، إلا أنها تملأ أكثر إلى شعور رومانتيكي-الذاكرة رومانتيكية بطبعها.. تمحو بعض التفاصيل، وتمجد بعضها الآخر، لتخلق خلقاً جديداً على هوى الفنان.. هذا ما كان، وهذا ما يراه الآن وهو يستشعر.. هذا الحنين لا ينسى أن يقسو على صاحبه.

«أزمنة مفقودة»، ونفسى أركب بسكلته» عنوانها معرض كل من الفنانين المصريين سمير فؤاد في غاليري (بيكاسو) وسيدة خليل في غاليري (أوبنوت) في القاهرة. ومن الكلمات من خلال صوته وملاحم وجهه، والذاكرة النعمة الأساس في المعرضين.

الأزمنة المفقودة

لفنان سمير فؤاد أسلوب لا يحدد عنه في معظم معارضه السابقة، شكل من أشكال التجريد والاحتفاء بالحركة، وربما كانت المعارض السابقة تأكيداً على الأسلوب، وصولاً في الكثير منها إلى التكرار.. إلا أنه في معرضه الحالي ينجح في التخلص من ممارسة الشكل إلى (فم) الفكرة، التي تلاقح مع ما يجترقه من تقنية، لتخلق إحساساً مغايراً عما سبق من أعمال. يفتتح فؤاد حكايته بعبارة لديستوفيسكي.. «كنت أظنها أياماً وتمضي، فإذا بها كانت حياتي».. ومن خلالها يحكي الرجل ويسرد بعضها من ذكريات وتفصيل حياتية يراها الآن واضحة.. بالنسبة إلى خياله - ويقسم اللوحات إلى عبارات دالة على الحالة التي يربد الإبداع بها، أو بمعنى أدق.. كما تهوى نفسه استحضرها، يبدأ الرجل من (زمن البراءة) مروراً ب(زمن العيث) ثم (زمن الفانتازيا) وصولاً إلى (الزمن المتجمد). الحكاية تبدأ من الطفولة إلى الأشياء الساكنة، والراضية

ناشطون لبنانيون يدافعون عن فيلم «أصحاب... ولا أعز»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أن تتلقى في نهاية الفيلم رسالة من صديق على فيسبوك يسألها على مسمع من زوجها إن كانت مازال بلا السورال، فيما زوجها الذي يسل هاتفه مع فؤاد يمين تلقى صوراً من فتاة صغيرة عند الساعة 10 ليلاً، ورغب في إخفاؤها عن زوجته لئلا تغضب.

ولم تقتصر المفاجآت على يمين وزكي وزوجها بل طالت جورج خبز الذي أخفى عن زوجته نادين لبي أن يزوج طبيياً نفسياً فيما هي أخفت عنه علاقتها بعادل كرم الذي أهداهما «حلق» (لادن، أرقام مع سكرتيرته علاقة غرامية وتبين أنها حبلى منه. وتباينت الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي حول الفيلم، فرأى بعضهم أنهم يظرون أخلاقيات وقيم المجتمع اللبناني والعربي، لكن لم يقدم أي نائب في لبنان ولا أي محامي بأي شكوى ضد الفيلم وأنطاله على غرار ما حدث في القاهرة، لكن سجّل دفاع عن الفيلم وانتقاد لسلوك النائب المصري محمود قاسم الذي طلب منع عرض الفيلم اللبناني، وذكرته ناشطة بتاريخ السينما المصرية التي كانت رائدة في واقعيته وجرأتها. وأشارت إلى «أن الفيلم



لقطة من الفيلم

جميل واقعي ناعم حقيقي تصويراً وتمثيلاً وإخراجاً ونصاً، ولا يساوي نقطة في بحر الجرأة التي قدمتها السينما المصرية عبر تاريخها الطويل الرائع المتنوع، فلا تسء للسينما المصرية من خلال أساءتك للسينما اللبنانية.

أما بعض الناشطين فلفتهم طريقة مخاطبة جورج خبز لابنته الصغيرة التي سألته إن كان يفترض فيها قضاء الليلة عند صديقها أم لا، حيث ترك لها الخيار، وعلى هذا المشهد علق بعضهم قائلاً «لو جوج جورج خبز ابنته قبل أن تبلغ 18 سنة من العمر هل كان سلم الشرف العربي؟»

دمشق تشيع «عرب دراما البيئية الشامية» بسام الملا عن 66 عاماً

■ دمشق - أ ف ب: تجتمع عشرات الأشخاص، أمس الإثنين، أمام مستشفى الأسد الجامعي في دمشق لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على المخرج السوري بسام الملا، الذي توفي في مدينة زحلة اللبنانية السبت، عن 66 عاماً، بعد إخراج وإشرافه على معظم أجزاء مسلسل البيئية الشامية «باب الحارة».

وقال شقيقه مؤيد الملا، الذي حمل صورته وعيناه تغضبان بالدموع: «كان يعاني مرض السكري منذ سنين، وأدت مضاعفات هذا المرض إلى شلل في أعصابه وحركته».

وأضاف: «دفن بجوار أمه وأبيه في مقبرة العائلة» في دمشق.

وشيع العشرات، بينهم فنانون وممثلون والعشاق الذي جال في ساحة الأمويين وعدد من شوارع العاصمة السورية قبل أن يصل إلى جامع الأكرم في دمشق، ليوارى الثرى أخيراً في مقبرة العائلة.

وقالت الممثلة السورية فاء موصلي، بعدما ألفت نظرة الوداع الأخيرة على النعش: «بسام الملا، منح المسلسلات السورية جواز عبور متجاوزاً الحدود وكل العراقيل».

وأضافت الممثلة التي شاركت في مسلسلات عدة مع

المخرج الراحل: «رغم كل الجدل الذي أثاره مسلسل «باب الحارة»، نجح في حمل تفاصيل سورية إلى كل العالم (...) من اللهجة السورية إلى الطراز العمراي مروراً بتفاصيل الملابس الدمشقية والطعام الشامي».

ويحدر الملا من عائلة فنية، فهو ابن الفنان الراحل أدهم الملا، وشقيقه المخرجان مؤمن وبشار.

وبدأ مسيرته المهنية كمساعد مخرج، ثم في الإخراج والإشراف العام.

وأشتهر الملا بإخراج مسلسلات البيئية الشامية، أبرزها مسلسل «باب الحارة» في أجزاءه الخمسة الأولى بين عامي 2006 و2010 ثم تولى الإشراف العام على المسلسل في أجزاء لاحقة.

وحقق «باب الحارة» الذي تدور أحداثه في إحدى حارات دمشق إبان الانتداب الفرنسي قبل نحو قرن، نجاحاً عربياً كاسحاً خصوصاً في أجزائه الأولى، حتى استحلال مرجعاً في أعمال البيئية الشامية.

كما يطلق زملاء الملا عليه لقب «الأغا» و«عرب دراما البيئية الشامية» بعد تحقيقه نجاحاً جماهيرياً واسعاً لمسلسلات قديمة، مثل أيام شامية، والخوالي، وليالي الصالحية.



بسام الملا

مهرجان جمعية الفيلم في مصر يعود في دورة استثنائية بعد توقفه العام الماضي

■ القاهرة - رويترز: يعود مهرجان جمعية الفيلم في مصر لاستئناف نشاطه الأسبوعي المقبل بإقامة دورته السابعة والأربعين والثامنة والأربعين معا بعد توقفه في العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا.

وقال مدير التصوير محمود عبد السميع، رئيس المهرجان، في بيان، إن دورة هذا العام ستكون استثنائية في العديد من تفاصيلها، خاصة مع عدم إقامة دورة العام الماضي بسبب كورونا، حيث توقفت الأنشطة الفنية لفترة، لذلك سيتم إصدار النتائج الخاصة بالأفلام المصرية التي عرضت تجارياً في دور العرض المصرية خلال عام 2020 والتي وصل عددها إلى 21 فيلماً وإيضاً عام 2021 وصل عددها إلى 26 فيلماً.

وأضاف أن المهرجان «يسعى إلى تقييم حالة السينما المصرية ورصد ما قدمته من خلال الأعمال التي عرضت في دور العرض المصرية كل عام، لكن مع ظروف كورونا والغلق أصبح هناك وسيط جديد لا بد من التعامل معه وهو المنصات الرقمية لذلك قامت إدارة المهرجان بإضافة بند في اللائحة ينص على مشاركة الأفلام التي عرضت على تلك المنصات من إنتاج مصري لتتنافس على جوائز المهرجان».

ويقام المهرجان في الفترة من 29 يناير/ كانون الثاني إلى الخامس من فبراير/ شباط في مركز الإبداع الفني في دار الأوبرا المصرية فيما يقام حفل توزيع الجوائز في 12 فبراير/ شباط.

وقال عبد السميع إن الاستفتاء الذي شارك فيه أعضاء جمعية الفيلم ونقاد وصحافيون وعدد من السينمائيين لاختيار أفضل الأعمال التي عرضت في 2020 أسفر عن اختيار خمسة أفلام هي (يوم وليلة) إخراج أمين مكرم، (صندوق الدنيا) إخراج عماد الهبات، (صاحب المقام) إخراج محمد جمال العدل، (توام روحي) للمخرج عثمان أبو لبن، (وحظرت تجول) للمخرج أمير رمسيس، لتكون أفلام الدورة السابعة والأربعين.

أما أفلام 2021 المتنافسة على جوائز الدورة الثامنة والأربعين فهي (وقفة رجالة) إخراج أحمد الجندي، (والعارف) إخراج أحمد علاء الديب، (والإنس والنفس) إخراج شريف عرفة، (وموسى) إخراج بيومي ميمي، (200 جنيه) إخراج محمد أمين، و(برو المنهج) إخراج عمرو سلامة، و(أبو صدام) إخراج نادين خان.

وأشار إلى أن أبرز مستجدات المهرجان إضافة بند خاص بالأفلام العربية الروائية الطويلة التي عرضت في دور السينما المصرية، حيث سيتم منح شهادة تقدير لأفضل فيلم عربي عرض خلال العام الماضي.

وتنافس في هذه الفئة ستة أفلام هي (بني الجنة والأرض) للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، و(سقطت في العنصرين) للمخرج



بوستر فيلم «يوم وليلة»



بوستر فيلم «صندوق الدنيا»

ويعد مهرجان جمعية الفيلم الذي تأسس عام 1975 من أقدم المهرجانات السينمائية المصرية وتنظمه سنوياً جمعية الفيلم تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع نقابة المهن السينمائية وصندوق التنمية الثقافية.

السوداني أمجد أبو العلاء، و(200 متر) للمخرج الفلسطيني أمين نافية، و(إن شئت كما في السماء) للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، و(الرجل الذي باع ظهره) للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، و(غزة موتامور) للمخرجين الفلسطينيين طرزان وعرب ناصر.

مهاجران عالقان على الحدود الأمريكية المكسيكية يجدان عزاء في الحب

تقدم به وما زالت تلك الذكرى المؤلمة، تبيكه. لم يتمكن أي من المهاجرين الثلاثة (الفارادو وإسبانا وسانتوس) من العثور على ملائمتهم في موقع الحكومة الأمريكية منذ إعادة العمل ببروتوكولات حماية المهاجرين. وتم تعداد أكثر من 190 ألف مهاجر غير شرعي في المكسيك خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2021 أي أكثر بثلاث مرات من أرقام عام 2020.

لكن وسط حالة عدم اليقين السائدة، يمكن أن يوفر الحب يسماً.

هذا الأسبوع، شاركت إسبانا والفارادو سعادتتهما مع مهاجرين آخرين في حفلة شي نظماً مناسبة وصول شهادة زواجهما الرسمية، بعد زواجهما مدنياً في 6 كانون الثاني/يناير.

وتعطي زوجة الفارادو وابنته المهاجر النيكاراغوي سيبا للمكسيك بلمحة أمريكي. ويوضح: «كنت أقول دائماً: أنا أقدم لوحدي، لكن الآن لدي امرأتان».

بالنسبة إلى إسبانا، فإن زوجها وابنتها دانا «نعم»، وتقول: «إن رغبتني الشديدة بعد فراره من عنق العصابات في السلفادور وترحيله إلى المكسيك، اختطف وغاب عن جلسة الاستماع الخاصة بطلب اللجوء الذي

تهديدات بالقتل من جماعة إجرامية. ويقول الشاب النيكاراغوي في الأمر استغرق بعض الوقت لإقناع إسبانا بأنه «جاهد» في ما يقول. وتقر إسبانا البالغة 26 عاماً: «جئت أحمل خوفاً شديداً من الناس، مع انعدام ثقة فيهم». ويضيف الفارادو أن الأمر احتاج للوقت، لكن «تقاربنا وأصبحنا نعرف بعضنا بعضاً بشكل أفضل».

في نهاية المطاف، انتقل العيش معاً بعدما حوّل مساحة في مستودع منزله. وهناك، أنجبت إسبانا ابنتهما دانا التي تبلغ عاماً الآن.

■ سيوداد خواريز (المكسيك) - أ ف ب: عالقين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، يقول شاب من نيكاراغوا وشابة من غواتيمالا إن الحب هو الذي ساعدهما على التمسك بجلهما الأمريكي، رغم ألم الانتظار الطويل.

يستذكر خوسيه لويس الفارادو، البالغ 29 عاماً كيف وقع في حب ويندي إسبانا، في ملجأ «دان بي فيد» (خبر الحياة) للمهاجرين في مدينة خواريز الحدودية المكسيكية قائلاً: «كنت أقول لها، يوماً ما ستصبحين عائلتي وستكونين أم أطفال».

رخل كلاهما من الولايات المتحدة مع أكثر من 71 ألف طالب لجوء آخر بعدما أصدر الرئيس السابق دونالد ترامب، في كانون الثاني/يناير 2019 أمراً، يعرف باسم بروتوكولات حماية المهاجرين، يجبر طالب اللجوء على الانتظار في المكسيك أثناء معالجة طلباتهم في الولايات المتحدة.

وعاد معظم المرشحين إلى بلدانهم، لكن آلافاً بقوا على الحدود.

غادر الفارادو، نيكاراغوا حيث كان يعمل ممرضاً عسكرياً، بعد تعرضه للاضطهاد لأسباب سياسية، كما يوضح، فيما تشير إسبانا إلى أنها فرت من غواتيمالا بعد تلقيها

الوقت الحاضر، لا يمثله هذا اليوم من إحياء لروح التعاون والعمل المشترك»، ونوه جليك أوز بأن أهالي القرى التي تحتفل بهذا العيد لا يوجهون دعوة لأحد من أجل المشاركة في الأنشطة الجماعية، ذلك لأنهم يعتبرون أن الروائح المتصاعدة من أفراق القرية هي بمثابة دعوة مفتوحة للجميع من أجل المشاركة.

وأشار جليك أوز إلى أن سكان القرى التي تحتفل بهذا التقليد يقومون بحجز مجموعة من الوجبات التي يشكل لحم الأوز عنصرها الأساسي لصالح الأشخاص الذين لم يتمتوا من المشاركة في أنشطة العيد.

تخزين دهن الأوز في جرار فخارية

وقالت سودية ساورطاش (60 عاماً) وهي إحدى أهالي قرية إسسر، إنه لم يكن لديهم أجهزة تبريد في الماضي، لذلك لجأوا إلى استخلاص الدهن من الأوز والاحتفاظ به في جرار فخارية.

وذكرت أن جميع سكان قرية إسسر والقرى المجاورة اعتمدوا على تربية الأوز، وأن أفراق قرى المنطقة تحول إلى مصدر لرائحة لحم الأوز والأرز، فاتحة موتامورا لجميع الضيوف.

وأضافت أن هذا العيد يتزامن مع أكثر أيام العام برودة، وأن موائد هذه القرى تقدم للضيوف الطعام المصنوع من لحم الأوز والأرز لمدة يومين أو ثلاثة أيام متوالية.

أجواء احتفالية تخيم على سكان القرى

واقادت سونغول بيني (43 عاماً) وهي إحدى سكان إسسر، أنهم يقومون بتقطيع الأوز المسخن، ويطهونه مع الأرز، قبل أن يتم تناوله من قبل أفراد الأسرة الذين يجتمعون على مائدة واحدة.

وقالت: «يحضر جميع الأقارب لتناول الطعام في منزل واحد، عندما يجتمع جميع الأقارب يسود جو احتفالي تتنافس فيه قلوب الأقارب ويلتقي آخرون بعد طول فراق».

■ قوجه أيلي - الأناضول: تحوّل تقليد «عيد الأوز» الذي يحتفل به أهالي قرية إسسر في ولاية قوجه أيلي التركية (شمال غرب) منذ ثلاثة قرون، إلى رمز لروح التعاون والتعايش بين سكان المنطقة.

وتبدأ الاستعدادات للعيد قبل أشهر بتسمين مجموعة من طيور الأوز وتحضير مجموعة من مأكولات العجين من قبل نساء المنطقة، بالزمن مع انخفاض درجات حرارة الطقس وتساقط الثلوج.

وقبل يومين من الاحتفال بعيد الأوز في يناير/ كانون الثاني من كل عام، يتم ذبح الأوز المسنن وتنظيفها لتخضير وجبة تعرف باسم «الرووس والكوراج»، والتي يجري تحضيرها بعد نقع الأوز في الماء لمدة يوم، قبل طبخها في فرن القرية صباح يوم العيد.

وقال رئيس لجنة الثقافة في مجلس الإدارة المحلية في مدينة قوجه أيلي، ملك جليك أوز، إن الثقافات المحلية تعتبر التراث الأهم للمدن والتجمعات الحضرية.

وشدد جليك أوز على ضرورة المحافظة على الثقافات المحلية وضمان انتقالها إلى أجيال المستقبل.

ولفت إلى أن ولاية قوجه أيلي تعمل في هذا السياق على تنفيذ مشاريع تعنى بالمحافظة على الثقافة المحلية، وترسيخها داخل المجتمع.

وذكر أن الاحتفال بعيد الأوز بدأ قبل نحو ثلاثة قرون مع تأسيس قرية إسسر، حيث يقوم سكان القرية بالاحتفال به في الأسبوع الثاني من يناير/كانون الثاني أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل التسعة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل التسعة.

وإضافة: «اعتقد أن عيد الأوز تحول مع الزمن من ضرورة إلى عشاق جسد روح التعاون والتعايش بين أبناء المنطقة الذين يسعون للمحافظة على التقليد في

حل العدد السابق

2	3	1	4	8	6	9	5	7
4	8	7	1	9	5	2	6	3
9	6	5	7	3	2	1	8	4
1	5	6	2	7	4	8	3	9
7	9	3	5	6	8	4	2	1
8	4	2	9	1	3	6	7	5
5	1	8	6	4	7	3	9	2
3	7	9	8	2	1	5	4	6
6	2	4	3	5	9	7	1	8

الجدى	الميزان	السرطان	الحمل
تشعر أن الطاقة الموجودة في داخلك قد تنفجر في أي وقت، وللأسف، هذا ليس شعوراً جيداً	عدم حصولك على النتائج المرجوة من الحمية يولد لك خيبة إلا أنك تستدرك الأمر بسرعة	تنصحك بالبقاء بعيداً عن بعض الأعمال المتعبة أو التي قد ترهقك، قد يتراجع مزاجك هذا الأسبوع	عليك التخفيف من المشروبات الروحية والتدخين وزيادة ممارسة الرياضة، وضعك الصحي يحتاج منك الانتباه
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً! القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية	تتألق في محيط معجب بك، لكن الغلك يحذر من صراع أو تصادم اليوم	تتفاعل بقوة مع النشاطات الرياضية وتشارك في كل ما هو مفيد للصحة. أمامك خيار مهني وآخر عاطفي يجعلك مختاراً في أمرك فتعيش مناخات متناقضة	ثابر على نشاطك اليومي في أحد الأنشطة الرياضية، وحاول المحافظة على جدول تناول الطعام بانتظام
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
قلّة الحركة والإكثار من تناول الطعام لا يتناسبان مع وضعك الصحي، فسارع إلى ممارسة الرياضة	حاول الابتعاد عن الاستراتيجيات القديمة التي تنتهجها في حل المشكلات وحاول استخدام أساليب وطرق جديدة لا تجدها محبطة	تجنب قدر الإمكان الناس السلبيين وأصحاب النيات السلبية أو من يؤثرون في نفسيك	لا تقترب إطلاقاً من المأكولات الدسمة، ولا تحاول طلب المأكولات الجاهزة، فهي لا تفيدك إطلاقاً

الأزمة الاقتصادية تعتصر الطبقة الوسطى في لبنان بين تراجع الاستهلاك لضيق ذات اليد وانقطاع الكهرباء

■ بيروت – رويترز: كانت سارة وسام وزوجها من ميسوري الحال، قبل أن يؤدي انهيار العملة المحلية (الليرة) إلى تأكل قيمة راتبهما ويدفعهما نحو الفقر. وأصبحت معاناة الزوجين المقيمين في بيروت شائعة في مختلف أرجاء لبنان بين أفراد الطبقة المتوسطة، التي أجبرت على مواجهة خيارات ما كانت ترد على خاطر من قبل بسبب تدهور الأوضاع مع الأزمة الاقتصادية.

وقالت سارة، وهي معلمة، وأم لثلاثة أبناء «كنا سابقا ننهي الشهر نحن والراتب سوا، الآن الراتب لا يكفي مشوار واحد على السوبر ماركت لشراء الحاجات الضرورية من زيت وسكر ورز وغير ذلك». وتصف سارة كيف أصبحت نادراً ما تشتري اللحوم وكيف تخفف الأسرة من الأعباء وتختار عناية أقل الكميات منها لأطفالها الصغار. وتضيف «كانت حياتنا عادية في السابق وكنا نستطيع أن نشترى أشياء لأولادنا إذا طلوبا، وكنت أشتري أغراضا لبنتي من أثاث وغيره بالتقسيط، الآن الوضع اختفى كلها، صرنا نتحسس على تلك الأيام، الراتب لا يساوي شيئاً».

ويقتاضي أيمن حداد (28 عاماً)، الخريج الجامعي الذي اضطر إلى العمل بائعاً في أحد المتاجر، ما يعادل 125 دولاراً شهرياً ويبريد للحاق بأصدقائه الذين هاجروا. وقدم بالفعل طلبا للهجرة إلى كندا، ويقول بقلقنا الأمل وصار الحل الوحيد هو الإقامة خارج لبنان». وبدأ الانهيار المالي في لبنان في 2019 نتيجة إدارة سيئة للإنفاق ببذخ مما راكمت الديون، إضافة إلى الشلل السياسي وبسط خلافات بين الفصائل المتناحرة، وإجماع المرفضين الأجانب عن إنقاذ البلاد ما لم تنفذ إصلاحات. ويصف البنك الدولي الأزمة ضمن أسوأ الأزمات على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ زعمت بلداً كان يُنظر إليه باعتباره واحة ثرية وليبرالية وسط الشرق الأوسط قبل اندلاع الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975

و1990. وأصبح نحو 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة يعتبرون فقراء. وفي سبتمبر/أيلول كان ليدى نصف الأسر مغل على الأقل يفتقد وجبة يومياً، وفقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطبقة «يونيسيف»، مقارنة مع ثلث الأسر في أبريل/نيسان. وفقدت العملة أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ومنعت البنوك المودعين من سحب أموالهم، وتشير

بعض التقديرات إلى أن الدين الحكومي بلغ 495 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021، أي أعلى بكثير من المستويات التي شلت اقتصادات بعض الدول الأوروبية قبل عشر سنوات. ومما زاد من إحباط الناس فشل الحكومة حتى الآن في علاج المشكلات. فقد قادت حكومة تصريف أعمال لبنان في أغلب أوقات السنوات الثلاث الماضية. ومنذ استقلالها بعد انفجار مدمر في مرفأ بيروت في أغسطس/آب 2020 يتصارع السياسة على

من الذي يتعين أن يقود تحقيقاً لتحديد المسؤول عن الانفجار. ومن ناحية أخرى يرى السكان دلائل على انهيار اجتماعي واقتصادي، فقد أغلقت شبكة الاتصالات الحكومية خدمة الإنترنت في أجزاء من بيروت بسبب نقص الوقود في الأيام القليلة الماضية، واحتجز رجل مسلح رهائن في بنك مطالبا بسحب أمواله المودعة. وكانت شبكة الكهرباء الوطنية تتداعى قبل

الأزمة، فتنقطع الكهرباء لفترات من مختلف أرجاء البلاد، والآن لم تعد الحكومة المفلسة تقوى على تشغيل محطات الكهرباء التابعة لها بشكل كاف. وعادة لا تحصل المنازل على أكثر من ساعة يومياً من كهرباء الحكومة. وتقول يولا المسن، التي تدير سوبر ماركت في بيروت، أنها تستخدم الكهرباء من مولد مشترك للحل لتبقى على إثارة منزلها. وعندما تأتي كهرباء الحكومة تنسارع يولا بتشغيل غسالة الملابس إذ

في هذا الوقت يفقد يكون التيار كافياً لذلك. أما بالنسبة للمدرسة سارة سابقة الذكر فقد أصبح من الصعب عليها وضع ما يكفي من الطعام على الطاولة لأسرتها على الرغم من أنها وزوجها يعلنان براتب ثابت. وقبل الأزمة كانت سارة وزوجها معا يتقاضيان ثلاثة ملايين ليرة لبنانية في الشهر، وهو ما كان يساوي ألفي دولار تقريبا حسب سعر الصرف في ذلك الوقت البالغ 1500 ليرة للدولار. والآن أصبحت قيمة دخلهما معا لا تتجاوز 140 دولاراً، حتى بعد زيادة متواضعة في راتب سارة. فقد انخفض سعر الليرة إلى 25 ألف ليرة للدولار مما دفع أسعار المنتجات المستوردة والمحلية إلى عتاش السماء.

وقالت سارة، مكررة انتقادات محلية ودولية لأسلوب إدارة الأزمة، أن الزعماء اللبنانيين يرفهون عن أنفسهم بتوجيه الإهانات لبعضهم البعض وتبادل الاتهامات بالفساد، معبرة عن اعتقادها بأنهم كلهم لصوص في الواقع. ويقر السياسي، وبعضهم قادة ميليشيات والبيض الآخر من أسر تمتعت بظروف كبير على مدى أجيال على الطوائف المسيحية والسلمة في البلاد، بأن الفساد موجود لكنهم يفتنون مسؤوليتهم عنه، ويقولون إنهم يريدون ما في وسعهم لإنقاذ الاقتصاد.

غير أن الخلاف الطويل والمستمر بشأن من يرأس التحقيق في انفجار مرفأ بيروت أسهم في تعطل المحادثات مع «صندوق النقد الدولي»، التي تعتبر حيوية لتفتح الطريق أمام وصول الدعم الخارجي خاصة من فرنسا. وتراجع مانحون كان يُعد بهم ذات يوم، مثل السعودية، معربين عن غضبهم من تناهي النفوذ الإيراني في لبنان عن طريق حزب الله الشيعي. ويقول شادي علي محمود (39 عاماً) بعد عودته إلى منزله من عمله في مطبخ أحد المطاعم معلقاً على أداء السياسة «إذا كل واحد منهم يترجم بسبب من ثروته العلاقات فقيرة، لا يعود فيه فقر في لبنان. انظر إلى البراد (التحاج)، إنه فارغ».

في أول اجتماع لمجلس الوزراء اللبناني منذ حوالي 4 شهور

خلافات حول سعر صرف الليرة في مسودة ميزانية 2022

■ بيروت – رويترز: اجتمع مجلس الوزراء اللبناني أمس الإثنين للمرة الأولى منذ أكتوبر/تشرين الأول بعد أن أنهى حزب الله مقاطعته لجلساته، لكن مع اعتراضه القوي على مسودة الميزانية، وهي البند الأساسي على جدول الأعمال.

ومع غرق لبنان في واحدة من أكثر الأزمات المالية حدة في العالم، يأمل رئيس الوزراء نجيب ميقاتي أن يساعد إقرار الميزانية في المحادثات مع «صندوق النقد الدولي» التي بدأت أمس الإثنين. وقدمت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ إنقاذ لبنان إلى الأزمة المالية في عام 2019، ولا يزال سعر الصرف الرسمي 1500 ليرة للدولار فيما يتغير سعر العملة في السوق الموازية وسجلت أكثر من 23 ألفاً أمس الإثنين.

قال وزير المال، يوسف الخليل، أنه لم يتم حتى الآن تحديد سعر صرف الدولار في ميزانية عام 2022، لكن الأرقام قد لا تكون بعيدة عما يحكى عن أسعار تتراوح بين 15 و20 ألف ليرة للدولار حسب ما أفاد تلفزيون «الجديد».

وكان وزير المال يشير بذلك إلى الأسعار التي أوردتها وكالة رويترز يوم الجمعة الماضي عندما قال مصدر رسمي لبناني أن

لبنان سيطبق هذا السعر للنفقات التشغيلية في مشروع الموازنة، متبعداً في ذلك عن السعر الرسمي الذي استخدم سابقاً وهو 1500 ليرة للدولار. وذكر الخليل أن الدولار الجمركي يتحدد وفقاً لسعر منصة «صيرفة» التابعة لحرف لبنان المركزي. وبلغ معدل سعر «صيرفة» يوم الجمعة الماضي 22700 ليرة للدولار، وهو أقل بقليل من سعر السوق الموازية البالغ أمس الإثنين 23300 ليرة.

ويعد توحيد أسعار الصرف المتعددة في لبنان إحدى توصيات سياسات صندوق النقد الدولي.

وقشلت محاولة سابقة للتفاوض مع صندوق النقد عام 2020، وبسط خلاف بين الحكومة والبنوك التجارية ومصرف لبنان المركزي حول حجم الخسائر في النظام المالي وكيفية توزيع عبئها. وقال مسؤولون لبنانيون في ديسمبر/كانون الأول أن لبنان اتفق على رقم 69 مليار دولار للخسائر التي قال الصندوق إنه يصعد تقديريها. ولم تصدر الحكومة بعد مقترحات جديدة حول كيفية توزيع الخسائر.

وقالت متحدثة باسم «صندوق النقد الدولي» يوم الجمعة إن الصندوق يعتمد «الاستمرار في المشاركة عن كُتب في الأسابيع المقبلة لمساعدة السلطات على صياغة إستراتيجية إصلاح شاملة».

الإمارات وألمانيا تبحثان تعزيز الشراكة في مجالات رئيسية مرتبطة بطاقة المستقبل

■ أبوظبي – دب أ: بحثت حكومة دولة الإمارات وألمانيا إطلاق برنامج عمل موسع يستهدف تعزيز الشراكة براكاتر الثلاثة المرتبطة بطاقة المستقبل، والمتعلقة في زيادة إنتاج الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءتها وإدارة الطلب عليها، إضافة إلى تمكين تخزين أعلى للطاقة الخضراء.

كما يشمل الوعود لقطاعي الطيران والبحرية، إلى جانب شراكتها الطموحة في قطاع الطاقة بمختلف أشكاله، وذلك في إطار استكمال «إعلان التوأمة» للتعاون المشترك الذي وقعه البلدان في بداية عام 2017. ووفق وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الإثنين، جاء ذلك خلال لقاء افتراضي ترأسه سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية ممثلاً لحكومة دولة الإمارات، وبارتريك جرابيتش وزير الدولة في الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادية والعمل المناخي ممثلاً لحكومة ألمانيا.

وناقش اللقاء طموحات البلدين إلى مستقبل خال من انبعاثات الكربون، ودور الشراكة في تحقيق هذه الأهداف، ومستهدفات الريادة العالمية للجانبين، والتأكيد على ضرورة تبادل المعرفة والابتكارات التكنولوجية الهادفة إلى تسريع تطور «الهيدروجين الأخضر»، واعتبار مواءمة اللوائح

والشهادات في القطاع بين البلدين أولوية رئيسة قصوى. وتم خلال الاجتماع اعتماد أولويات التعاون والأنشطة التي سيتم تنفيذها في إطار الشراكة خلال عام 2022، وسبل تعزيز الحوار المشترك للسنوات المقبلة، وتأكيد أهمية استغلال الشراكة نحو التحول إلى أنظمة الطاقة منخفضة الكربون.

وأكد سهيل المزروعى على ضرورة بذل مزيد من الجهد والتعاون المشترك في مشاريع ترشيد استهلاك الطاقة، الأمر الذي يدعم مستهدفات إستراتيجية الإمارات الوطنية للطاقة 2050، الهادفة إلى رفع كفاءة الاستهلاك الفردي والوطني بنسبة 40٪، ورفع مساهمة الطاقة النظيفة في إجمالي مزيج الطاقة المنتجة في الدولة إلى 50٪ بحلول عام 2050.

إضافة إلى خفض الانبعاثات الكربونية من عملية إنتاج الكهرباء بنسبة 70٪. ووشد دعم مائة الروابط الإستراتيجية والعلاقات الثنائية التي تجمع بلاده وألمانيا، والتي تنقسم بتوسع قوة كبيرين، وأن الدولتين يجعما تعاون نشط في مجال الطاقة، أملا مواصلة التعاون وتوسيعته ليشمل قطاعات جديدة منها البنية التحتية والنقل الجوي والبحري.

الإمارات تعتمد أول إطار تنظيمي في الخليج لشركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة

دولار) في الطرح العام الأولي، على أن تتضمن الصكوك الباعية ما يضمن للمستثمرين والكفلاء الحق في تحويلها إلى أسهم. وتابعت أنه لابد للشركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة أن تودع 90 في المئة من حصيلة الطرح العام الأولي في حساب لا يدر فائدة. وفي الأسبوع الماضي وافق المساهمون في شركة «فيسيتاس ميديا أكويزيشن» للاستحواذ الخاص المدرجة في بورصة ناسداك الأمريكية على الاندماج مع شركة «إنغاسي» التي تنافس شركة «سبونيفاي» في الشرق الأوسط. وفي العام الماضي قالت «إنغاسي» أن هذا الاندماج سيجعلها أول شركة من شركات التكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط تدرج أسهمها في بورصة ناسداك. وسيكتحل الاندماج بعد الوفاء بشروط إبرام الصفقة وبعدها سيبدأ تداول سهم الشركة المدرجة برمز «إيه.إن.جي.إتش».

الشركة المستهدفة في أسواق الأسهم بسرعة أكبر من وتيرة الطرح العام الأولي التقليدي. وتأتي الموافقة على الإطار التنظيمي وسط تنافس اقتصادي بين أبوظبي والسعودية. وتعمل دبي على إنعاش سوق الأوراق المالية فيها إذ أن البورصات الأكبر مثل سوق أبوظبي وسوق «تداول» في الرياض تجتذب عمليات إدراج أكبر وسيولة أعلى.

وقالت سوق أبوظبي أن الإطار التنظيمي الجديد «الذي تأسس على غرار أفضل النظم المعمول بها في الولايات المتحدة والعالم لهذه الشركات» سيتيح للمستثمرين الدوليين فرص نمو فريدة. وأضافت أنها و«دائرة التنمية الاقتصادية» لأبوظبي طورتا النظام الجديد مع «هيئة الأوراق المالية والسلع» ومجموعة من المختصين في الاستثمار. وقالت أيضا أنه سيكون على المستثمرين جمع ما لا يقل عن 100 مليون درهم إماراتي (27 مليون

السودان يتوسع في صادرات الذهب بعد توقف المساعدات الخارجية



مقنوع غير شرعيين يبحثون عن رواسب الذهب في طين تراب من منجم سطحي في شرق السودان

■ الخرطوم – رويترز: سيتوسع السودان في استخدام صادرات الذهب في تغذية واردات السلع الأساسية، مع بدء العمل بالميزانية العامة الجديدة لعام 2022 دون مساعدات خارجية وسط تراجع حاد لاقتصاد البلاد بعد الانقلاب العسكري. وانقطعت مليارات الدولارات من المساعدات الأجنبية المطلوبة بنشدة بعد الانقلاب العسكري يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول الذي أنهى ترتيباً لاقتسام السلطة مع المدنيين في إطار مرحلة انتقالية منذ الإطاحة بحكم عمر البشير في 2019.

وقالت وزارة المالية في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الأحد أن التوجهات الجديدة تخصص 70 في المئة من عائدات تصدير الذهب لاستيراد «السلع الإستراتيجية»، والتي عادة ما تشمل الوقود والقمح والباقي لاستيراد «السلع الأساسية».

وتهدف توجيهات أخرى إلى تقليص الوقت والرسوم المتعلقة بعملية تصدير الذهب. وصدّر السودان، وهو أحد أهم منتجي الذهب في أفريقيا، عبر القنوات الرسمية 26.4 طن في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، و25.2 طن في 2020 وفقاً لبيانات البنك المركزي. ويقدر مسؤولون أن أربعة أمثال هذه الكميات يتم

تهريبها للخارج. وقالت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» أن الميزانية العامة التي أقرت الأسبوع الماضي تهدف إلى زيادة الإنفاق والإيرادات غير الآتية من المساعدات الأجنبية بأكثر من الثلث، وتتضمن عجزاً قدره 363 مليار جنيه سوداني (826.88 مليون دولار).

وذكرت الوكالة إن المساعدات بلغت 839 مليون دولار في 2021. يذكر أنه منذ الانقلاب انخفض سعر العملة من 445 جنيهاً سودانياً للدولار إلى 495 جنيهاً للدولار.

واتهمت الأحزاب السياسية قادة الجيش بالقضاء على المكاسب الاقتصادية والزج بالبلاد في أزمة أكبر. وقالت دول غربية ومؤسسات مالية أجنبية إن المساعدات لن تعود إلا إذا كانت هناك حكومة يقودها المدنيون.

وقال وزير المالية جبريل إبراهيم، في ديسمبر كانون الأول أن الحكومة ستعتمد على موارد السودان الداخلية لكنها لن تتمكن من تغطية كلفة كل السلع الإستراتيجية. وتفيد تقديرات الأمم المتحدة بأن وحداً من كل ثلاثة من سكان السودان سيحتاج لمساعدات إنسانية هذا العام بزيادة بنحو مليون عن العام الماضي (الدولار يساوي 439 جنيهاً سودانياً).

خديجة حق «رغم السياسة المالية المتضددة نسيدياً، وبعض الرياح العكسية الخارجية، نتوقع أن نشهد اقتصادات مجلس التعاون الخليجي نمواً أسرع في 2022، مع استمرارها في الاستفادة مما تحقق من تقدم في العام الماضي». وأضافت «رغم أن التوقعات لعام 2022 لا تزال بناءة نسبياً فلا زال هناك درجة عالية من الغموض خاصة فيما يتعلق بتطور جائحة فيروس كورونا».

وفي الوقت الذي يتعامل فيه الاقتصاد العالمي مع احتمال استمرار التضخم، فإن التوقعات للأسعار في المنطقة موضوعة لكنها متفاوتة. ومن المتوقع أن يظل التضخم بين 2.0 و2.8

إسرائيل والإمارات تشنّان صندوقاً للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة

بلغاً مماثلاً ليصل الإجمالي إلى 300 مليون شيكل (95.5 مليون دولار). وقال لايبدي، في تغريدة عبر صفحته الرسمية على تويتر «نتشأنك إسرائيل والإمارات في الشفخ بتطوير تقنيات متقدمة من شأنها تحسين نوعية حياتنا، يتشكّل صندوق التطوير والبحث التكنولوجي، في حين أن اضطرابات مجلس الإمداد ستظل تلعب دوراً وتؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي، غير أن اقتصادات مجلس التعاون الخليجي قد لا تتأثر بهذا القدر».

الإسرائيلية. قالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن الصندوق سوف يساعد الشركات الإسرائيلية على إيجاد شركاء لها في الإمارات. وسوف يخصص الصندوق، الذي اقترح تأسيسه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لايبدي والعلوم والتكنولوجيا والابتكار أوريت فرانكس هاكوهين، 15 مليون شيكل (4.8 مليون دولار) سنوياً وعلى مدار العقد المقبل، وستوفر الإمارات

هبوط أسعار النفط سيكون أكبر خطر يحول دون ذلك توقعات بأن تشهد منطقة الخليج نمواً أسرع خلال العام الحالي

ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد الإمارات، المركز التجاري العالمي وثاني أكبر اقتصاد في مجلس التعاون الخليجي، بنسبة 4.8 في المئة هذا العام مسجلاً أسرع وتيرة نمو منذ 2015. ويصاحب الاعتماد على أسعار الطاقة خطر تأثر التعافي الاقتصادي سلباً بأي اضطراب في الأسعار بسبب توترات جيوسياسية أو تباطؤ الاقتصاد العالمي. وقال تسعة من عشرة اقتصاديين أجابوا عن سؤال أضافي في أي انخفاض في أسعار النفط وظهور محجورات جديدة من فيروس كورونا هو أكبر المخاطر على النمو الاقتصادي في مجلس التعاون الخليجي هذا العام.

في المئة هذا العام. وجاءت أقل قراءة للإمارات والسعودية وسلطنة عمان عند 2.0 في المئة وكان أعلاها في قطر عند 2.8 في المئة. وستشهد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم وأكثر قوة اقتصادية وسياسية في المنطقة، نمواً اقتصادياً يبلغ 5.7 في المئة هذا العام، واثقاً ذلك فسيفكون أسرع معدل نمو منذ 2012 عندما بلغ متوسط أسعار النفط نحو 111 دولاراً للبرميل. وبخلاف زيادة متوسط التوقعات عنها في الاستطلاع الذي أجرته رويترز في شهر أكتوبر/تشرين الأول، فقد أظهر نطاق التوقعات أيضاً زيادات أعلى وانخفاضات أكبر.

هبوط أسعار النفط سيكون أكبر خطر يحول دون ذلك توقعات بأن تشهد منطقة الخليج نمواً أسرع خلال العام الحالي

أجرى من 11 إلى 19 يناير/كانون الثاني، أن الدول الست ستشهد نمواً أسرع هذا العام مما كان متوقعاً قبل ثلاثة أشهر. وجاءت السعودية على رأس قائمة التوقعات بنمو يبلغ 5.7 في المئة، تليها الكويت والإمارات بنمو 5.3 و4.8 في المئة على الترتيب. ومن المتوقع أن تشهد قطر وسلطنة عمان والبحرين نمواً يتراوح في المتوسط بين 3.0 و4.0 في المئة في 2022. وإذا تحقق ذلك فسيفكون هذا أفضل معدل نمو تشهده هذه الدول منذ عدة سنوات. وقالت رئيسة قسم الأبحاث وكبيرة الاقتصاديين في «بنك الإمارات دبي الوطني»،

بنغالبورو – ويوتيز: أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء الاقتصاديين أن دول مجلس التعاون الخليجي الست ستشهد أسرع نمو اقتصادي تحققه منذ سنوات، غير أن الاقتصاديين حذروا من أن احتمال هبوط أسعار النفط يمثل أكبر خطر على هذه التوقعات. وقد ارتفعت أسعار النفط، التي تعد أحد العوامل الرئيسية المحركة لاقتصاد دول الخليج، إلى أعلى مستوياتها منذ 2014 بسوم الأربعمائة الماضي تدعما لتوترات سياسية عالية متصاعدة في دول رئيسية منتجة منها الإمارات وروسيا ربما تؤدي إلى تراجع الإمدادات، الذي وتوقع 25 اقتصادياً في الاستطلاع، الذي

السنه الثالثة والثلاثون العدد 10515 الثلاثاء 25 كانون الثاني (يناير) 2022 – 22 جمادى الثانية 1443 هـ

للخلاص من الدفع بعملات أجنبية واحتيال السماسرة ارتفاع إيجارات المساكن يدفع اليمنيين نحو بدائل مؤلمة



المزحل الحجري البدائي لعامل تقطيع الحطب علي العبادي في قرية خميس بنيسعد في محافظة المخاريط

إيجار شهر كامل»، وقالت أيضاً «تعرفت خلال فترة بحثي الممتدة لسنة أشهر على أكثر من 30 دلالا، وأرهقت ماديا ونفسيا بسببهم»، و في أكتوبر لتشرين من العام الماضي، قررت الحكومة اليمنية إلغاء جميع التعاملات والعقود التجارية الداخلية بالعملة الأجنبية واقتصارها على العملة الوطنية (الريال)، لكن القرار لم يجد الآلية لتنفيذه على الأقل حتى اللحظة، يقول د. مبروك الحسني، الخبير في مجال التخطيط «للخضاء على هذه المشكلة التي تؤرق حياة غالبية الأسر اليمنية لا بد من العمل بشكل سريع لتنفيذ قرار الحكومة ومحاظ عدن، القاضي بعدم التعامل بالعملة الأجنبية في كافة التعاملات بما فيها الإيجارات».

ووصف مبروك، دفع الإيجارات بالعملة الخارجية بـ«م الكوارث»، لأنه تترتب عليه أثارها كثيرة منها صعوبة توفير المبلغ، ورفع سعر الدولار، فضلا عن عدم قدرة الموظف الحكومي على دفع المبلغ، ما يؤدي إلى دخول المستأجر في صراع مع المؤجر، ربما ينتهي إلى القضاء».

وأوضح أن «أرباب الموظف الحكومي لا يتجاوز 80 ألف ريال يعني ما يعادل أحيانا 50 دولارا، والإيجارات تصل إلى أكثر من 300 ألف ريال، هذا الأمر دفع بعض المواطنين إلى التقتشف ينقشف في المائل والشرب والصحة وغير ذلك.» ولا تقتصر أزمة الإسكان على العاصمة المؤقتة عدن فقط، إنما تشمل معظم المدن اليمنية، الأمر الذي يجعل إصدار القوانين والتشريعات لتأمين حقوق المواطنين وحفظ كرامتهم واجبا وضرورة ملحة. غير أن الحل الجذري لمعضلة السكن في البلاد يتطلب إيقاف الحرب، ومعالجة تدهور الاقتصاد، وتفعيل مؤسسات الدولة، واستئناف صرف مرتبات الموظفين، وإنعاش الاستثمار في مجال العقارات، ووضع خطط تنموية تراعي النمو السكاني.

في توفير المنزل للمستأجر لا أم، حسبما قالت منى صالح الشرفي في مقابلة حول هذا الموضوع. وأضافت «معاناة المستأجرين لها وجه آخر، يتمثل في تلبية طلبات الدلائل (السماسرة)، إذ لم يتكفوا بما تم أخذه خلال فترة المتابعة، بل يطالبون عند نجاح المهمة ما يوازئ قيمة

به المتصدقون من المارة»، وأضافت إلى ارتفاع إيجارات المساكن يتعرض الكثير من الراغبين في الاستئجار إلى هم آخر يضاف من معاناتهم، يتمثل في «بترزاز السماسرة الذين يطالبون الباحثين عن سكن بدفع مبالغ مالية طائلة كيدل موصلات، وعتاب، بغض النظر عما إذا نجحوا

قدرتها وزوجها المقعد بسبب مرض القلب على الاستئجار ولو بـ50 ألف ريال يعني، ما يعادل 30 دولارا، فكيف يمناث الألاف؟». وتضيف وهي تحمل طفلتها الرضية في أحد شوارع خورمكسر «لا نجد ما نسد به جوعنا، لذلك أضطر للخروج إلى الشارع بحثا عما يوجد منزل من الأخشاب وصفائح الحديد لعدم

■ عدن – الأناضول: يوماً بعد آخر تزداد معاناة اليمنيين وتضيق عليهم مساحات الحياة بسبب الأزمات المركبة والظروف القاهرة التي أفقرتها الحرب الدائرة في البلاد منذ 7 أعوام، بين القوات الحكومية ومسلحي جماعة الحوثي، فمن مظاهر القتل والتدمير والنزوح و غلاء العيشة وتردي الخدمات وتدهور الاقتصاد، إلى ارتفاع إيجارات المساكن وصعوبة الحصول عليها، في ظل تهافت أصحاب العقارات على التعامل بالعملة الصعبة (الريال السعودي، والدولار الأمريكي)، ما دفع الفئة الأكثر من السكان لاتخاذ الكواخ الخشبية وصفائح بقايا الحديد سكناً لهم.

■ منذ 14 شهراً يحاول فؤاد سالم خميس، وهو تاجر من قريته بسبب الحرب، الحصول على شقة في عدن، بعد أن دفعته الممارك إلى مغادرة منزله في محافظة الحديدة غربي البلاد، لكنه لم يزل يصر على بيعها خيالية لا طاقة له بتحملها لدخله الحدود موظف حكومي، توقف صرف مرتبه منذ سنوات، يقول سالم وهو يروي مأساته «فور وصولي وأسرتي عدن، اتجهت إلى بيت أحد أقارب زوجتي في مدينة دار سعد، للجلوس عندهم مؤقتاً، ثم البحث عن شقة صغيرة تاوييني وأفراد أسرتي المكونة من زوجة و4 أطفال».

ويضيف «كنت متفائلاً في بادئ الأمر في الحصول على شقة بمبلغ زهيد، لكن أحلامي ذهبت أنراج الرياح، بعد أن وجدت الجميع هنا يتحدث بالريال السعودي أو الدولار الأمريكي»، ويتابع «شقة تتكون من غرفتين وحمام وطبخ تصل أجرةها في بعض الأماكن إلى 800 ريال سعودي ما يعادل 300 ألف ريال يعني، أي أكثر من 4 أضعاف معاشي الشهري الذي لا يتجاوز 70 ألفاً».

ويجسرة يواصل حديثه «أشعر بعد مرور أكثر من عام أن مهوم الدنيا كلها قد اجتمعت في

10 تريليونات دولار تعاملات مصرف صيني مع بريطانيا في 7 سنوات رغم الخلافات السياسية

■ لندن – د ب ا: رغم تدهور العلاقات السياسية بين بريطانيا والصين، أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الإثنين أن نشاط فرع «بنك التقييم الصيني» في حي المال في العاصمة البريطانية «سييتي أوف لندن» يشير إلى قوة العلاقات المصرفية. وحسب بيانات البنك الوحيد المسوح له بتسوية التعاملات المالية بين الصين وبريطانيا بالعملة الصينية فقد أدار معاملات مالية بين الجانبين بقيمة حوالي 64 تريليون يوان صيني (10 تريليونات دولار) منذ 2014 وهو أكبر نشاط مصرفي عابر للحدود للبنوك الصينية خارج آسيا.

وقال يانغ أيمين، الذي يدير فرع البنك الصيني في لندن منذ 2018، أن البنك يستهدف نمو معاملاته في بريطانيا بأكثر من 10٪ سنوياً خلال العام الحالي بعد نموها خلال العام الماضي بنسبة 18٪ إلى 11.9 تريليون وون. كما يتوقع نمو نشاط شركات الخدمات الصينية المسجلة في لندن حالياً.

وأضاف أن لندن يمكن تعيد الستيناريو الذي سارت فيه هونغ كونغ من قبل بالنسبة للعلاقات المالية والمصرفية مع الصين، مشيراً إلى اتفاق التعاون بين بورصتي شنغهاي ولندن للأوراق المالية والذي يسمح للشركات الصينية بالتسجيل في بورصة لندن والعكس بالعكس، وهو ما يمكن أن يفتح الباب أيضاً أمام تداول السندات الصينية في السوق البريطانية والسندات البريطانية في السوق الصينية أيضاً.

يذكر أن «بنك التقييم الصيني»، وهو ثاني أكبر بنك في الصين، يقدم خدمات التسوية والمقاصة أيضاً لأربع شركات صينية مسجلة في بورصة لندن منها: «هواتي سيكوريتز» و«تشاينا باسيفيك إنشورانس غروب».

وأعرب يانغ عن أمهله في تسجيل المزيد من الشركات الصينية في البورصة البريطانية، لكنه أشار إلى توافر خيارات أخرى أمام الشركات، بعد قرار السلطات الصينية توسيع نطاق برنامج الإدراج المتبادل للأسهم ليشمل بورصات ألمانيا وسويسرا.

توترات أوكرانيا ترفع الدولار وتهبط بالبتكوين

■ لندن/هونغ كونغ – رويترز: ارتفع الدولار بعض الشيء أمس الإثنين، مبتعداً بشكل أكبر عن أدنى مستوياته في شهرين الذي سجله في الفترة الأخيرة، مدعوماً بالتوترات بين روسيا والغرب بشأن أوكرانيا، واحتمال اتخاذ البنك المركزي الأمريكي موقفاً أكثر تشدداً بشأن السياسة النقدية هذا الأسبوع.

وتراجع اليورو 0.15 في المئة إلى 1.1325 دولار قرب أدنى مستوياته في أسبوعين الذي سجله يوم الجمعة.

وارتفع مؤشر الدولار 0.10 في المئة إلى 95.72. وارتفع الدولار 0.1 في المئة أمام الين الذي يعتبر ملاذاً آمناً ليسجل 113.8 ين للدولار.

وارتفع مؤشر الدولار 1.3 في المئة منذ يوم 14 يناير كانون الثاني. وخلال هذه الفترة زادت توقعات العديد من البنوك بشأن سرعة وحجم تشديد المركزي الأمريكي للسياسة النقدية. ويبدأ المجلس اليوم الثلاثاء اجتماعاته التي تستمر يومين وقد يشير إلى بدء رفع أسعار الفائدة اعتباراً من مارس/ آذار. وتشير أغلب التوقعات إلى رفع الفائدة 0.25 في المئة في مارس/ آذار وثلاث إجراءات رفع بعد ذلك ليصل الإجمالي إلى واحد في المئة في نهاية العام.

والعملة الوحيدة التي ظلت صامدة أمام الدولار كانت اليوان الصيني، الذي ارتفع 0.2 في المئة إلى أعلى مستوياته منذ مايو/ أيار 2018 عند 6.328.

وتراجعت عملة بتكوين المشفرة نحو تسعة في المئة أمس الإثنين إلى أدنى مستوياتها منذ ستة أشهر، حيث تسببت مخاوف من شن روسيا هجوماً على أوكرانيا في استمرار عمليات بيع الأصول عالية المخاطر بوتيرة سريعة حول العالم.

وانخفضت البتكوين 8.8 في المئة إلى 33058 دولاراً، وهو أدنى مستوى لها منذ 23 يوليو/تموز لتتكبد خسائر تتجاوز 50 في المئة منذ هبوطها من أعلى مستوياتها على الإطلاق عند 69 ألف دولار في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

استقرار سعر الذهب قبل اجتماع المركزي الأمريكي

■ لندن – رويترز: استقرت أسعار الذهب دون تغيير يذكر أمس الإثنين مع انتظار المستثمرين اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي للحصول على أدلة حول رفع أسعار الفائدة، في حين أدت المخاوف بشأن التضخم والخلاف بين روسيا وأوكرانيا إلى بقاء جاذبية الذهب كملأناً آمناً كما هي.

واستقر سعر الذهب في التعاملات الفورية عند 1836.21 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0403 بتوقيت جرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1836.80 دولار.

وقال المحلل أفكار ساندو في «فيليب فيوتشرز»، في مذكرة أن المستثمرين سعوا للحصول على حماية من المخاوف بشأن تديد محتمل للعقوبات الأمريكية أو اتخاذ الاتحاد الأوروبي إجراءات جديدة إذا هاجمت روسيا وأوكرانيا

لكن الذهب والفضة يواجهان رياحا معاكسة من مخاوف قيام البنك المركزي الأمريكي بتشديد السياسة النقدية بوتيرة أسرع بكثير مما كان يعتقد قبل شهر لوقف التضخم المرتفع باستمرار والذي يعتبره الاقتصاديون أراءهم الآن أكبر تهديد للاقتصاد الأمريكي خلال العام المقبل.

وينظر إلى الذهب عموماً على أنه تحوط تضخمي لكنه شديد الحساسية لارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، تراجع سعر الفضة في التعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 24.15 دولار للأوقية وارتفع البلاتينوم 0.8 في المئة إلى 2124.21 دولار وارتفع البلاتين 0.4 في المئة إلى 1032.80 دولار.

«أرامكو»: الطلب العالي على النفط يقترب من مستويات ما قبل الوباء

تزال تنفق مليارات الدولارات لزيادة قدرتها الإنتاجية. وتخطط السعودية لزيادة قدرتها الإنتاجية اليومية من الخام من 12 مليون برميل إلى 13 مليون برميل بحلول عام 2027.

من جهة ثانية أشار الناصر إلى أن «أرامكو» ستواصل دراسة بيع بعض الأصول بغض النظر عن سعر النفط.

وعززت الشركة خططها للتخلص من بعض الأصول غير الأساسية بعدما تنهارت أسعار النفط في بداية الجائحة. و باعت العام الماضي حصصاً في خطوط أنابيب نفط وغاز لمستثمرين مقابل نحو 28 مليار دولار.

2020. إلا أن «وكالة الدولية الدولية» تقول أن مستوى الاستهلاك عاد لنحو 98 مليون برميل في اليوم اعتباراً من أيلول/سبتمبر الماضي. كما ارتفعت أسعار النفط منذ بداية العام 13٪. هذا العام إلى أكثر من 85 دولاراً للبرميل مع استمرار تحسن الطلب.

ولفت الناصر إلى أنه لا توجد مؤشرات حتى الآن على أن ارتفاع الأسعار يقود المستهلكين لتقليص استهلاك المحروقات.

تجدر الإشارة إلى أن دول الخليج من الدول القليلة التي لا

■ الرياض – د ب ا: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أن الطلب على النفط يقترب من مستويات ما قبل وباء كوفيد-19، وجمدت التأكيد على أن المنتجين حول العالم يرضخون لاستثمارات أقل بكثير مما يتطلبه مواكبة الطلب. وقال أمين الناصر، كبير الإداريين التنفيذيين في الشركة، للصحافيين في الظهران حيث يوجد مقر الشركة «نقترب كثيراً من مستويات ما قبل الجائحة... وما زلنا نتوقع طلباً قوياً في المستقبل».

وبعد تقشي الوباء، تراجع استهلاك النفط الخام بعدما كان وصل لنحو مئة مليون برميل في اليوم في مطلع عام

المرتبات والدعم يلتهمان ثلاثة أرباع ميزانية الكويت للسنة المالية 2022-2023

■ الإنفاق العام. وأضاف وزير المالية 2.1 سقفاً لميزانية لا يتجاوز 22 مليار دينار مع المحافظة على نسبة صحية للإنفاق الرأسمالي لدعم عجلة الاقتصاد الوطني».

الحالية التي تنتهي في 31 مارس/ آذار. وتم تقدير الإيرادات غير النفطية عند 2.1 مليار دينار بارتفاع نسبته 15.3 في المئة عن الميزانية الحالية. وأكد وزير المالية عبدالوهاب الرشيد أن مشروع الميزانية الجديدة التزم بترشيد

■ الكويت – رويترز: أعلنت وزارة المالية الكويتية أمس الإثنين أن نسبة المرتبات والدعم ستبلغ 74.5 في المئة من إجمالي المصروفات في مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة، بينما ستكون المصروفات الرأسمالية على المشاريع 13.2 في المئة فقط.

وقالت وزارة المالية إنها قدمت مشروع ميزانية السنة المالية 2022-2023 بعجز متوقع 3.1 مليار دينار (10.26 مليار دولار) وذلك بانخفاض نسبته 74.2 في المئة عن العام المالي السابق.

توقعت الميزانية وصول إيرادات النفط للكويت ضمو «أوبك» إلى 16.7 مليار دينار في السنة المالية التي تنتهي في مارس/ آذار 2023، بزيادة 83.4 في المئة.

وأورد بيان وزارة المالية أن من المتوقع أن تبلغ الإيرادات 18.8 مليار دينار والإنفاق 21.9 مليار دينار في 2022-2023.

ومن المتوقع أن تبلغ المرتبات وما في حكمها 12.82 مليار دينار، وأنواع الدعم

... واستئناف إصدار أذون العمل للمقيمين المسنين من العمالة الوافدة

■ الكويت – الأناضول: أعلنت الكويت، الإثنين، استئناف إصدار أذون العمل للمقيمين من العمالة الوافدة، ممن يبلغون عمر 60 عاماً فما فوق من حملة شهادة المرحلة الثانوية العامة وما يعادلها من شهادات، بعد توقفها منذ عام. وقال جمال الجلاوي، وزير العمل ووزير الدولة لشؤون تعزيز النزاهة، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للوقاية العاملة الكويتية في بيان أن إصدار أذونات العمل للمقيمين، سيكون مقابل رسم قدره 250 ديناراً كويتياً (825 دولاراً).

وأشار الجلاوي لوجود شرط آخر، وهو «أن يكون العامل مؤمناً عليه بتأمين صحي شامل، من إحدى شركات التأمين المرجحة في سوق الأوراق المالية»، وفيما لم تحدد قيمة التأمين الصحي، فإن المقيم يدفع ضماناً صحياً قيمته 50 ديناراً سنوياً (165 دولاراً)، إضافة إلى رسوم أخرى لدى مراجعة المراكز الصحية والمستشفيات، وأوضح أن القرار يتضمن بعض الفئات

المختلفة 3.53 مليار دينار، بينما ستكون المصروفات الرأسمالية 2.9 مليار دينار. ووضعت الميزانية الجديدة على أساس متوسط قدره 65 دولاراً للسعر برمبل النفط، وإيرادات نفطية متوقعة 16.7 مليار دينار، بارتفاع نسبته 83.4 في المئة عن الميزانية

تباطؤ النمو في منطقة اليورو بتأثير المتحور أوميكرون على إنفاق المستهلكين

■ بروكسل – أ ف ب: سجل النمو الاقتصادي في منطقة اليورو تباطؤاً حاداً في كانون الثاني/يناير، مع تأثير القيود المفروضة لاحتواء فيروس كورونا على إنفاق المستهلكين، مما يضع عائقاً جديداً أمام تعافي المنطقة.

وجاء مع دراسة استقصائية شهرية لشركة «آي.إتش.إس ماركيت» أن التباطؤ الذي خضّ النمو إلى أدنى مستوى له منذ 11 شهراً يُنسب بالكامل إلى قطاع الخدمات، مع استفادة المصنّعين من تراجع تحديات العرض وتسجيله طفرة في الأنشطة.

وأوضحت الشركة الاستقصائية أن الزيادة الكبيرة في الإصابات بالمتحور أوميكرون أعاقت خدمات تتطلب التواصل المباشر مع الزبائن من خلال تغيب طواقم العمل والاستمرار في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي.

وأشارت إلى تراجع مؤشر مدراء المشتريات من 53.3 نقطة في كانون الأول/ديسمبر إلى 52.4 في كانون الثاني/يناير، علماً بأن المؤشر كان قد سجل في آب/أغسطس أعلى مستوى له خلال هذه الفترة عند 59 نقطة، وأي خطط لمستوى 50 نقطة يعد نوماً.

وقال كريست وليامسون، كبير الخبراء الاقتصاديين في «آي.إتش.إس ماركيت»، أن قطاعات السياحة والسفر والترفيه هي الأكثر تضرراً.

لكنه أشار إلى أن التأثير على قطاعات اقتصادية أخرى كان «معدوماً نسبياً» وأن تأثير أوميكرون عامة «يبدو إلى الآن أقل حدة مقارنة بموجات سابقة».

وتباينت انعكاسات المنحى العام بين الدول. فقد سجلت ألمانيا، أكبر قوة اقتصادية في أوروبا، قفزة في الأنشطة في كانون الثاني/يناير بفضل زيادة متينة في الإنتاج الصناعي وعودة النمو في قطاع الخدمات.

في المقابل، تراجع النمو في فرنسا إلى أدنى مستوى منذ نيسان/أبريل، مع شبه مراوحة في القطاع الصناعي وأداء أكثر ضعفاً لقطاع الخدمات المتضرر من جراء المتحور أوميكرون.

وقال روري فينيسبي، الخبير الاقتصادي في «أوكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، أن تحسن القطاع الصناعي «يعطي مزيداً من التطمينات على أن المنطقة تحطت نزوة الاضطرابات في سلاسل الإمداد».

وتوقع ألا تؤدي المتحور أوميكرون «في نهاية المطاف إلى تغيير كبير في توقعات النمو للعام 2022»، على الرغم من تضرر قطاع الخدمات في كانون الثاني/يناير.

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الخليج أمس الإثنين على انخفاض متماشياً مع الأسهم العالمية، وسجل مؤشر دبي أكبر تراجع في أكثر من شهر، مع إعلان الإمارات عن إحباط هجوم جديد من الحوثيين. وهبط المؤشر الرئيسي في دبي اثنين في المئة متأثراً بتراجع سهم «إعمار» العقارية القيادي 3.5 في المئة ونزول سهم بنك الإمارات دبي الوطني 1.9 في المئة.

وقالت الإمارات أمس الإثنين إنها أحبطت هجوماً صاروخياً آخر للحوثيين في أعقاب هجوم دومي تعرضت له الأسبوع الماضي فيما يشكل استهدافاً من جانب الجماعة اليمنية لصورة الإمارات كمرکز سياحي وتجاري آمن في المنطقة.

وقالت جماعة الحوثي، التي تقال تحالفاً تقوده السعودية ويضم الإمارات، إنها تريد أن تتأكد أبو ظبي ثمناً يماثل لدعمها المجموعات المسلحة التي تقف في وجه مساعيها للسيطرة على مناطق غنية بالنفط. وفي أبو ظبي، أغلق المؤشر الرئيسي للأسهم منخفضاً 0.1 في المئة مع تراجع سهم «الشركة العالمية القابضة» 0.6 في المئة.

وقال كبير محللي السوق في «إكزيتيف غروب»، هان تان «من المتوقع أن تظل الأسواق العالمية حساسة لتؤشرات السياسة الجديدة لمجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) هذا الأسبوع. وتشهد الأصول التي تنطوي على مخاطر منذ بداية العام الجديد إعادة ترتيب مع توقع إقدام المجلس على رفع أشد لأسعار الفائدة في 2022».

وتراجع المؤشر الرئيسي للأسهم السعودية 0.6 في المئة تحت وطأة انخفاض سهم «مصرف الراجحي» 1.3 في المئة، وهبوط سهم «البنك الأهلي السعودي»، 2.5 في المئة.

وقال واثل مكارم، كبير استراتيجيي الأسواق لدى «إكسبس» للوساطة، أن السوق السعودية تواصل تصحيحاً بعدما سجلت أعلى مستوياتها في أكثر من 15 عاماً هذا الشهر. إن يحاول المستثمرون تأمين مكاسبهم.. في قطر، ارتفع المؤشر 0.3 في المئة بدعم من صعود سهم «البنك التجاري» 4.4 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، نزل مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.3 في المئة، مع تراجع سهم «البنك التجاري الدولي» 0.4 في المئة. فيما يلي مستويات إغلاق المؤشرات الرئيسية لبيورصات الشرق الأوسط:

في السعودية هبط المؤشر 0.6 في المئة إلى 12068 نقطة. مكا هبط مؤشر أوطي 0.1 في المئة إلى 8701 نقطة، في حين هبط مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 3147 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 12523 نقطة، بينما نزل المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 8000 نقطة، وانخفض المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1810 نقاط، كما انخفض المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 4202 نقطة، وفي مصر نزل المؤشر 0.3 في المئة إلى 11616 نقطة.

كأس أمم افريقيا

■ ياوندي - أف ب: أطاح المنتخب التونسي بخظيره النيجيري حامل لقب ثلاث مرات بهدف يوسف المساكني ليبلغ ربع النهائي لكأس أمم إفريقيا في مدينة غاروا الكاميرونية، ليحقق بوركينا فاسو التي أقصت الغابون 6-7 بركلات الترجيح.

واستطاع منتخب "تسور قرطاج" مخالفة التوقعات، وكذلك تخفي الصعوبات والعيابيات الكثيرة الناتجة عن إصابات عدد كبير من لاعبيه والمدرّب بكورون. وقاد المنتخب التونسي المدرب المساعد جلال القادري بسبب غياب المدرب منذر الكبيز بسبب إصابته بكوفيد، شأنه شأن كوكبة من اللاعبين المؤثرين ولا سيما الظهير علي معلول وغيلان الشعلالي ويوهان توزغار ومحمد بن رمضان، وأسكت الكبيز منتقديه الكثر بهذا التأهل المهم على حساب أحد المنتخبات المرشحة للقب، وضرب موعداً مع بوركينا فاسو الفائزة على الغابون 6-7 بركلات الترجيح، السبت المقبل.

وهذا الفوز الأول لتونس على نيجيريا في البطولة في سادس مباراة بينهما، مقابل ثلاثة انتصارات وتعادلين الأخير، علماً أنها أزاقتها من نصف النهائي بركلات الترجيح عام 2004 في طريقها إلى اللقب الوحيد (الفوز بركلات الترجيح يعتبر تعادلاً). وكانت تونس التي خرجت من نصف نهائي النسخة الأخيرة، تأهلت إلى الأدوار الإقصائية كأحد أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث، لتقابل نيجيريا التي تصدرت مجموعتها الرابعة أمام مصر بالعلامة الكاملة بثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات.



لاعب المنتخب التونسي يحتفلون عقب الانتصار الرابع على نيجيريا

وقال المساكني بعد الفوز إن اللاعبين كان هدفهم إفراح الشعب التونسي، وأضاف: "الفريق قدم كل ما لديه وتامل بيان وواصل إلى النهاية. لم نشكك في قدراتنا ولا في اللاعبين ولا المدرب رغم كل الصعوبات واسم الخصم (نيجيريا) لم ينخل بأي نقطة عرق وستتابع على هذا النسق ضد بوركينا فاسو". واستعاد المنتخب الثلاثي وهبي الخزري وعصام الجبالي وديلان برون بعد تعافهم من كورونا، إلا إن القادري أبقاهم احتياطيين واعتمد على الحارس البشير بن سعيد مع تكثيف الوجود الدفاعي بوجود مناصر الطالبي وبلال العيفة وفي الوسط عيسى العيدوني والياس السخيري وأنيس بن سليمان، وفي الناحية الهجومية القائد يوسف المساكني وسيف الدين الجزيري. وفي المقابل كان المنتخب النيجيري، حامل اللقب أعوام 1980 و1994 و2013، مكتمل النصاب، وقاده مهاجم ليستر كيليشي إيهياناتشو إلى جانب لاعب نانت سيمون موزيس ومهاجم فياريال سامويل تشوكوزي ورأس حربة أوغستين برون تايو أويني. وضغط المنتخب النيجيري الذي خرج من دور الأربعة عام 2019 ضد الجزائر حاملة اللقب التي ودعت من دور المجموعات هذا العام، بقوة مع انطلاق المباراة، وسدد ويلفريد نديدي كرة مقصية مرت بجوار المرمى (2). وارتدت التوسيون للدفاع والكرة بطريقة متوازنة، والمباغتة بالمرتدات السريعة حيث سدد مناصر الطالبي كرة بالعرض أبعدها تروست إيكونغ عن خط المرمى (10)، وضيق التوسيون المساحات أمام "النسور".

تونس تطيح بنيجيريا وتبلغ ربع النهائي برفقة بوركينا فاسو

رادار الملاعب

تعرض منزل بنزيمة للسرقة خلال مباراة الريال وإلتفتي

■ مدريد - أف ب: كانت أمسية الأحد سوداء على المهاجم الفرنسي كريب بنزيمة ليس بسبب إصابته وكلة جزءاً لريال مدريد ضد إيلفتشي (2-2) في الدوري الإسباني وإصابته وحسب، بل لأن منزله تعرض للسرقة خلال المباراة، وقالت مصادر: "إن اللاعب علم بما حدث عندما عاد إلى المنزل بعد المباراة واكتشف أنه تم العبث بكل شيء في المنزل، مضيفة أنه لم يُعرف حتى الآن ما سُرق من المنزل. ووفقاً لنتائج التحقيق الأولية، صعد المصوص على السياج الخارجي ودخلوا المنزل عن طريق كسر الواجهة الزجاجية، وانضم بنزيمة إلى لائحة طويلة من اللاعبين الذين تعرضت منازلهم للسرقة أثناء خوضهم المباريات، آخرهم المدافع السويدي لمانتشر يونانيد فيكتور ليندولوف. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، أعلنت الشرطة الإسبانية ويورويول عن تفكيك شبكة من المصوص الذين وضعوا لاعبين من ألتيتكو والريال من بين أهدافهم الرئيسية.

برينفورد يمدد عقد مدربه فرانك حتى 2025

■ لندن - أف ب: مدد برينفورد الإنكليزي عقد مدربه توماس فرانك حتى 2025. وتولى الدنماركي البالغ 48 عاماً الذي عمل سابقاً مساعداً للمدرّب دين سميت، تدريب النادي اللندني في تشرين الأول/أكتوبر 2018. وقاده للصعود إلى دوري الختية في الموسم الماضي ويحتل رانها المركز الرابع عشر في البريميرليغ. وقال فرانك إنه سعيد بالاستمرار بهذه الرحلة الرائعة، لفت صفتها الكثير من تاريخ برينفورد. أتطلع قدماً لتقديم أفضل كل يوم في محاولة صناعة تاريخ جديد مع كل الأشخاص الرائعين في النادي، وقال مدير الكرة بل جابلز: "كان جزءاً أساسياً من النجاح الذي تشركناه في الموسم الأخيرة، أبرزها الصعود إلى البريميرليغ".

جراحة الرباط الصليبي تبعد كيزا عن يوفنتوس 7 شهور

■ روما - د ب: لن يتمكن فيديريكو كيزا، جناح يوفنتوس الإيطالي، من المشاركة مع فريقه حتى نهاية الموسم، بعدما خضع لجراحة في الركبة، الأحد. وأعلن يوفنتوس أن كيزا من المرجح أن يغيب عن الملاعب لسبعة شهور، ما يعني أنه ربما يعود للفريق في المراحل الأولى ل موسم 2022/2023. وربما يكون كيزا جاهزاً للمشاركة مع المنتخب في نهائيات كأس العالم بقطر، التي تقام خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر المقبلين، بحال تأهل منتخب إيطاليا للمونديال، لكن تأكد غيابه بشكل قاطع عن المشاركة مع الفريق بالتصفيات المؤهلة للبطولة. وأصيب كيزا في الرباط الصليبي الأمامي لركبته، خلال فوز يوفنتوس 3/4 على روما في أيلول/سبتمبر، ليتّم استبداله خلال الشوط الأول.

شوله يرحل عن بايرن ميونخ في نهاية الموسم

■ برلين - د ب: ذكر تقرير أن الدفاع نيكلاس شوله لن يجدد عقده مع بايرن ميونخ وأنه سيرحل عقب نهاية الموسم، وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن شوله (26 عاماً) أبلغ البايرن قبل عدة أسابيع بقراره. وانضم شوله للبايرن في 2017 من هوفنهايم، وابتعد عن المشاركة مع الفريق لعدة شهور بسبب إصابة خطيرة في الركبة تعرض لها في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وينتهي عقد شوله مع البايرن بنهاية الموسم، ويبدو أن شوله يسير على نفس خطى ديفيد ألبا وجيروم بوتنغ وخافي مارتينز، بالرحيل عن البايرن بشكل مجاني. وقسال جوليان تاغلسمان مدرب الفريق مؤخراً إن شوله لم يوافق على عرض التجديد الذي تقدم به البايرن. ونكرت تقارير أن برشلونة ونيوكاسل وتشلسي مهتمة بضم اللاعب.

العراق يعترض على نتائج فحوص لاعبيه في طهران

■ بغداد - أف ب: طالبت بعثة المنتخب العراقي التي وصلت العاصمة طهران الأحد بإعادة الفحوصات الطبية للكشف عن فيروس كورونا لاثنتين من اللاعبين ومدرب حراس المرمى والمدير الإداري، بعدما أظهرت النتائج إيجابية الفحوص بعد وصول البعثة إلى إيران. ويلتقي المنتخب العراقي نظيره الإيراني في السابع والعشرين من الشهر الجاري ضمن تصفيات آسيا للدور الحاسم المؤهل لمونديال 2022. وكان الاتحاد العراقي ذكر الأحد عدم إمكانية التحاق مدافعه علي فاضل بالمنتخب لإصابته بكورونا، ويواجه منتخب العراق مشاكل إدارية تتعلق بمواعيد وصول عدد من لاعبيه المحترفين بعدما الغيت رحلات طيران بسبب سوء الأحوال الجوية.

وفاة اللاعب العماني منذر الحراصي في الملعب

■ مسقط - الأناضول: أعلن نادي الرستاق العماني، وفاة لاعبه منذر الحراصي، نجل اللاعب السابق علي الحراصي، إثر سقوطه في أرض الملعب. وتكررت وسائل إعلام محلية في عمان، أن الحراصي سقط على أرض الملعب مغشياً عليه بسبب تعرضه لأزمة قلبية أدت إلى وفاته لاحقاً. وحادثة وفاة منذر الحراصي ليست الأولى في السدوري العماني، إذ سبق وتوفي لاعب نادي مسقط مخلد الرقادي خلال عمليات الإحماة قبيل مباراة لفرقة، في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

إلا أن الحارس النيجيري أبعاد تسديده بتانج إلى ركنية (75). وسدد نديدي كرة قوية زاحفة جاورت القائم الأيمن للمرمى التونسي (88). وجاءت الفرصة الأخطر للبديل أمار صديق إلا أن تسديده لم تصل إلى شباك بن سعيد (2+90).

وكان بوركينا فاسو أول المنتخبات المتأهلة إلى ربع النهائي، بخوضه بركلات الترجيح 6-7 على الغابون إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. وهذه المرة الرابعة التي يصل منتخب "الخيل" إلى ربع النهائي بعد 1998 (المركز الرابع) و2013 (الوصيف) و2017 (الثالث)، فيما فشل "الغهدو" في تكرار أفضل إنجاز له في البطولة عندما بلغ ربع النهائي عامي 1996 و2012. وكان المنتخب الغابوني غاشي من غيابات مؤثرة، بينها لقائده بيبير-إيميريك أوبامياج مهاجم أرسنال ولاعب وسط نيس ماريو ليمينا اللذين لم يلعبا أي مباراة في البطولة، بسبب مشاكل صحية في القلب بسبب مضاعفات

وفرضوا إيقاع لعبهم الذي جعل السيطرة النيجيرية سلبية إلى نهاية الشوط الأول. وضرب تسور قرطاج بقوة مطلع الثاني، إذ افتتح المخضرم المساكني لاعب العربي القطري التسجيل من تسديدة زاحفة بعيدة خدمت الحارس مادوكا أوكوني (47). وهذا الهدف السابع للمساكني في البطولة القارية في سبع مشاركة منذ 2010 في أنغولا. وتخلّى النيجيريون عن حذرهم وضربوا طوقاً حول المنطقة التونسية، وتحمل الدفاع التونسي عبئاً كبيراً للإبقاء على تقدمه. وأجرى المدرب أوغوستين أيوافيني تبديلاً هجومياً فاخرج إيهياناتشو وأويني وشركه بنديلا مهاجم إيرتون الكيس أيوبي ولاعب سيارات براغ بيتر أولايينكا. واستمرت مشاركة أيوبي ل دقائق قليلة فقط إذ نال بطاقة حمراء مباشرة بسبب تدخله العنيف على المساكني، بعد مراجعة الحكم السنغالي ماغيت نداي لتقنية "الغاز" (65). وأنقذ الحارس بن سعيد تسديده قوية أطلقها سيمون (67)، وكاد نعيم السليتي أن يضاعف تقدم "التونسية"

غضب وخيبة في نيجيريا بعد الخروج الصادم

■ ابوجا (نيجيريا) - أف ب: سيطر الغضب والخيبة على النيجيريين بعد الخروج الخيب للمنتخب من ثمن نهائي كأس الأمم الإفريقية، بالخسارة أمام تونس صفر-1 رغم افتقار الأخير لدرهبا والعديد من لاعبيه المؤثرين لإصابتهم بكورونا.

ووجهت سهام الانتقادات في نيجيريا بشكل خاص إلى الحارس مادوكا أوكوني والمدرب المؤقت أوغوستين أيوافيني الذي سبّحت مهامه لجوزيه بيسيسرو بعدما تسلم المهمة قبل النهائيات بأسبوعين فقط خلفاً للمقال الألماني غيرنوت رور. وقال الصحافي أبويلا شوديا: "أنا بحاجة إلى حارس من الطراز الرفيع للفوز ببطولة نيجيريا لتفقد ذلك، لظالما علمت أن مادوكا قتيلة موفوثة، انفجاره كان مسألة وقت فقط ولم يستغرق الأمر

الصحافة التونسية تثني على فوز منتخبها

■ تونس - د ب: أشادت الصحافة التونسية بفوز المنتخب التونسي الثمين /صفر على نيجيريا، الذي كان ضمن أقوى المرشحين للفوز بكأس أمم إفريقيا.

ووجهت صحيفة "الشروق" في عنوان على صفحتها الأولى، الخيبة إلى لاعبي المنتخب وتكثفت قهرنا نيجيريا برافو الأولاد". وأضافت: "المنتخب ليس تونسياً"، في إشارة إلى الصعوبات التي راقت اللقاء ومن بينها إصابات كورون التي ضربت عددا كبيرا من اللاعبين وغياب المدرب منذر الكبير من مكة البداية إثر طرده في مباراة غامبيا بدور المجموعات، كذلك أشادت باللاعب يوسف المساكني وقالت إنه "موهبة لا تموت" مضيفة أنه اعتاد على تسجيل الأهداف الجميلة خلال مسرعاته المتتالية في دورات كأس أفريقيا. وكتب موقع

مدفيديف وتستيباس يتأهلان بصعوبة إلى ربع النهائي وخروج سابالينكا



تستيباس يحتفل عقب انتصاره الشاق على الأمريكي فريتز

أنجليك كيربر حاملة لقب 3 بطولات كبرى: "كانت مباراة صعبة حقاً، اعتقدت أنني سأخسر بعد اتقاها كرات حسم المباراة، لا أعرف كيف فرزت". وتابعت اللاعبة التي أحرزت آخر لقبها الاحترافية في بروكسل عام 2013: "أستراليا هي الوحيدة حيث لم أبلغ ربع النهائي، ولم أعتقد أنني سأحقق ذلك بهذا العمر". وفكت الفرنسية المخضرة أليزبه كورنيه نفسها مع دور الـ16، في المشاركة الثالثة لها في البطولات الكبرى، ففوزها على المصنفة أولى عالمياً سابالينكا الرومانية سيمونا هاليب 6-4 و3-6 و6-4. في ظل درجة حرارة مرتفعة على ملعب رود ليفر أرينا (33 مئوية)، وكانت كورنيه (32 عاماً) التي استهلت مشوارها في البطولات الكبرى عام 2005، قد بلغت الدور الرابع في خمس مناسبات سابقة خسرتها كلها، وتحمل التاييلندية تامارين تاناسوغارن الرقم

فئة السيدات

أقصمت سابالينكا، المصنفة ثانية عالمياً، أمام الإستونية كانيبي (115 عالمياً) 7-5 و6-2 و6-7 (10-7)، ولتتقي كانيبي (36 عاماً) في أول ظهور لها في ربع نهائي البطولة الأسترالية مع اللبندية إيفا شفيون نيك المصنفة سابعة والفائزة على الرومانية سورانا كيرستيا 7-5 و6-3 و6-6 و3-6 و6-7 (3-7) و6-3 و6-6 و6-4 في ثلاث ساعات و35 دقيقة. ومع تأهل مواطنه ندييس شابوفالوف الذي سيلقي النجم الإسباني راغيل نادال، ستكون أول مرة يبلغ فيها كنديان ربع النهائي في أستراليا.

الذي يلاقي الفرنسي غايل مونفيس في ربع النهائي، ليعادل أفضل مشواره له في البطولات الكبرى بعد رولان غاروس 2020 حيث خسر أمام الإختصاصي نادال.

بطولة أستراليا للتنس

■ مليون - أف ب: خسّر الروسي مدفيديف، المصنّف ثانياً عالمياً، مجموعته الأولى في بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، لكنه بلغ ربع النهائي بصعوبة على غرار اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الرابع، فيما ودعت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة ثانياً.

وبعد تخبطه الأمريكي مكسيم كريسبي 6-2 و7-6 (4-7) و7-6 (7-4) و5-7، قال مدفيديف، المرشح القوي لحرارز اللقب، بعد معركة دامت 3 ساعات و30 دقيقة: "بدأت من المجموعة الأولى التي كسيتها بسهولة، ازدادت الأمور صعوبة، مباراة جهنمية". ويعاني وصيف النسخة الماضية في مليون، فاحتاج مثلاً في الدور الثاني إلى ساعتين و58 دقيقة لتخطي النجم الأسترالي نك كيربوس، وواجه الروسي عقبة بدنية أمام الأمريكي المصنّف 70 عالمياً، إذ عانى من الألم في الجزء العلوي من ساقه اليمنى: "كانت المباراة طويلة، لكن حتى إذا كنت متألماً يمكنني خوض المباراة (التالية) بعد تناول مضاد للألم". وكانت المباراة مقاربة ومشوقة أمام كريسبي الذي ضرب 75 كرة فائزة مقابل 60 لمدفيديف، لكنهما ارتكبا الكثير من الأخطاء المباشرة، الأكثر تكلفة للامريكي كانت في المجموعة الرابعة عندما أهدر كرة طائرة سهلة في الشباك كانت ستمنحه التقدم 5-6، قبل أن يكسر مدفيديف إرساله ويتهج لحسم المباراة، وبحال تتويجه في مليون، سيصبح مدفيديف أول لاعب منذ 1968 يحرز أول لقبين له في البطولات الكبرى تواليًا، بعد احرازه لقب فلاشينغ ميدوز الأخير. وكان مدفيديف رضخ العام الماضي في النهائي أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش الغائب عن هذه النسخة لسحب تأشيرة الدخول منه، بعد معمة طويلة متعلقة بالتلقيح المضاد لكورونا، ويلتقي مدفيديف في ربع النهائي الكندي فيليكس-أوجيه-ألياسيم التاسع عالمياً والذي تخطى عقبة العملاق الكرواتي المخضرم مارين تشيليتش 6-2 و7-6 (7-9) و6-2 و6-7 (4-7) في ثلاث ساعات و35 دقيقة. ومع تأهل مواطنه ندييس شابوفالوف الذي سيلقي النجم الإسباني راغيل نادال، ستكون أول مرة يبلغ فيها كنديان ربع النهائي في أستراليا.

وبعد مواجهة تاريخية من خمس مجموعات، قلب ستيفانوس تسيتسيباس، الباحث عن أول لقبه الكبرى، تأخره أمام الأمريكي تايلر فريتز العشرين عالمياً وصاحب الإرسالات القوية، إلى فوز 4-6 و6-4 و4-6 و6-3 و6-4 في 3 ساعات و23 دقيقة، قال اليوناني الذي بلغ نصف النهائي مرتين في مليون وأصبح أول يوناني يبلغ نهائي بطولة كبرى عندما خسر أمام ديوكوفيتش في رولان غاروس العام الماضي: "كانت مباراة محمّية، قدّمت كل شيء في الملعب، أنا فخور بديفتي وبالطريقة التي قاتلت فيها وتبّاتي في النقاط الهامة والحاسمة". وسواجه تسيتسيباس الإيطالي يانك سينز الحادي عشر والفائز على اليكس دي ميورثر الأستراليين في فريدي ريجال 6-7 (3-7) و6-3 و6-6 و6-4 في ساعتين و35 دقيقة، وانضم إلى مواطنه ماتيو بيتينيتي

كيف سيكون شكل العلاقات بين إسرائيل والصين؟

عديديعيران

فيها. من جهة أخرى، فإن إسرائيل، دولة الاستعدادات، بحثت عن مصادر تمويل خارجية، وأصبحت الصين، مع أرصدة العملة الأكبر في العالم والعدد المهيمن من «المالتي مليارديرين»، هدفاً مطلوباً. كانت درة التاج في العلاقات بين إسرائيل والصين هو مؤتمر المائدة الذي انعقد الوزراء بنيامين نتنياهو، الصينيون، الذين يحرصون على تعريف علاقاتهم مع دول العالم، رفعا مستوى علاقاتهم مع إسرائيل إلى «شراكة حداثة شاملة»، وبالتوازي، اكتشفت شركات البنى التحتية الصينية الكبرى بأن إسرائيل في عملية سريعة لتجديد وتوسيع البنى التحتية، وبدأت تفوز بالعطاءات في مجال الموانئ والطرق والقطارات. وأدى اتساع العلاقات الاقتصادية إلى زيادة كبيرة في عدد الرحلات الجوية بين إسرائيل ومدن صينية.

إن توسيع العلاقات بين إسرائيل والصين تباطأ في السنوات الأخيرة بسبب احتدام الصراع بين الصين والولايات المتحدة، الذي حصل في أثناء ولاية الرئيس أوباما. بدأت الإدارة الأمريكية في السنوات الأخيرة ممارسة العقوبات على الصين، ولكن ممارسة الضغوط على شركائها كان لترشيح ميتش دن لارتباطات الاقتصادية مع الصين. إن المنافسة الصينية الأمريكية لن تخفي في السنوات المقبلة، وستضطر إسرائيل لحسب خطواتها بحذر في إدارة العلاقات المركبة مع الصين. وقد تنشأ مصاعب في المجال السياسي أيضاً. والصين أيدت مشاريع القوانين المناهضة لإسرائيل بثبات في المنظمات الدولية، وهي تؤيد مطالب الفلسطينيين، ولكنها من جهة أخرى، لم تتخذ خطوات عملية في منظومة العلاقات الثنائية كي تعبر عن نقدها لإسرائيل. وامتدحت إسرائيل من جهتها عن التصويت في المحافل الدولية على قرارات أعرب فيها عن توجيه النقد ضد الصين.

إن التقارب بين الصين وإيران، والمهدد الصيني لتعزيز العلاقات مع دول الخليج ودول عربية أخرى، والضغط الأمريكي لاتخاذ موقف نقدي تجاه الصين، حيال قوة الصين الاقتصادية، كلها تستدعي إدارة عاقلة للمخاطر والفرص في الجيل الثاني ما بعد إقامة العلاقات.

معايير 24/1/2022

■ اليوم، 24 كانون الثاني، نحيا 30 سنة على إقامة العلاقات الرسمية بين إسرائيل والصين الشعبية، سبقتها محاولات فاشلة من جانب إسرائيل في السنوات الأولى بعد قيامها بعقد اتصال مع نظام ماو تسي تونغ، الذي استولى على الحكم في الصين في 1949. وفي 1992، بعد تفكك الإمبراطورية السوفياتية وبعد أن حسنت معظم الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل ووافقت على المشاركة في مؤتمر مدريد، وافقت الصين على الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات رسمية معها.

فضول ورغبة متبادلة في معرفة الطرف الآخر واستخلاص المنفعة من مزاياءه، أمران ميزا السنوات الأولى. فقد سعت الصين لاستغلال المعرفة والتجربة الإسرائيلية في مجالات الأمن والزراعة، والتعاون في هذه المجالات دفع بإقامة السفارتين. أما فرصة اقتحام سوق عظمى من مليار إنسان، فقد فتنت إسرائيل. كتبت في الفریق الذي أدار المفاوضات على الاتفاق التجاري الأول بين الدولتين. أتيتهاها في ثلاثة أيام. توصلت المفاوضات على اتفاق التجارة الحرة بين الدولتين لسنتين، وقد انتهت هذه السنة.

بردت العلاقات قضيية «فالكون» - طائرة الاستكشاف التي اشترتها الصين من إسرائيل. تحت ضغط وتهديدات من جانب الولايات المتحدة، اضطرت إسرائيل لإلغاء الصفقة ورفض تعويضات للصين، وهكذا أغلقت السوق الصينية في وجه الصناعة الأمنية الإسرائيلية. فضلاً عن ذلك، فإن يكن التي رأت في إسرائيل جسراً لمرآكز النفوذ السياسية في واشنطن، اكتشفت قيود النفوذ اليهودي -الإسرائيلي.

إن اقتحام الصين إلى مقدمة الاقتصاد العالمي وتطلع زعيمها شي جين بينغ للوصول إلى تعادل اقتصادي وتكنولوجي وعسكري مع الولايات المتحدة، الخصم الاستراتيجي، حتى منتصف القرن الواحد والعشرين -رفع قيمة إسرائيل في نظر الصين بسبب قوة الحدادثة

باراك يقول سنت؛ عاموس بيرون يقول خمس، لا يدور الحديث عن لعبة أرقام. من يقول ست يضع كل البيض يؤمن بأن للجيش الإسرائيلي بضعة نواقص أخرى ينبغي معالجتها. غانتس وبنيتس والبيرما اختاروا الست، مثل نتنياهو. قد يكون هذا قرارا مغلوطا، ولكن لو ترغب أي لجنة تحقيق في حسمه.

قضت هيئة الأمن القومي بأن تشتري الغواصات بغمز مخفض. كما نعرف اليوم، لم يكن للثمن الذي نشره بالواقع، مسألة الثمن، سواء إلى أمام أو إلى الوراء، لن تتمكن اللجنة من فحصها بعق. ليس حجج الثمن فقط، بل أيضاً قرار عرض الصفقة بثمن غير واقعي. سنسأل اللجنة، كيف تقر هيئة الأمن القومي شراء سفينتين ضد الغواصات، وتلغي القرار وتطلب مقابلة بأعمال رئيس هيئة الأمن القومي، روى في كتابه قائماً بأعمال رئيس هيئة الأمن القومي، روى في كيف تقر هيئة الأمن القومي شراء سفن ثمانية علاقات «تيسكروف» وتفضل ذلك دون عطاء، ورغم أن كان هناك عرض أقل سعرا من كوريا الجنوبية؟ يبدو أن معالجة نتنياهو ومبعوثيه لهذه الصفقة كانت مصابة بحماسة زائدة، وبتعادم شفافية نتنياهو؟ قد تقول إنهم لم يعرفوا ما يجري من تحت أنفهم. الإخفاق الإداري ليس مخالفة جنائية. وبأي ثم؟ غواصة يحتاجها الجيش الإسرائيلي، وبأي ثمن؟ أراد الجيش الإسرائيلي الاكتفاء بخمس؛ وأراد نتنياهو أكثر، وفي النهاية وصل إلى ست. الجدال حول عدد الغواصات تجاوزا معسكر طالبي التحقيق. إيهود

يديعت 24/1/2022

بعد المصادقة على اللجنة

ما الذي نتوقعه إسرائيل من التحقيق في قضية الغواصات الألمانية؟

ناحوم برنياع

■ نبدأ من السطر الأخير: تشكيل لجنة التحقيق في قضية الغواصات والسفن محق، أما التوقعات الناجمة عنها فمبالغ فيها.

انتهى تصويت الحكومة أمس بشبه إجماع: 24 وزيراً أيدوا، وواحدة عارضت (شكيد). أما بنيت فامتنع، كان امتناعه محاولة غير ناجحة لأنه يسير «مع» ويشعر بـ«لا». وقد ذكرني بسؤال وجهه مناحم بيغن نائب المنع أن يصوت على اتفاق السلام مع مصر: «ماذا نفعل إذا ما تصرف 120 ثانياً مثلك، من يقرر؟». الامتناع امتياز ولكن ليس لرئيس الوزراء. في بؤرة تحقيقات اللجنة، ستكون هيئة الأمن القومي في ديوان رئيس الوزراء. لقد اعتبرت هيئة الأمن القومي في الماضي الأضعف بين محافل الأمن. فقد فضل رؤساء الوزراء الاستماع لرئيس الأركان، ورئيس هيئة الاستخبارات، ورئيس الأركان، ورئيس «الشباباك»، وربما للسركتير العسكري، قبل أن يبدوا وقتاً لرئيس هيئة الأمن القومي ولأوراقه الفنية.

جاء التغيير مع ثبات نتنياهو في رئاسة الوزراء. فقد أصم غير مرة بجدالات وانتقادات من رؤساء أذرع الأمن. أما في هيئة الأمن القومي فقد وجد أداة مريحة ومطبعة، أداة خاضعة لسيطرته الكاملة. يتمتع رئيس الوزراء في إسرائيل بصلاحيات الخاصة. فاللجنة سنسأل باي صلاحيات قرر امتناع هيئة الأمن القومي على تبليغ الصفقة: هي التي تقرر

إلى الإسرائيليين:

الصراع ضد الإرهاب اليهودي مسؤوليتنا جميعاً

آفي دبووش

يعقبتنا من اتخاذ موقف. الواقع بالغسل مركب، ولكن لا تزال ملزمين في «عش في الشر وافعل خيراً. اسع للسلام ولاحقه». عندما نتهاجم الميليشيات الفلسطينية، يكون لنا هذا بعيداً. نستيقظ أحياناً عندما يعتدي على نشطاء يهود أو جنود وشرطة. وهذا يحصل دائماً، بل وصل إلى القتل في قرية دوما والقدس. وكما تقول القصيدة: إذا ما صمتنا عن هذا، فسيأتي الدور على أبنائنا.

ثمة أناس يختارون تكتيكاً آخر. رئيس مجلس السامرة يشجب الاعتداء، وفي الوقت نفسه يتهم «مظلمات اليسار المتطرف والعمدي» بالاستفزازات. إذا كان غرس أشجار الزيتون في الخامس عشر من أيار في كروم أفسدها مشاغبون يهود استفزازاً فنحن إذن استفزازيون. إذا كانت منظمة حاخامية صهيونية تغف في صالح حقوق الإيزين للقرعاء اليهود والعرب طالبي المأوى والمزارعين الفلسطينيين استفزازاً، فنحن إذن استفزازيون. إذا كان الإيمان بالازدهار وبالسلام مشتركاً لتحقيق «وأحببت الغير» استفزازاً، فنحن إذن الأكثر استفزازاً.

إذا كنتم تقراون الخريطة هكذا فأنتم إذن في المعسكر الصحيح الذي سيؤدي إلى تقليص وعزل هذه الظاهرة الرهيبة. هذا السبب قرأنا الوصايا العشر. موقف جبل سيناء يشكل إلهاماً للناس من كل الأديان والثقافات. موقف جبل سيناء يؤمن بالإنسان وبقدرته على اتخاذ القرارات الأخلاقية. فهو يطالبنا أن نستسلم لدوافعنا العنيفة والأ نوافق على عالم «كل أزع رجل». الوصايا العشر بداية لعالم أخلاقي يطالب بتغيير العلاقة بين الإنسان ورفيقه. من كان الرب في قلبه لن يقتل، لن يظلم، سيحب غيره، إن يدعم من اختار العنف والشر.

هذا هو وقتنا لعمل مؤثر ضد الإرهاب اليهودي الذي يمس بنا جميعاً.

إسرائيل اليوم 24/1/2022

■ الجمعة الماضي عشية السبت، نزل نحو عشرين ملثمًا من بؤرة «ججعات رونين» الاستيطانية فضربوا نشطاء من حاخامين لحقوق الإنسان. اعتدوا عليهم بالصخور وبالعصي وأحرقوا سيارة ناشط منهم، ولحظه، لم يكن في داخلها. وقد أشارت الصور الصادمة ردود فعل في أرجاء الساحة السياسية. لكن اهتمامنا محدود. إذا ما واصلت المنظمات الغفوة وواصلنا نحن إلى الأمر التالي، فسيتعالم الإرهاب اليهودي.

عندما يسألونني لماذا أسكن في «سدروت»، في أوساط صوتي البين الواضحين، أضحك. فقد تربيت في عائلة يمينية، وأشعر أنني جد في بيتي، فاليمينيون لا يخيفونني فقط، بل من الشائق أكثر السكن في مكان يفكر فيه الناس بشكل مختلف عنني. في الواقع اكتشف مرات عديدة بأن بيتنا الكثير من التوافقات مما يخيل مسبقاً. اليمينيون أختي وأخواني، وأغليبيتهم الساحقة وبنين ومحبون للخير.

عليه، أو من إيماناً كاملاً بأن على اليمينيين أن يكونوا شركاءنا في الصراع ضد الإرهاب اليهودي. كل من رأى الصور الفاصلة من بورين يوم الجمعة الماضية، عليه أن يصدم ويتخذ موقفاً. وإن شجب مجلس «يشع» عملية الفتك هي حقيقة مهمة، ولكنها بعيدة عن أن تكون كافية. معاً، يمكننا أن نحقق عدة أمور: تأييد واسع لاقتلاع البؤر الاستيطانية غير القانونية والعيفة في تلة رونين، وإعلان عن هذه الميليشيات اليهودية كمخلفات إرهاب، وتعريف المصابين بالإرهاب اليهودي كمصابين في عمليات عدائية.

ثمة فترات ينبغي فيها أن نكون واضحين وقاطعين. من أجل الكثيرين منا، الواقع في يهودا والسامرة بعيد. تقول إن الواقع «مركب»، وهذا

بعد مفاجأة «الجواز الأمريكي»

... التوراتيون في «تحقيق الخيال العلمي»: ظنناه أصفر سنًا



جدعون ليفي

■ لو كان يوسعي الالتقاء مع جنود كتيبة «نتساح يهودا»، الذين نكلوا بعمر عبد المجيد أسعد ابن 80 سنة وتسببوا بموته، لوجهت لهم سؤالاً واحداً: ماذا حدث لو كان أسعد جديكم؟ لا يجب إعطاء مواعظ أخلاقية، ولا مسلسلات تروبية، كان سؤالاً كافياً لزعزعة عالمهم.

من تجربة الماضي، كانوا سيردون بصورة هجومية وتشويش وفقدان أعصاب. هذا السؤال كان خارج حدود التفكير الذي دجنوا به. لا يمكن الوقوف ليلاً على الحاجز والتكلم بمسمن والتفكير بجدمكم. كانوا سيقولون: كيف يمكن أصلاً المقارنة. جدي ليس إرهابياً. لم يكن لنا خيار. هكذا كانت الأوامر، ماذا كنت تريد منا أن نفعّل. أمن إسرائيل. ولكنه سؤال يجب أن يُسأل لهؤلاء الجنود مرة تلو الأخرى، وهم أشخاص أصوليون يخدمون في الكتيبة ذات الاسم الهبي الذي يبعث على السخرية «نتساح يهودا»، وهي ذات سجل غير قصير من أعمال التنكيل الوحشية بالفلسطينيين. ليس مصادفة أن يرسل الجيش الإسرائيلي كتيبة أصولية تحمل الاسم التوراتي لتلقف أمام سكان فلسطينيين وتحك بهم. فالتنكيل عندهم يتم باسم الله.

يُتور الاشمزاز عند قراءة إفادات الجنود في التحقيق الذي أجراه الجيش، وهو تحقيق سريع وناجح لم يجر الجيش تحقيقاً مثله يوماً ما. ولكن سوء حظ جنود الكتيبة، فإن ضحيتهم كان يحمل جواز سفر أميركياً، والأمريكيون خلافاً للإسرائيليين. يريدون معرفة الإسرائيلي نوع من الميزة الغربية. لذلك، كان على الجيش الإسرائيلي أن يحقق وبسرعة، وهذا حدث يشبه الخيال العلمي إزاء أمر يتعلق بتحقيقات الجيش الإسرائيلية تجاه الجنود وقتل الفلسطينيين. ومن الناحية، 80 سنة، جعلت الجنود على وشك الارتجاج. قال أحدهم إن أسعد ظهر في نظره كصغير بعشرين سنة من عمره الحالي. لذلك، اعتقد أنه مسموح له رميه على الأرض في الليل الجارد مع قم معلق وعينين معصوبتين وعينين مقيدتين مثلماً لم يكن ليفعل. كلب ضال. ولكن هؤلاء الذين خلت قلوبهم من الرحمة، لم يستطيعوا البقاء غير مبالين ولو يسبب من هذا الرجل.

يحدثون ما يأتي إلى الحاجز وكم فمه ثلثا يعرّف أهل القرية عن نشاط الجنود العملياتي. قالت مصادر أمنية للصحيفة بأن هذا «حدث غير جيد، حدث قاس»، كما يبدو بسبب السبعة

السئية التي قد يلحقها بالجيش الأخلاقي في أميركا - لا تلقوا، حتى الأمريكيين سينسون بسرعة. على أي حال، سارعت النيابة العسكرية إلى تعديل الانطباع والتصل من كل أمر: «طروف موته غير مرتبطة بسلكو القوة العسكرية»، قالوا. نعم، عرفوا، وفحصوا. انتهى الأمر.

نقد الجميع دورهم: الجنود نكلوا، العجوز مات، أحد المحاكمة، احتجوا، الجيش الإسرائيلي فقص. لم يقدم أحد للمحاكمة، وبالتأكيد، لن يعاقب أحد كما يجب. لأن أسعد مات بسبب نوبة قلبية، وكل ما سيقن ذلك لم يكن مرتبطاً بموته، وكل ما حدث كان سليماً وأخلاقياً وقانونياً. هناك طلب واحد من الجنود: رغم كل شيء، رجاء فكروا ولو للحظة ماذا كان سيحدث لو كان أسعد جديكم ومات بهذه الصورة.

هآرتس 24/1/2022

باتهم لم يلاحظوا علامات ضائقة على الشخص الذي حولوه إلى كيس بطاطا، ورموه على الأرض وأبقوه هناك أكثر من ساعة وحقنق وهو مكبل. وما هي علامات الضائقة التي يمكن لشخص مكبل وتم كفه بعينين معصوبتين أن يظهرها. هل يريدون أن ترتفع أذاناً؟ وأن يسمر شعره؟ أسعد المسكين صرخ عليهم بأنه ليس مخرباً في الوقت الذي اعتقلوه فيه وهو في طريقه ليلاً إلى البيت - ماذا كانوا يتظنون منه؟ أن يسجد ويضع أنفه على الأرض ويقلب أصابع أقدامهم؟ ماذا كان سيفعل جدم؟ كتب نينف كوفوفيتش بأن الجنود قالوا إنهم تلقوا أمراً. ليس واضحاً ممن، ربما من إله الجنود، لتكبل كل من يأتي إلى السجادة وكم فمه ثلثا يعرّف أهل القرية عن نشاط الجنود العملياتي. قالت مصادر أمنية للصحيفة بأن هذا «حدث غير جيد، حدث قاس»، كما يبدو بسبب السبعة

«الطنطورة»: أعدموهم وأخفوا القبر تحت موقف السيارات لتدوس عليه الأجيال دون علمها

العرب قتلوا أثناء المعركة، وأنه لم تحدث قط مذبة. واعتقد موريس أنه لا يمكن معرفة ما حدث بصورة صريحة، لكنه أشار إلى أنه عند سماع عدد من الشهادات يظهر شعور بـ«عدم الراحة العميق»، بيته، الذي أجرى مع غلير نقاشاً تم بثه في الإعلام حول البث، قال بحدوث مذبة في الطنطورة بالمعنى البسيط للكلمة، والآن، تم بحسن النقاش بعد نشر الشهادات في فيلم شفارتي.

في أحد مقاطع الفيلم الدراماتيكية تظهر درورا كيل، التي كانت القاضية في دعوى التشهير ضد كاتس، وهي تستمع لتسجيل إحدى المقابلات التي أجراها. كانت المرأة الأولى التي تتطلع إليها على التوثيق الذي جمعه كاتس، الذي سارع إلى الاعتذار وأنهى المحاكمة في بدايتها. «إذا كان هذا المحكمة لتوقع على رسالة اعتذار، أعلن فيها بأنه لم يكن هناك مذبة في القرية، وأن عمله مشوب بالإخفاقات. إن تراجعنا عن الاعتذار بعد دفع ساعات، وعدم حضور محاميي، أفيغور وبلدلمان، اللقاء الليلي الذي استخدم فيه الضغط على كاتس للتراجع، أمر طواه النسيان، وهذا الاعتذار دفن الوقائع التي تم كشفها في البحث. ولم تتعرض تفاصيل المذبة لفحص شامل.

المؤرخون الذين تناولوا القضية، بدءاً ببوب أف غلير، ومرورا ببني موريس، وانتهاء ببايلان بييه، توصلوا إلى استنتاجات مختلفة ومتناقضة. غلير الذي شغل منصباً رئيسياً في النضال ضد بحث كاتس، قال إن بضع عشرات الاعتراف جنود الكسندروني يلقي ضوءً جديداً على قضية الطنطورة والنضال من أجل الحقيقة التاريخية. في آذار 1998 قدم كاتس أطر وحثه في قسم تاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا. كان عنوان بحثه «خروج العرب من القرى إلى سفوح الكرمل الجنوبي في 1948». كاتس الذي كان في حينه في الخمسينيات، حصل على علامة 97. قدم بحثه كالمسادة لكتبة الجامعة، وكان كاتبه بنوي مواملة كتابة رسالة الدكتوراه. ولكن برنامجه تشوش.

هذا في كانون الثاني 2000 عندما قام الصحافي صديقي غلير باستعادة البحث من المكتبة ونشر مقالاً حول المذبة في «معايير». هذا النشر أيقظ الشياطين مجدداً. باستثناء دعوى التشهير التي قدمتها جمعية الكسندروني، قررت الجامعة القيام بخطوات، وشكلت لجنة لإعادة فحص البحث. قررت اللجنة رفضه رغم أن الفحص الأصلي كان قد قرر استكمال كاتس أطرحه بامتنان.

صحيح أن بحث كاتس يتضمن عيوباً، لكن العنوان الذي يجب توجيه الانتقاد إليه هو في المقام الأول جامعة حيفا، التي راقت البحث وتكاتبته بصورة معيبة، وانقلب بعد ذلك وتخلست عن طلبها. هذا التنكر من إسكات وإبعاد السلطات الدموية في الطنطورة طوال سنوات. وكان يكفي كاتس جلسة واحدة في المحكمة لتوقع على رسالة اعتذار، أعلن فيها بأنه لم يكن هناك مذبة في القرية، وأن عمله مشوب بالإخفاقات. إن تراجعنا عن الاعتذار بعد دفع ساعات، وعدم حضور محاميي، أفيغور وبلدلمان، اللقاء الليلي الذي استخدم فيه الضغط على كاتس للتراجع، أمر طواه النسيان، وهذا الاعتذار دفن الوقائع التي تم كشفها في البحث. ولم تتعرض تفاصيل المذبة لفحص شامل.

المؤرخون الذين تناولوا القضية، بدءاً ببوب أف غلير، ومرورا ببني موريس، وانتهاء ببايلان بييه، توصلوا إلى استنتاجات مختلفة ومتناقضة. غلير الذي شغل منصباً رئيسياً في النضال ضد بحث كاتس، قال إن بضع عشرات

اعتراف جنود الكسندروني يلقي ضوءً جديداً على قضية الطنطورة والنضال من أجل الحقيقة التاريخية. في آذار 1998 قدم كاتس أطر وحثه في قسم تاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا. كان عنوان بحثه «خروج العرب من القرى إلى سفوح الكرمل الجنوبي في 1948». كاتس الذي كان في حينه في الخمسينيات، حصل على علامة 97. قدم بحثه كالمسادة لكتبة الجامعة، وكان كاتبه بنوي مواملة كتابة رسالة الدكتوراه. ولكن برنامجه تشوش.

هذا في كانون الثاني 2000 عندما قام الصحافي صديقي غلير باستعادة البحث من المكتبة ونشر مقالاً حول المذبة في «معايير». هذا النشر أيقظ الشياطين مجدداً. باستثناء دعوى التشهير التي قدمتها جمعية الكسندروني، قررت الجامعة القيام بخطوات، وشكلت لجنة لإعادة فحص البحث. قررت اللجنة رفضه رغم أن الفحص الأصلي كان قد قرر استكمال كاتس أطرحه بامتنان.

صحيح أن بحث كاتس يتضمن عيوباً، لكن العنوان الذي يجب توجيه الانتقاد إليه هو في المقام الأول جامعة حيفا، التي راقت البحث وتكاتبته بصورة معيبة، وانقلب بعد ذلك وتخلست عن طلبها. هذا التنكر من إسكات وإبعاد السلطات الدموية في الطنطورة طوال سنوات. وكان يكفي كاتس جلسة واحدة في المحكمة لتوقع على رسالة اعتذار، أعلن فيها بأنه لم يكن هناك مذبة في القرية، وأن عمله مشوب بالإخفاقات. إن تراجعنا عن الاعتذار بعد دفع ساعات، وعدم حضور محاميي، أفيغور وبلدلمان، اللقاء الليلي الذي استخدم فيه الضغط على كاتس للتراجع، أمر طواه النسيان، وهذا الاعتذار دفن الوقائع التي تم كشفها في البحث. ولم تتعرض تفاصيل المذبة لفحص شامل.

المؤرخون الذين تناولوا القضية، بدءاً ببوب أف غلير، ومرورا ببني موريس، وانتهاء ببايلان بييه، توصلوا إلى استنتاجات مختلفة ومتناقضة. غلير الذي شغل منصباً رئيسياً في النضال ضد بحث كاتس، قال إن بضع عشرات

صدمة، وتوجه لأصدقائه بالسؤال عن سبب الوجوع. «ليست لديك فكرة كم قتل هؤلاء»، أجابوه.

مخفاً فيكون، وهو مقاتل آخر في اللواء، تحدث عن ضابط، وقال: «لقد أصبح بعد ذلك شخصية رقيقة في وزارة الدفاع، قل بمسده الشخصي عربياً تلو آخر». حسب قوله، «لقد كان مضطرباً قليلاً، وهذا كان أحد أعراض اضطرابه». وقال فيكون إنه فعل ذلك لأن الأسرى رفضوا الإفصاح عن مكان السلاح المخبأ الذي بقي في القرية.

أحد المقاتلين الآخرين وصف أحداثاً أخرى حدثت في القرية: «من غير اللطيف تحدث عن ذلك. لقد أظهروهم في برميل وأطلقوا عليهم. أتذكر الدماء داخل البرميل». وقال جندي آخر باختصار، إن الجنود لم يقتصروا مثل بشر في القرية، وحتى إلى الصمت.

هذه الشهادات مثل شهادات أخرى تظهر في مشروع توثيقي مؤثر للمخرج لون شفارنس، الذي تم بث فيلمه الوثائقي «الطنطورة»، الميميس الماضي، في مهرجان ساندنيس في الولايات المتحدة. ويبدو أنه يقب الصورة التي ترسخت لدى الجمهور الإسرائيلي في أعقاب دعوى التشهير واعتذار كاتس. على الرغم من أن شهادات الجنود في الفيلم قُبلت بأجزاء جعل وشظايا اعترافات، إلا أن الصورة الشاملة واضحة: جنود في اللواء قتلوا شيايباً غير مسلحين بعد المعركة.

فعلياً، عندما قدمت دعوى التشهير، لم يجر نقاش جدي للشهادات التي جمعها كاتس. يظهر الاستماع لهذه التسجيلات بأن لو تمعتت النظرة فيها في حينه، لا اضط كاتس للاعتذار. نعم، أكثر من مرة الأوقال التي قالها له الجنود كانت محملة بالإشارات وحزينة، لكنها تجمعت وشكلت حقيقة لا لبس فيها.

«ما الذي تريده؟»، سئل شلومو أمير، الذي أصبح بعد ذلك عميداً ورئيس قسم الدفاع المدني، فأجاب: «أن أكون روحاً جميلة وأقول الشعر؟ لقد وقعت جانباً، هذا كل شيء». كفى، أوضح

من أجل الفيلم، يتبين أنه وبعد المذبة، كان قد تم

صمة، وتوجه لأصدقائه بالسؤال عن سبب الوجوع. «ليست لديك فكرة كم قتل هؤلاء»، أجابوه.

مخفاً فيكون، وهو مقاتل آخر في اللواء، تحدث عن ضابط، وقال: «لقد أصبح بعد ذلك شخصية رقيقة في وزارة الدفاع، قل بمسده الشخصي عربياً تلو آخر». حسب قوله، «لقد كان مضطرباً قليلاً، وهذا كان أحد أعراض اضطرابه». وقال فيكون إنه فعل ذلك لأن الأسرى رفضوا الإفصاح عن مكان السلاح المخبأ الذي بقي في القرية.

أحد المقاتلين الآخرين وصف أحداثاً أخرى حدثت في القرية: «من غير اللطيف تحدث عن ذلك. لقد أظهروهم في برميل وأطلقوا عليهم. أتذكر الدماء داخل البرميل». وقال جندي آخر باختصار، إن الجنود لم يقتصروا مثل بشر في القرية، وحتى إلى الصمت.

هذه الشهادات مثل شهادات أخرى تظهر في مشروع توثيقي مؤثر للمخرج لون شفارنس، الذي تم بث فيلمه الوثائقي «الطنطورة»، الميميس الماضي، في مهرجان ساندنيس في الولايات المتحدة. ويبدو أنه يقب الصورة التي ترسخت لدى الجمهور الإسرائيلي في أعقاب دعوى التشهير واعتذار كاتس. على الرغم من أن شهادات الجنود في الفيلم قُبلت بأجزاء جعل وشظايا اعترافات، إلا أن الصورة الشاملة واضحة: جنود في اللواء قتلوا شيايباً غير مسلحين بعد المعركة.

فعلياً، عندما قدمت دعوى التشهير، لم يجر نقاش جدي للشهادات التي جمعها كاتس. يظهر الاستماع لهذه التسجيلات بأن لو تمعتت النظرة فيها في حينه، لا اضط كاتس للاعتذار. نعم، أكثر من مرة الأوقال التي قالها له الجنود كانت محملة بالإشارات وحزينة، لكنها تجمعت وشكلت حقيقة لا لبس فيها.

«ما الذي تريده؟»، سئل شلومو أمير، الذي أصبح بعد ذلك عميداً ورئيس قسم الدفاع المدني، فأجاب: «أن أكون روحاً جميلة وأقول الشعر؟ لقد وقعت جانباً، هذا كل شيء». كفى، أوضح

من أجل الفيلم، يتبين أنه وبعد المذبة، كان قد تم

«إنكانتو... عائلة مادريجال الرائعة السحر»

عبد الكريم أنيس *

يروى فيلم الأنيميشن «إنكانتو، عائلة مادريجال الرائعة» - قصة عائلة استثنائية بغالبية أفرادها، وهو مصنف على أنه أحد الأفلام الغنائية المعتمد على الخيال والانتازيا، لبدعيه جاريدي بوش، بايرون هاورد وتشييريز كاسترو سميت -الذين تشاركا بإخراجها وكتابة قصته معاً، حيث لجأت أم مع أطفالها الصغار لجمال منطقة رائعة الجمال في كولومبيا في أمريكا الجنوبية وعاشت هناك في منطقة يحيطها السحر من كل صوب وجانب، مُنحت هذه العائلة المكومة تعويضاً سحرياً بعد أن فقدت عائلها الأب، حيث أنعم عليهم بهبات ومقدرات يتفوقون بها على كل ما يحيط بهم من أشخاص عاديين، وهم يستخدمون هذه القوى الخارقة لخدمة جيرانهم وأهل قريتهم.

معضلة الفيلم الأخلاقية

العائلة اللاجئة الهاربة من أتون نزاع ما -لم يتحدث عنه الفيلم- تحظى بتسليط الأضواء عليها وتعيش حياة سحرية مريحة فيها الكثير من التسهيلات والأمر التي تتم بدون أي عناء يذكر، حيث يتم تطويع كل شيء لخدمتها، فالمنزل الذي يحتضنهم يتصرف وفقاً لإرادتهم، ويقدم لهم كل الخدمات والتسهيلات التي يودون الحصول عليها بمجرد تمنيتها، ولكن هناك منغصاً ما، هذا المنغص هو أن إحدى الفتيات، غير مميزة وليست موهوبة بعبية السحر التي

تم منحها لكل أفراد العائلة ومن هنا تبدأ معضلة الفيلم الأخلاقية، بحيث تصبح الشخصية العادية، الشخصية الطبيعية، الشخصية التي ليس لديها ما هو استثنائي لتكون محور الفيلم، هذه الفتاة تشبهنا نحن، البشر العاديون، الناس الذين لا يملكون مواهب وهم غير مشهورين أو معروفين وهم يتعاملون مع الحياة بشكل طبيعي، بينما ينتظر كثيرون غارقون في عالم الشهرة والتفرد والأضواء أن تقلدهم أو تكون مثل تلك الشخصيات، ولكننا نحن، ليس بإمكاننا أن نكون الآخرين، الآخرين المسلطة عليهم الأضواء، الذين يمتلكون ما هو غير اعتيادي، ويتم معاملتهم بناء على هذه المعادلة المختلفة. معضلة ميرابيل، الفتاة التي لم تُمنح أي هبات سحرية، هي معضلة لكل واحد منا، يطلب منه المجتمع الذي يصنع من التميزين أشباه آلهة، وبدأ يلقي عليهم الأوصاف كمفردة «المؤثرين». ويطلب من جميع أفراد البسطاء والعاديين أن يكونوا مثاليين مثلهم، مع تغاض واضح عن أن هؤلاء هم استثناء نادر، وتميزهم لا يد لهم فيه أصلاً، إنما هي مجرد هبات ممنوحة لهم، لا يسع أي أحد أن يحصل عليها، بالإضافة للتعامي عن فكرة خلو أي أحد، مهما أوتي من قوة ومن استثناءات من الكمال، وهنا يأتي دور الاستيعاب العام لفهم هذه المعادلة الضرورية في الحياة، ولضرورة استمراريتها، أن الناس ينبغي أن يبقوا مختلفين، وأن الأقلية النادرة من التميزين هم جزء من هذا النسيج وليسوا بالضرورة مثالا يحتذى كي تستقيم الحياة وتستمر.

المجتمعات التي يعيشون فيها؟ هل تعني الموهبة تكريماً زائداً للشخص الحامل لها؟ أم أنها مسؤولية مضافة توضع على عاتقه وبدلاً من أن يتم منحه معاملات خاصة فلا يد من أن يكون على قدر الهبة التي تم منحها إياها! تعمد صانعو الفيلم أن يظهر الإنسان الطبيعي، ممثلاً بالصبي، بمواقف معينة كشخص حسود، مثقل بعبء أنه إنسان بسيط وعادي، لأنه لا يمتلك أي مهارات أو مواهب خارقة، هذه المبالغة مقصودة، كي يظهر أن العبد يكون حين يطلب منك الجميع أن تكون شخصاً معجزاً في حين أنك تقدم ما تستطيع في حدود إمكانياتك الطبيعية.

هوس الكمال

بالمقابل، فالشخصيات التي تمتلك مواهب ومقدرات خارقة تظهر على النمط الظاهر من شخصياتها أنها شخصيات سعيدة وتستطيع فعل كل شيء، ولكنها على المستوى الداخلي متوترة ومسكونة بهوس الكمال، والخوف من فقدان القدرات الخارقة التي تتمتع بها، وهذه العلاقة المضطربة بين امتلاك الموهبة والخوف من فقدانها، بالأخص إن كانت حصلت عليها بدون أسباب موجبة تمنحها الديمومة للبقاء، هي علاقة متقلبة ومعقدة ولا تترك أثراً مريحاً ضمن النفس البشرية لأنها تضل دوماً في صراع مستمر ومتواصل، لا ينتبه إليه أولئك الذين يحاكمون المظاهر والظاهر فقط.

رسومات الفيلم غاية بالذقة والروعة، وهي من تنفيذ ستديوهات والت ديزني للأنيميشن، اعتمد رسومها على الإبهار والألوان

واستخدام الزهور المبهجة للنفس، والضوء المبهج الذي زاد من روعة الرسومات المتعلقة بمسار الأحداث والمواهب التي تم منحها لأفراد العائلة السحرية. الأغاني وأداؤها في الفيلم، والكلمات المغناة على شكل حواريات أو مناجاة ذاتية، منتقاة بعناية وقد ساهمت بنجاح فكرة الفيلم لحد كبير كفيلم يحمل رسالة تعليمية وتوجيهية لأولئك الذين اعتادوا أن يشاهدوا أفلاماً تناسب كافة الأعمار لأجل التسلية فقط. يبدو الفيلم من وجهة نظر كاتب هذا الترشيح رسالة عن الفرصة الثانية التي يتم منحها للذين فقدوا حياتهم في بلدانهم الأصلية، خصيصاً مع ارتفاع حجم موجات اللجوء في العالم، فأصبحوا لاجئين في بلاد غريبة، يتم تداول فكرة راحة أن على هؤلاء اللاجئين أن يكونوا على مستوى البلاد التي وفدوا إليها، حادى الذكاء، بارعين، متقدي المواهب وقادرين على مواكبة سوق العمل بسرعة رهيبية، لأن العين تراقبهم وتنتظر اليهم الجماعات البشرية حينما ارتحلوا ليكنوا دوماً على مستوى فائق من الروعة والقدرة على الاندماج وبالطريقة التي يراها الآخرون منتجة وعصرية، ولكنهم بالنهاية بشر عاديين، فيهم الصالح والطالح، وفيهم صاحب المهارات، وصاحب المقدرات التي تنتظر المساهمة في المكان الجديد الذي وصلوا إليه بعد أن تم تهجيرهم من مسقط رأسهم وعلينا أن نمنحهم الفرصة الكافية كي يكونوا هم كما هم بشراً طبيعيين، لا خارقين ولا ملائكة مزينين.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال سعيد خطيبي: في الجزائر... حبل النجومية قصير

تربة ملونة

كما نبغ العديد من الأطفال والشباب في مجالات علمية واختراعات لكن سرعان ما ذبلوا وانتهوا لأن التربة في الجزائر وفي كل الدول العربية للأسف هي تربة ملونة ولا تقدر على احتضان التوابغ المواهب بل تقسو عليهم وتسحقهم!

نبيل العنابي

الملاح الطفولية

إذا كانت هذه هي قصة هذا الشاب الموهبة، فهو إذن مصير مشترك بين الكثير من المواهب التي عرفت النجومية منذ طفولتها... وكما كان السطوع قويا في البداية، يكون التدرج سريعا، خاصة عندما تبدأ الملاح الطفولية التي تميزهم عن غيرهم والتي كانت مرتبطة بمرحلة صعودهم في مخيال الناس (تبدأ) في الاختفاء... وإذا كان جمهورهم في أغلبيته من المراهقين، فإنهم بعد ذلك يكبرون في السن، ويكبر معهم الجمهور الذي تتغير أذنيه، ويصبح الفنان يحكم سسنه أمام صعوبة استهداف الفئات السنية الصغيرة.

وهذا المشكل يعاني منه الكثير من المشاهير خاصة أولئك الذين كانوا نجومًا أطفالًا في ديزني (مثال: سيلينا غوميز، وآخرين فقدوا التوهج الذي ميز بداياتهم كجاستن تيمبرليك وبريتني سبيرز وكريستينا أغيليرا...) كما أن هناك آخرين من خارج ديزني، كالكندي جاستن بيبير الذي أصبح يبدو كشخص مكتئب بعد أن فقد توهجه بعد فقد الملاح الطفولية التي صنعت نجوميته.

فواز



تعقيا على مقال د. ابتهاج الخطيب: «بياو... برو»

القرون الوسطى

للأسف، لإصلاحات اجتماعية سياسية حقيقية أكانت لصالح المرأة أو الرجل أو للمجتمعات برمتها إلا ولابد من أن يختم عليها رجال الدين، مثال الكويت حاليا في تجنيد المرأة أفضل مثال. المجتمعات العربية اليوم تعيش مرحلة أوروبا في القرون الوسطى، حين كانت الكنيسة مركز الحكم الحقيقي، سلطة رجال الدين عندنا في كثير من الدول ليست ظاهرة جدا للعيان، لكنها هناك عند الحاجة.

لرجال الدين سلطة حقيقية في المجتمعات قد تعوق سير الحكومات إن لم تطابق مع آرائهم الدينية، لذا نجد مشاريع قوانين رائعة قد ترفع بالمجتمع ككل إلى الأمام للأسف نجدها تصطدم بجدار الرفض المطلق، بسبب أن الأولين قبل قرون قالوا... ومنعوا... إلخ... ليس لأن ظروفنا الحالية تستلزم ذلك. سياسة توازنات القوة في المجتمعات العربية فقط لأنها قوة تعيق أي إصلاح وأي تقدم حقيقي مادام رجال الدين يملكون هذه السلطة التي لا تأخذ بعين الاعتبار إلا بأراء الأقدمين والتي لا نقاش حولها بأي طريقة من الطرق. للأسف في غالب الأحيان ليست في محلها فقط لأنها لم تعد تلائم مجتمع اليوم. مادامت السلطة الدينية تخدم السياسة والعكس صحيح ولا بؤادر لحلحلة الوضعية القائمة في المجتمعات فسيظل الوضع على ما هو، المواطن العربي للأسف أين هو اليوم على قائمة الأمم

التي نفضت عنها غبار قرون لم يكن فيها الإنسان يعلم النذر الضئيل مما يعلمه العالم المتحضر اليوم، لا بد من كسر حواجز وموانع التقدم نحو مستقبل أفضل للجميع مع الحفاظ على حق المتدين في ممارسة ما يؤمنون به.

عبد الكريم البيضاوي

المياه الراكدة

كل الشكر للكاتبة التي تدأب في تحريك المياه الراكدة التي تحول إلى وحل قاسي يصعب تحريكه يوما بعد يوم.

غسان إبراهيم

المقاصد الروحانية

الإسلام انحرف عن مقاصده الروحانية والدنيوية عند وفاة الرسول محمد. البرمجة تغيرت والنتيجة، هي ما نراه اليوم على الأرض، الأمة عصبية على أي تنوير. السعيد من تمكن من مغادرة القطيع وهي سعادة لا نظير لها.

ابن أكسيل

المرجعية الدينية

إن جميع القوانين التي تخص المرأة تم طرحها من قبل السلطة وعندما لا يستطيع رجال الدين تغيير الأمر يبدأون بمؤامراتهم من تحت الطاولة، وهذا ما حدث لعبد الكريم قاسم في العراق فقد اصطلت المرجعية الدينية في النجف مع البعثيين وتم قتله بعد ذلك.

أعطى قاسم للمرأة العراقية الكثير من الحقوق وكذلك بسبب قانون الإصلاح الزراعي الذي أنهى الإقطاع، وحرم رجال الدين الشيعة من الخمس فوقفت مرجعية النجف ضده بقوة وتحالفت مع البعثيين، والأمر نفسه حصل مع البعثيين، فبعد عام 1968 حصلت المرأة على بعض الحقوق من قبل السلطة، والآن بعد أن أصبحت السلطة فعليا بيد رجال الدين يريدون تزويج المرأة بسن 8 أو 10 سنوات.

سلام عادل

التقسيم الدولي للعمل

مشهد الدولة في العالم العربي وجميع دول الجنوب ب مفهوم التقسيم الدولي للعمل 1- المرأة 2- الرجل 3- الحكام ؛ معاناة المرأة والرجل نفسهما من السلطة الحاكمة، ليست

قضية مرور ثقافي ولا رصيده المشكل المركزي الاستبداد ، المرأة أم والرجل أب والأطفال أبناء خلية الأسرة تحكمها ليس فقط نصوص وإنما مشاعر وإحساس الإنسان، يبقى في الوقت الراهن التخلص من الطغاة، وانقاذ الخيرات التي تزخر بها الأوطان وتحريرها من فكي المغترسين، وتوزيعها بشكل عادل وحسب الاستحقاق، محور القضية الإنسانية في عصر الحداثيين .

لحسن عبيدي

منظور غير تقليدي

أنا تونسسي ووضع المرأة هو نتاج لفكر مؤسس الدولة التونسية حبيب بورقيبة، ووجود قلة من علماء الإسلام المستنيرين مثل العلامة بن عاشور.

مجلة الأحوال الشخصية التي تتناول مكانة المرأة في المجتمع بصفة عامة في تونس لا تتناقض مع تعاليم الإسلام. رغم كل الاختلافات مع المجتمعات الإسلامية الأخرى، الفرق بين تونس ودول عربية أخرى هو شجاعة بورقيبة وعبقريته وفهمه للدين من منظور غير تقليدي.

كمال

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

وحدة فلسطيني الخارج أصبحت مطلباً ملحا

محمد عايش *



يتربط الفلسطينيون اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله، خلال الأيام القليلة المقبلة، وعلى التوازي يجري العمل بشكل متواصل من أجل عقد «مؤتمر فلسطيني الخارج» في إسطنبول في تركيا، وهي المرة الثانية التي يتعقد فيها هذا المؤتمر منذ تأسيسه قبل سنوات قليلة.

اجتماع المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، من المنتظر أن ينتهي إلى تغيير في بعض المراكز القيادية في المنظمة، وأهمها طبيعياً الحال انتخاب رئيس جديد للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي هو برلمان الفلسطينيين في الداخل والخارج، وهذا حراك نادر على المستوى الفلسطيني، إذ ظل سليم الزعنون يتربع على عرش المجلس لأكثر من ربع قرن، قبل أن يستقيل من منصبه مؤخراً، فضلاً عن أن اجتماعات المجلس الوطني أصلاً نادرة الحدوث وقراراته أكثر ندرة.

في المقابل فإن الحراك الآخر في إسطنبول مهم هو الآخر، إذ بعيداً عن منظمة التحرير ودوائرها، يجري الحشد لعقد «مؤتمر فلسطيني الخارج» الذي يشكّل محاولة لجمع شتات الفلسطينيين في كل أنحاء العالم، عبر مؤسسية وادعوى وحده وتحت مظلة واحدة، ويسود الاعتقاد في أوساط الكثيرين أن هذا المؤتمر هو محاولة لإيجاد جسم ممثل للفلسطينيين أينما كانوا، فيما يقول القائلون على هذا المؤتمر، إنهم يعتقدونه في إسطنبول بسبب التسهيلات التي يتمتع بها الفلسطينيون في تركيا، وقدرة العدد الأكبر منهم على زيارتها، وأن اختيار المكان لا علاقة له بأي توجه سياسي، كما أن الدولة التركية لا علاقة لها بالمؤتمر ولا بالمشركين فيه، ثمة حراك فلسطيني نشيط حالياً، لكن هذا الحراك لاسف هو عبارة عن عملية توسيع للانقسام الفلسطيني الداخلي، بدلاً من حصاره وتقليصه، إذ ثمة سلطتان في الداخل، ومنفصلتان في الخارج، ورغم أن كل من الطرفين يشهد حراكاً وتحولاً، ويعتزم عقد اجتماعات لإحداث تغييرات وتحولات، إلا أنه لا يولح في الأفق أي محاولة أو أمل لتوحيد الصف الفلسطيني، ورأب الصدع، وتجاوز خلافات الماضي، وإنهاء الانقسام ولو على مستوى الفلسطينيين في الخارج على أقل تقدير وفي أضعف الأيمان.

لا يحتاج الفلسطينيون أي تغيير شكلي في مناصب منظمة التحرير، ولا في المجلس الوطني الفلسطيني، كما لا يحتاجون في الوقت نفسه إحداث جسم بديل أو منافس تحت لافتة «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج»، لا يحتاج الفلسطينيون في الحقيقة لها ولا ذاك، وإنما ثمة حاجة ماسة لإصلاح المؤسسات الفلسطينية القائمة، بما يضمن أن تؤدي إلى تفعيل كل الفلسطينيين في الداخل والخارج، ويضمن أن تجمع شملهم وشتاتهم وتوحد صفهم، وتؤدي انقسامهم، ولو لم تفلح هذه المؤسسات في إنهاء الانقسام بشكل كلي وجذري، فليس أقل من أن تضمن عدم نقله إلى الخارج، في الأقل من أن تضمن أن يظل الصف الفلسطيني في الخارج واحداً موحداً، واقع الحال أن الشعب الفلسطيني ليس بحاجة لمؤتمر شعبي يتعقد في إسطنبول أو غيرها، لكن في الوقت ذاته لم يعد معقولاً أن تظل منظمة التحرير الفلسطينية على حالها، ولا أن تظل مؤسساتها بشكها الراهن، خاصة أنها تحولت في السنوات الأخيرة إلى مؤسسات شكلية، ومنصب اسمية ليست فعالة، خاصة المجلس الوطني الفلسطيني، الذي هو البرلمان الفلسطيني الجامع، والذي توفي الكثير من أعضائه بينما يعانى آخرون من أوضاع صعبة، وهو مالا يه به إلى عدم الاجتماع لسنوات طويلة، فضلاً عن أنه لم يعد يُعسر أي قرارات، الأدهى من ذلك الأمر هو أن منظمة التحرير تدهشت منذ تأسيس «السلطة الفلسطينية» في عام 1994، فقد قفزت السلطة على المنظمة، رغم أن الأصل هو العكس، كما أن المنظمة أصبحت تحتاج لعملية إصلاح شاملة، مع التغييرات الجذرية التي طرأت على القضية الفلسطينية في العقود الثلاثة الأخيرة، وأهم ما في الإصلاح المطلوب أن يتم توسيع تمثيل الفصائل الفلسطينية في المنظمة، بما يؤدي إلى تفعيل حركتي حماس والجهد الإسلامي فيها.

وخلاصة القول هو أن إصلاح منظمة التحرير وتفعيلها وتنشيط مؤسساتها، أصبح مطلباً فلسطينياً ملحا، خاصة مع الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين، والتي جعلت من السلطة الفلسطينية مشروعا غير مجد، ومع الشعور المزاد لدى الكثيرين بأنه يتوجب القفز على السلطة، والعودة إلى المنظمة التي كانت أصل نضالنا الفلسطيني وأساسه، وفي الوقت ذاته فلا معنى لإصلاح المنظمة دون انضمام حركتي حماس والجهد لها، وقبل هذا وذلك علينا دوماً أن نكون حريصين على عدم تصدير الانقسام الداخلي إلى الفلسطينيين في الخارج والعمل على إبقاء الصف الفلسطيني واحداً موحداً على قاعدة، أن هذه الوحدة هي الأولوية القصوى للفلسطينيين.

* كاتب فلسطيني

علينا أن نكون حريصين

على عدم تصدير الانقسام الداخلي الى الفلسطينيين في الخارج والعمل على إبقاء الصف الفلسطيني واحداً موحداً

ما طبيعة اللعبة الجيوسياسية في محيط روسيا؟

لكن العطايات التي تؤكد أن الفاعل الروسي هو الذي يقف خلف الاحتجاجات في هذا البلد أو غيره، ما زالت غير متوفرة، إن ما يدفع موسكو للتحرك من أجل إعادة الهيمنة على هذه الدول، هو تصنيفها صانع القرار في موسكو للامن القومي الروسي، بأنه يبدأ عند حدود الدول السوفييتية السابقة، وليس من حدود روسيا. من هنا رأينا ردات الفعل العنيفة من الغرب بل يحترم تعهدها معها، فقد سبق لحلف الناتو والغرب الروسي، من خلال إقامة كتلتات إقليمية سياسية واقتصادية كلي مع الأمن الاستراتيجي، وإذا كان من المستحيل إعادة على غرار السابفة، فإن العودة ممكنة في العقل السياسي الروسي، من خلال إقامة كتلتات إقليمية سياسية واقتصادية مع دول المحيط المباشر، يلعب فيها العامل الأمني دوراً بارزاً. ويعزو الروس هذا القلق المتنامي من الدول المتاخمة، إلى أن الغرب لم يحترم تعهدها معها، فقد سبق لحلف الناتو والغرب أن تعهدا لروسيا بعدم التمدد شرقاً في أوروبا، لكن بين عامي 2008-2009 انضمت سبع دول من أوروبا الشرقية إلى الناتو. آنذاك لم يكن هناك رد على هذا الإخلال الواضح بالتعهدات، كون الوضع السياسي الداخلي الروسي لم يكن يتيح لصانع القرار الرد، فهل روسيا اليوم قادرة على تهديد الغرب؟ من المؤكد أن روسيا ليس لديها خيار الحرب، على الرغم من أنها تلوح بالعضلات العسكرية، سواء على الحدود مع أوكرانيا، أو في التدخل في دول الجوار لقمع الثورات البيضاء والاتحاد الأوروبي، والتي كانت مدعومة من بوتين، كما يبدها الذهاب للحلف مع الصين حيث يتواجدان معا في عدة مناطق منها كازاخستان، ومع ذلك يبقى الهاجس الذي يقض ضامح السابفة الروس هو الخوف من الغرب، الذين يعتقدون قديماً وحديثاً أنه يريد ابتلاع جزء من أراضيهم.

* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

في آسيا الوسطى، ولها شركات تجارية واسعة مع روسيا، وفيها ثروات طبيعية مهمة مثل اليورانيوم والغاز والفحم والحديد، كما أعطاها وجودها في بعض المنظمات مثل الاتحاد الأوروبي والسيوي ومنظمة شنغهاي ومنظمة الأمن الجماعي، أهمية لدى صانع القرار الروسي، وبذلك تعتبرها موسكو جزءاً من منظومة تعمل على الحفاظ على الأمن والاستقرار في هذه المنطقة، لكن كيف نقرأ موسكو الأحداث التي تقع في هذه الجمهوريات؟ في كل الأحداث الداخلية التي تقع في هذه الجمهوريات هناك قراءة روسية واحدة للحدث، هذه القراءة تقول إن الغرب والناتو بالتحديد، يحاولان فتح جبهات ضدها، وعليه لا يوجد بوتين بدا في كل مرة، من أن يلجأ إلى الضغط على حكومات هذه الدول، لإطلاق تهمة العامل الخارجي والإرهاب، ثم طلب المساعدة من موسكو باستخدام قوات روسية، كي يعطي انطباعاً بأن تدخله شرعي أمام الرأي العام الدولي، وكذلك كي يصبح التدخل متوافقاً مع شروط منظمة التعاون الأمني، لكن بعض المحللين يعزّون بعض الحركات التي حصلت في هذه الدول، إلى احتمالية أن تكون لعبة روسية، أو محاولة استثمار الحراك على أقل تقدير، إنهم يقولون إن موسكو تلجأ إلى تحريك الشراخ في هذه الجمهوريات، عندما تكون غير راضية من موسكو باستخدام القوة في هذه الدول، فحكومة كازاخستان مثلاً وقعت اتفاقيات عسكرية مع الأمريكيين والإيطاليين، ومنحت الشركات الأمريكية مشاريع نفطية، وسمحت للاستثمارات الصينية، بالتدقيق عليها حتى بلغت حوالي 30 مليار دولار، كذلك ذهبت بعيداً في العلاقة مع تركيا، من خلال منظمة الدول التركية، التي تشمل تركيا وكازاخستان وأوزبكستان وأذربيجان وقرغيزستان، حيث تلمح هذه المناطق بالطريقة بالاشتراك في إنشاء منطقة اقتصادية، كما انفتحت على العالم وأقامت مبادرات دولية وإقليمية، وحاولت الموازنة بين الغرب والشرق، وكل هذا لا يروق لموسكو، لأنها تريد أن تكون المهيمن الوحيد على هذه الساحة، لذلك حاولت استغلال الحراك، لرفع العدا على وجه زعما كازاخستان، كي يعودوا إلى جادة الصواب الروسية،

صراعاً روسياً - غربياً، صراعاً روسياً - تركيا، وتصارب مصالح روسية - صينية بسبب طريق الحرير، والاستثمارات المالية الصينية الضخمة، لذلك هو يحاول إنشاء أحلاف ومنظمات ومعاهدات أمنية وعسكرية مع دول المحيط، تكون غطاء له للتدخل عسكرياً فيها، وتركيز هيمنته عليها في حالة حصول اضطرابات هناك، كي يقطع الطريق على الآخرين الذين يفكرون في استثمار الاضطرابات للضغط عليه، ومن هنا جاءت ولادة منظمة معاهدة الأمن الجماعي المتكونة من روسيا وبلاروسيا وأرمينيا وطاجيكستان وقرغيزستان، التي تم بموجبها الدفع بقوات روسية خاصة للدخول إلى كازاخستان مؤخراً، وعليه يصعب وأقبح جداً حديث جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق مُعلقاً على التدخل الروسي في كازاخستان عندما قال، إن التدخل هو مرحلة من مراحل عودة مناطق نفوذ الاتحاد السوفييتي إلى روسيا. أما العوامل التي تجعل من الدول المتاخمة لروسيا مهمة جداً وخطأ أحمر أمام الآخرين فهي كثيرة، وأولها عامل الجغرافيا وهو الأهم في سلم الأولويات، فهي خاصتها الطرية، وتشكّل الحدود المشتركة بينها، أسهل واسطة لنقل الفوضى والاضطراب، وعدم الاستقرار إلى الأراضي الروسية. على سبيل المثال حدود كازاخستان مع روسيا تبلغ 7600 كم، كذلك عامل التاريخ هو الآخر عنصر فاعل في العلاقة بين الطرفين، فهناك نسب كبيرة من السكان في هذه الدول من أصول روسية، ما يعطي مساحة من الحرية للمقاتلين التابعة للأراضي الروسية، ولمعظم بوتين شخصياً الذي قال في تصريحات سابقة، لم تكن هناك دولة أسماها كازاخستان قبل انهيار الاتحاد السوفييتي، بل ذهب بعض النواب الروس أكثر من ذلك في قولهم، إن كازاخستان هدية من الاتحاد السوفييتي لهم، صحيح لا يوجد تأكيد عملي رسمي روسي لكل هذه الأقوال، لكنها تعطي فكرة واضحة عما يدور في الكواليس السياسية في موسكو، وعن طبيعة النظرة إلى دول المحيط الروسي، كما لا يقل العامل الاقتصادي أهمية عن عناصر الجغرافيا والتاريخ والعرق في تشكيل طبيعة العلاقة بين موسكو وهذه الجمهوريات، فهي اقتصادات مهمة

د. مثنى عبدالله*



أشد ما يقلق روسيا هو الثورات الملوثة في محيطها، البداية كانت في جورجيا عام 2003، وقبل أيام في كازاخستان، 2004. وفي قرغيزستان عام 2005، إن أراد الخصوم استغلال ساحتها، فهل يدفع بوتين لإحكام الهيمنة على هذه الدول؟ وما هي العوامل التي تجعل من دول المحيط خطاً روسيا أحرماً؟

يشهد العالم اليوم تركيزاً كبيراً في ديناميات الصراعات الجيوسياسية حول مناطق النفوذ، وفي الوقت الذي يرى الرئيس الروسي بوتين أن جميع الدول في محيط روسيا، جزء من جغرافية بلاده وحديقها الخلفية، فإنها أيضاً يمكن أن تستغل كملعب سياسية، يزرحون بها مواقف في ملفات كثيرة، ويعبثون أوراقها على مناضها، وربما يستنزفون طاقتها، ولأنه يعلم جيداً أن هناك صراعاً إقليمياً في المنطقة،

من المؤكد أن روسيا ليس

لديها خيار الحرب، على الرغم من أنها تلوح بالعضلات العسكرية، غير أن تهديد أوروبا

أمنياً خيار آخر بيدها

كحكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

وعملية البحث عن مفهوم دلالي لمسمار جحا الروسي في محيطه، ستقودنا إلى مسامير عديدة مختلفة ومتنوعة بتعدد المناطق، بشرية في بعض الأحيان وترابية في أحيان أخرى، وعلاقة بمفهوم مسمار جحا البشري في الحالة الروسية، فهو يتجلى في تلك الشبهات

د. حسين مجدوي*



حكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير

من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

وعملية البحث عن مفهوم دلالي لمسمار جحا الروسي في محيطه، ستقودنا إلى مسامير عديدة مختلفة ومتنوعة بتعدد المناطق، بشرية في بعض الأحيان وترابية في أحيان أخرى، وعلاقة بمفهوم مسمار جحا البشري في الحالة الروسية، فهو يتجلى في تلك الشبهات

هل كان جحا يدرك أنه

بحيلة المسمار والمنزل سيمنج

بوتين حيلة جيوسياسية قد

تهز العالم، إذا انفجرت وهي

مشكل كاليينغراد

حكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير

من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

وعملية البحث عن مفهوم دلالي لمسمار جحا الروسي في محيطه، ستقودنا إلى مسامير عديدة مختلفة ومتنوعة بتعدد المناطق، بشرية في بعض الأحيان وترابية في أحيان أخرى، وعلاقة بمفهوم مسمار جحا البشري في الحالة الروسية، فهو يتجلى في تلك الشبهات

حكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير

من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

وعملية البحث عن مفهوم دلالي لمسمار جحا الروسي في محيطه، ستقودنا إلى مسامير عديدة مختلفة ومتنوعة بتعدد المناطق، بشرية في بعض الأحيان وترابية في أحيان أخرى، وعلاقة بمفهوم مسمار جحا البشري في الحالة الروسية، فهو يتجلى في تلك الشبهات

حكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير

من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

وعملية البحث عن مفهوم دلالي لمسمار جحا الروسي في محيطه، ستقودنا إلى مسامير عديدة مختلفة ومتنوعة بتعدد المناطق، بشرية في بعض الأحيان وترابية في أحيان أخرى، وعلاقة بمفهوم مسمار جحا البشري في الحالة الروسية، فهو يتجلى في تلك الشبهات

حكاية مسمار جحا مشهورة في التراث العربي، وتروي كيف باعته هذه الشخصية الفكاهية العبيرة عن الكثير

من معاني الحياة المعيشية وقتها، منزلاً وأبقى فيه من مسمار، وجعل منه ذريعة لزيارة المنزل في أي وقت يشاء، حتى جعل الملك يبيع المنزل ليتخلص من صداع جحا. ويبدو أن روسيا تطبق هذه الاستراتيجية في استعادة نفوذها في المحيط الجاور لها، خاصة في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ويبقى العنوان البارز الذي قد يشكل مفاجأة استراتيجية هي منطقة «كاليينغراد»، التي تعد «مسمار جحا الروسي وسط الغرب».

مسمار جحا الروسي وعقلانية كانط

واكتسبت أهمية خاصة لتصبح المسمار الاستراتيجي لجحا. حاول الغرب يشتي الطرق اقتناع روسيا بالتخلي عن هذه الأراضي، وجعلها تستقل مثل باقي دول المنطقة الصغرى مثل ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، وجرى الحديث سنة 2001 عن رغبة ألمانيا شراء هذه المنطقة، عبر إعفاء روسيا من الديون المستحقة وقتها، التي تجاوزت 25 مليار يورو، لكن روسيا لم تكرر الخطأ التاريخي الكبير عندما باع القيصروس لأمريكا لأمريكيين في القرن التاسع عشر بثمن جنس. كما لم تقدم ألمانيا على المطالبة باستعادة السيادة على هذا الجزء منها، بل فتحت سنة 2004 تمثيلية دبلوماسية فيه. وتوجد دراسات متعددة حول هذا الجيب الروسي في قلب البلطيق، وهو فساد على خلق «مفاجأة استراتيجية» بمعنى التحول إلى قاعدة عسكرية تزرع الربع في المنطقة، أو التسبب في حروب على شاكلة أوكرانيا، وبمجرد ارتفاع التوتر في أوكرانيا وتعزيز روسيا قواتها العسكرية في كاليينغراد، ردت السويد خلال الأسابيع الأربعة الماضية بإرسال قوات عسكرية إلى جزيرة غولاندن المقابلة لكاليينغراد. وكان تصريح ماتياس أريدين قائد القوات العسكرية السويدية في جزيرة غولاندن بيلغا يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، بقوله: «التأمل في خريطة البلطيق، سيدرك أننا في الوسط، وكل من يسيطر على الجزيرة سيحكم في عمليات الإبحار جواً وبحراً»، في إشارة إلى التحكم في حرية الملاحة البحرية والجوية في البلطيق. مشكل كاليينغراد قابل للانتجار، وتتخوف ليتوانيا وبولونيا من أن يكون سبباً في مغامرة روسية مستقبلاً، لاسيما بعدما طبقت روسيا الاستراتيجية الحربية «A2/AD» التي تعني فرض نظام حظر الوصول إلى المنطقة تحت تهديد التعرض للخسائر الفادحة، لقد تحولت هذه البقعة إلى قاعدة عسكرية متقدمة بعدما احتضنت

المواطنين المقيمين في مختلف الجمهوريات السوفييتية سابقاً الذين مازالوا يتحدثون اللغة الروسية ولهم ارتباط بروسيا الأم، أكثر من الجمهوريات التي أنشئت بعد سقوط برلين وانهاير الاتحاد السوفييتي، وهذا هو العامل الذي يقسر تدخل روسيا في جمهورية جورجيا سنة 2008 لحماية الأقلية الروسية في أوسيتيا الجنوبية، وهو السبب نفسه الذي جرى التعرض به لضرب شبه جزيرة القرم سنة 2014. وهو العصر المتجر لتوتر الخليج بين روسيا وأوكرانيا حالياً، حيث تهدد موسكو بالتدخل لغرض واقع جديد في إقليميو لوغانسك ودونيتسك، والتأمل في خريطة روسيا وما جاورها، يبرز كثرة مسامير جحا الروسية، غير أنه يوجد مسمار فريد من نوعه ويتعلق هذه المرة، بما هو ترابي مباشرة، إنها منطقة كاليينغراد، الواقعة بين لتوانيا وبولونيا، وعلى مقربة من منطقة ألمانيا وتطل على معظم الدول الإسكندنافية في بحر البلطيق. وهي من المناطق التي تشكل مفاجأة للكثير من المتابعين، علماً بأن العلاقات الدولية مليئة بالمفاجآت من هذا النوع، ويمكن الحديث عن واحدة منها، عندما تسأل الكثيرين عن أطول حدود برية لدولة فرنسا يكون الجواب ألمانيا أو إسبانيا، لكن المفاجأة الكبرى أن أطول حدود برية فرنسية مع البرازيل يحكم استمرار فرنسا في غويانا التي تعتبرها أرضاً فرنسية وأوروبية، وتبلغ هذه الحدود 730 كلم. كاليينغراد من عنانين الحروب الأوروبية خلال القرون الأخيرة، هذه البقعة التي لا تزيد مساحتها عن 215 كلم مربع، وأقل من نصف مليون من الساكنة، كانت تخضع للسيادة الألمانية، لنتتهي سنة 1945 تحت السيطرة السوفييتية، حيث قام الكرملين وقتها بطرد الألمان والقضاء على كل ما هو ألماني، وإحلال كل ما هو روسي محله. ورغم تفكك الاتحاد السوفييتي، وظهور ديولات في البلطيق، بقيت كاليينغراد روسية

* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

من كوبا إلى أوكرانيا

المالية، الذي تم فرضه على إيران. وثانياً: تجميد احتياطات البنك المركزي الروسي التي تقدر بـ 570 مليار دولار، وثالثاً: تعطيل خط السيل الشمالي لتصدير الغاز إلى ألمانيا. ما يقلق روسيا وما دعا الرئيس الروسي في لقاءاته الأخيرة للقول «لقد ططح الكيل»، أنه منذ عام 1997 حتى يومنا هذا تم توسع الناتو شرقاً باتجاه روسيا، وتم انضمام 12 بلد (ستونيا، تشيكا، سلوفاكيا، مقدونيا الشمالية، لاتفيا، سلوفاكيا، كرواتيا، بلغاريا، لتوانيا، هنغاريا، مونتيفغو، بولندا، رومانيا وألبانيا) وفي عام 2014 ضمت روسيا القرم، وكان لهذا الضم صدى إيجابي في الداخل الروسي، ولكن روسيا محبطة من عدم التزام أوكرانيا بمحددات السلام التي تمت في عام 2015 بخصوص شرق أوكرانيا، وكان الأمر العام للناتو ينس ستوتلنزبرغ قد علق مؤخراً مع 30 دولة في حلف الناتو، وليس لروسيا أي حق للضغط (فيتو) والتدخل في هذه العملية، واطلق ديمتري كيسليف (الذي يملك الامبراطورية الإعلامية «روسيا اليوم»، والخاضع للعقوبات الغربية، والمعروف عنه نقل رسائل الكرملين للجمهور) تهديداً واضحاً وهو، أنه في حال ضم أوكرانيا للناتو، فستكون أسام أزمة صواريخ على غرار الأزمة الكورية، ولكن مع وقت طيران أقصر للصواريخ، لأن روسيا تمتلك أفضل الأسلحة في العالم، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، وقد تصل إلى أمريكا بشكل أسرع من وصول الأسلحة الأمريكية أو البريطانية إلى موسكو، وأضاف، أن الجيد تحقيق التوازن بين المصالح، لأن روسيا لن تقبل أن توضع في موقف يمكن أن تصلها فيه الصواريخ في غضون أربع دقائق، وروسيا مستعدة لخلق تهديد متماثل، ولكنها لا تريد ذلك ولا ستجول الجميع إلى رمدام شعخ.

ما تفعله روسيا اليوم هو الدبلوماسية الغربية المثقلة بحشد القوات عند الحدود، بهدف انتزاع ضمانات أمنية من دون الحاجة للحرب، ولكن هذه السياسة تنطوي على مخاطر عالية، وهذا ما أكد عليه أندريه كوتونوف المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي، وهي مؤسسة فكرية مرتبطة بالسلطات الروسية قائلاً: إذا كان الجو ساماً للغاية ومليئاً بالتوترات الكثير من الأنشطة العسكرية على

الارض، وفي الجو والبحر، فهناك مخاطر بحدوث أخطاء تؤدي إلى نزاع لا يريد به المرء حالياً.. وعلى صعيد آخر كانت روسيا تحاول إنشاء تحالف مع الصين، ولكن روسيا والصين ليسا شريكين طبيعيين، ولا تربطهما معتقدات ومصالح واحدة، ولكن الشراكة والعلاقات تركز اليوم على فوائد متبادلة وفردية، في مواجهة التروح الغربي المتعدى جيوسياسياً وأيديولوجياً، روسيا تترك تصاماً خطر نمو التئتين الصيني، حيث أن عدد سكان الصين هو عشرة أضعاف روسيا، وكذلك حجم الاقتصاد الصيني اليوم هو عشرة أضعاف الاقتصاد الروسي، والصين متقدمة تكنولوجياً وفي مجال الابتكارات عن روسيا، وكذلك مبادرة الزمام والطريق الصينية، حققت اختراقات عميقة في مجال النفوذ الروسي في آسيا الوسطى، وهذا ما يجعل الكرملين قلقاً من تنامي النفوذ الصيني، وكذلك حاولت روسيا الالتفاف على العقوبات الغربية، بمحاولة التوثيق مع البنوك الصينية، ولكن نظراً لارتباط البنوك الصينية اليوم بالبنوك الأمريكية، لم تجد هذه السياسة نفعاً.

أمام بايدن اليوم تحد كبير في مواجهة المصالح الروسية الصينية المتلافية، وستكون مهمته أكبر من الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون، الذي نجح في سبعينيات القرن الماضي في إضعاف الكتلة الشيوعية، بمد يده للصين وتعكير العلاقات الصينية السوفييتية وتوسيع الشقاق بينهما آنذاك.

* كاتب عربي مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية

الاتحاد الأوروبي والوطن والأمة والقومية

بيير لوي ريمون*



■ في كل ليلة، تبث إذاعة فرنسا الثقافية (France Culture) أرشيفيات من برامج قديمة أذاعتها

مجموعة «إذاعة فرنسا» (Radio France) على مر عقود مضت. عبرها، يتفاعل المستمع مع سلسلة من مقابلات تتناول جملة لا متناهية من المواضيع، التاريخية، السياسية، الفلسفية، والموسيقية... وكان لبيير لوي ريمون كورتور، صورة مصغرة للعالم، ليس مجرد العالم الثقافي الفرنسي، وإنما العالم بالكامل، وشؤونه وشجونته.

ويحدث أن تتناغم هذه البرامج، رغم قدمها، مع تطورات شؤون الساعة الآتية. كان تقترن مع الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي، فتسمع محاضرة للجنرال ديغول يشرح فيها تأويله للغارق بين فرنسا الأوطان وفرنسا الأمم... تأويله... لأن العبارتين قد تبدوان متعارضتين على أساس أن الوطن والأمة لا يجريان نفس الجري الاصطلاحي ولا التاويلي.

فإذا كنت تسمع عن «فرنسا الوطن» و«أوروبا الأمم» مثلا، بالكاد تسمع عن أوروبا الأوطان.

هنا بيت القصيد... والشوكة في الخاصرة أيضا... فلفرنسا الوطن تغلف وترسيخ في «العينية» السياسية الفرنسية امتد بها الحال إلى ترجمة فاعلة في المنظومة السياسية المحلية جعلت تشكيلات سياسية وثقافة ترسو وترسي الشعور القومي (patriotism) وخلافا لمعتقد شائع، لم يكن الشعور القومي الفرنسي حكرا على التشكيلات اليمينية وحدها، بل كان من نصيب فرانسوا ميتران أيضا.

أما أوروبا الأمم، فهي لازمة قديمة أرساها الجنرال ديغول في أدبياته السياسية، وسط صراع تقليدي فرنسي - انكلو ساكسوني على الاستقلالية لم تكن مغادرة منظومة حلف الشمال الأطلسي سوى تتويج لها. لا مرء هنا في أن إيمانويل ماكرون يسعى لإعادة أوروبا الأمم إلى السكة، أوروبا مستقلة، أعضاؤها السبع والعشرون في اتخاذ القرارات، لكن في نفس الوقت مؤصلة في فهم مشترك لتقاطع مصالح الأمم، وهو الأصعب.

الأصعب تاريخياً انطلاقاً من الموافقات الأدنى، اقتصادية، التي انتهت إليها مراحل بناء الاقتصاد، عبر مقولة «دعه يعمل، دعه يمر»... لكنها مقولة كونت أوروبا اقتصادية، لا سياسية.

فقد بقي تكوين أوروبا اتحادية سياسية... هنا يتجلى التحدي كاملاً. فهو تحد لا يزال قائماً إلى اليوم، وقاماً أصلاً لأن ملامح تشكل أوروبا سياسية باتت معلقة وحبسية بحر ملامح من التساؤلات المعلقة أيضاً: فماذا عن الهجرة؟ ماذا عن التشغيل؟ ثم ماذا عن القضايا الاجتماعية الأساسية؟ كل هذه العوامل تساهم متضافرة في نحت معالم سياسة أوروبية جديدة. لكن هذه العوامل متشابكة منذ عقود، على أساس غلبة قاطلة عقيمة كتبت دوماً للايديولوجيا.

وعلى أساس، في أحايين ليست بالقليلة، غلبة الطبيعة الإنسانية المعرلة لا البناء، كما لخصها أبو حيان التوحدي ذات يوم بعبارة الشهيرة: «الإنسان أشكل عليه الإنسان».

«تغيير أوروبا من أجل تغيير فرنسا...» شعار وزعته تشكيلات الجمهورية إلى الأمام إلى أعضائها اليوم في قائمة الإلكترونية....

لكن هل باستطاعة فرنسا، صاحبة الزعامة الأوروبية الجديدة، أن تغير مجرى شؤون الساعة وشجونها بالفعل؟

مرة أخرى: الأيام بيننا...

* باحث وإعلامي فرنسي

التجميد الذاتي للحريية السياسية: اللاتوازن يتعمق

يتنفس من خلالها اقتصاد لبنان واجتماعه وثقافته، وسط هذه الأوضاع الإقليمية المتلاطمة، وقد توفق الحريري بالأمس حين عزف اللحظة الحالية بأنها تجمع بين استشرء النفوذ الإيراني وبين استخفال التخطيط الدولي.

ما بين هذا الاستشرء وذاك التخبط لا يعود السؤال منحصرأ بما إذا كان لتيار سياسي من التيارات دور راهن أو أفضل له أن يضع نفسه في اللعاجة، بل يصير السؤال إذا كان للبنان ككل أفق تجديدي شروط استمراره واستشراف مخارج للاختناق الذي يكبس عليه من كل حدب.

هناك مع ذلك من يرغب في جرعة تفاؤل، بأن تكلس النظام السياسي ممثلاً بقيادته وتيارات جمهوريته الثانية من شأنه مند الحيويات التغييرية مجدداً بالطاقة والحياة. يبدو الواقع أصعب من هذا التفاؤل، لكن الواقع أيضاً متحرك ومباغت وينغز من الفراغ.

في إدارة السلطة التنفيذية، وكل ما ارتبط بذلك من صفقات، فإن خروج الحريري من الصورة، في مقابل بقاء كل الزعامات الطائفية الأخرى في موقعها هو مفارقة مقلقة، تجذر ما خبره اللبنانيون أيام انتفاضة خريف 2019 التي أدت إلى استقالة الحكومة التي يرأسها سعد الحريري من دون أن يطال التغيير أركان التروكا الآخرين ميشال عون ونبيه بري.

من الخطأ بمكان قياس الارتدادات السنوية لتحتي الحريري على المقاطعة المسيحية الشاملة لأول انتخابات نيابية بعد الحرب، عام 1992. يوم كان احتجاج المسيحيين متركزاً أساساً على استنساوية قانون الانتخاب، بالإضافة إلى خلفية متصلة برفض الوصاية السورية على لبنان، أما المشكلة التي يطرحها عزوف الحريري اليوم فهي تتجاوز حسابات التمثيل وتقاطع الحصص، لأنها ترتبط بشكل أو بآخر بما إذا كان لا تزال هناك رثة صالحة

الداخلي تصادي انعدام التوازن الاستراتيجي، بين نفوذ إيراني له الغلبة ويحكم بالمفاصل والخيارات الأساسية، وبين نفوذ غربي وعربي متقلب وغير قادر على لجم إيران في لبنان.

لقد حُمل الرجل على امتداد السنوات، سواء من حلفائه السابقين في حلف 14 آذار، أو من قبل المنشقين والمستبعدين من تياره، ومسؤولية التفريط والتهاون وسياسة المساومات التي أدت إلى تعدد هيمنة «حزب الله»، رغم أنه بالحصلة فقد تشارك كل من «تيار المستقبل» والقوات اللبنانية» في إبطال الحليف الأول للحزب، العماد ميشال عون إلى كوسى رئاسة الجمهورية.

ومع كل ما يتحمله الحريري وتياره السياسي من مسؤولية جسيمة في عقد تسوية غير شعبية وغير متوازنة، أوصلت عون للرئاسة الأولى، وتشارك بموجبهما صهر عون جبران باسيل مع الحريري

أخيراً هو أمر لا مفر منه؟ سؤال لن يكون سهلاً على اللبنانيين وعلى كل المتابعين لأزمات لبنان الإجابة عليه وهم يتناولون قدوم رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري إلى بيروت التي لم يعد يقيم فيها، وإعلانه ما هو أكثر من عزوف عن المشاركة في الانتخابات النيابية العتيدة، بإيشارته تعليق حياته السياسية كغرد وكعاطلة وكتيار.

يأتي قرار التجميد الذاتي هذا لمن يشغل حتى الآن موقع الزعامة الأول بين المسلمين السنة في لبنان منذ جريمة اغتيال والده ليحدث هزة وفجوة في الواقع اللبناني لا يمكن من الآن الوقوف على كل تداعياتها.

وهذه التداعيات تخطف مسألة حصول الاستحقاق الانتخابي في موعد، هذا الاستحقاق الذي يلتف حوله أكثر من حول أساساً، وكاد تتساوى حالياً صعوبة إجرائه مع كراهية عدم إجرائه. يتوَّج انكفاء الحريري على الصعيد بالدرجة الأولى، يتوَّج انكفاء الحريري على الصعيد

الاحتلال الإسرائيلي والعالم..



مصر وجوارها الإفريقي... النهر الخالد والتاريخ العريق



عمر حزاموي*

على سبيل المثال، يوجد أرشيف القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للكونغو ونصف القرن العشرين (زائر سابقاً) في أرض المستعمر السابق، بلجيكا ويمتد ذلك إلى بلدان أخرى عديدة. هنا لا تقل أهمية العمل على استعادة الوثائق التاريخية عن أهمية التشارك لاستعادة الآثار النهوبة.

من جهة ثالثة، هناك اتصالات الكتاب والمثقفين والفنانين والمبدعين في العدد الأكبر من البلدان الإفريقية، وتستطيع هذه الاتحادات أن تنهض لتشكيل حلقات للتواصل على امتداد القارة، إن تهيئت عن النظر الأحادي إلى أوروبا والغرب ومدت البصر إلى جوارها القريب والبعيد في إفريقيا.

كتمايع غير متخصص، أعرف على سبيل المثال أن هناك تشكيلات إفريقية لاتصالات الكتاب وأن هناك بعض الظواهرات الفنية التي تهتم بالفن والإبداع في القارة (كمهرجان الأفصر للسينما الإفريقية). فعمل المزيد على هذه المستويات يمثل مدخلا ضرورياً للغاية لتعريف الشعوب بالمنتج الأدبي والثقافي والفني في القارة والتقريب بين المبدعين الإفريقيين الذين لا تنظر أغلبيتهم إلا إلى

ومن المهمتين بجسر الفجوة بين مصر وجوارها الإفريقي، وتلبورت من خلال الحوار حزمة من الأفكار الأولية التي يمكن توظيفها لتحقيق ذلك. فمن جهة أولى، تشارك مصر مع الكثير من بلدان إفريقيا في الوقوع ضحايا للنهب الأوروبي (الغربي عموماً) لآثار وتراث الحضارات القديمة التي بزغت منذ آلاف السنين. تحتوي المتاحف والمعارض الأوروبية والأمريكية على أقسام ومجموعات هائلة من الآثار المسروقة للحضارات الإفريقية القديمة. يحفز التشارك في هوية «الخشية» على الاشتراك في عمل ثقافي (وربما دبلوماسي وسياسي) لاستعادة ما نهب وإعادة توطينه في مكانه الطبيعي، من مصر والسودان والكونغو وكينيا إلى بلدان الغرب والجنوب الإفريقي.

من جهة ثانية، ينطبق ما يقال عن الآثار على الأرشيف التاريخي للبلدان الإفريقية قبل وأثناء الحقبة الاستعمارية. ربما تكون مصر قد نجت من نهب ذاكرتها التاريخية حيث لم تنهب وثائقها، إلا أن العديد من دول القارة حرم من توثيق تاريخه القديم والحديث بسبب استيلاء المستعمرين على الأرشيف ونقله محتوياته إلى الحواضر الأوروبية.

تحتل اليوم الذكرى السنوية لثورة 2011 التي نشد من شارك بها من المصريين والمصريين مستقبلاً ديمقراطياً (الحرية) وأماناً اجتماعياً (العدالة) وظروفاً معيشية أفضل (العيش). أطلقت 25 يناير أيضاً العنان لأمال كثيرة أخرى، كان من بينها إعادة مصر إلى القارة الإفريقية التي ابتعدت عنها في السنوات الأخيرة لحكم الرئيس الأسبق مبارك.

واليوم، وبعد أن اختلفت الأحداث وتعاقبت في ير الحروسة، مازالت عودة مصر إلى جوارها الإفريقي تتأرجح بين غير قائمة وغير مكتملة، وإذا كنا نريد تغيير ذلك، ليس فقط من أجل حل معضلة الانقسام العادل لمياه نهر النيل وحماية الأمن المائي لمصر أو بغية البحث عن أسواق للمنتجات الوطنية، فعلياً من بين أمور أخرى العمل لتنشيط التعاون الثقافي والفني والأكاديمي مع بلدان القارة السمراء.

وقد أتاحت لى الأيام الماضية في جامعة ستانفورد فرصاً للحوار مع أدباء ومثقفين وأكاديميين أفارقة من الرافقين بطلاق الحقبة الاستعمارية لإفريقيا بين شمال القارة وجنوبها

عمر حزاموي*

ثورة الوحش على خالقه... عودة تنظيم داعش



هيفاء زنكنة*

وفق المتغيرات السياسية في الداخل والخارج. الحقيقة التي عمل الساسة العراقيون، بدعم المتنازعين على غنيمته العراق على طمرها، هي أن تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) هو وليد الاحتلال انكلو أمريكي، بإجماع عربي قلما حظيت به قضية فلسطين، ضد الاحتلال الصهيوني، طوال عقود المقاومة. كانت فترة الحمل قد بدأت مع حملة التهنية للجزر وشروعها قانونياً، هكذا جلس كولن باول، وزير الخارجية الأمريكية، في شباط/فبراير 2003، في الأمم المتحدة، ليقدّم سرديّة خطر أسلحة الدمار الشامل وإرهاب القاعدة في العراق، التي وصفها فيما بعد بأنها كانت أحد أكثر إخفاقاته جساماً وكان لها تأثير واسع النطاق، هز الحاضرون، من ممثلي الحكومات، يومها، رؤوسهم موافقين، فصارت الكلمة حقيقة لا يمكن التشكيك بها. وشهادة ميلاد لتنظيم مستقبلي، ستتمو الحاجة إليه بمرور الوقت، ومع تصاعد نشاط المقاومة ضد الاحتلال، وهل هناك ما هو أفضل من تطاير وتقديم المقاومة بشكل مشوّ، في جميع ما بين منظمات تم صرف ملايين الدولارات على تخفيته وجودها وإرهابها، إعلامياً ومخابراتياً، بمسلمات القاعدة - الإرهاب السنّي، في العقد الأول من الاحتلال، ومن ثمّ داعش عند إعلان ميلاده الرسمي في 2014.

في الوقت الذي قد تبدو فيه توليفة خلق وصناعة «التنظيمات الإرهابية» من قبل قوى خارجية (السي) أي أي مثلاً منطقيّة، لأنها تتماشى مع العقلية والسياسة الاستعمارية، إلا أنها تحمل، في الوقت نفسه، ما يلقي بظلال الشك على صحتها المطلقة. في الوقت الذي قد تبدو فيه توليفة خلق وصناعة «التنظيمات الإرهابية» من قبل قوى خارجية (السي) أي أي مثلاً منطقيّة، لأنها تتماشى مع العقلية والسياسة الاستعمارية، إلا أنها تحمل، في الوقت نفسه، ما يلقي بظلال الشك على صحتها المطلقة.

إذ لا يكف التاريخ عن تدكيرنا بأن ظهور واختفاء التنظيمات، على اختلاف أنواعها، في مناطق الحروب والاحتلال، لا يعني أنها وليدة حاجة القوى الخارجية/الاحتلال، وصناعتها فحسب بل أنها، أيضاً، وعوامل أساسية أخرى يتم تجاهلها أو تغييبها، عموماً، ومن بينها الظلم، والغضب الشعبي، وعدم الاستقرار، وهيمنة نزعة الانقسام، والبيئة غير الصحية للحياة الإنسانية بشكل عام، وتنامي طيبة تحترق الاستغلال المادي والبشري. كما يجدر التنكّر، أيضاً، أن إصدار حكم مطلق، بقدرته أمريكا مثلاً على إنجاز كل ما تطمح إليه، يعني في الواقع إلغاء دور الشعب، وحتى وجوده، بتاريخه وحاضره وتناقضاته وتعدد مستويات نضاله، وهو موقف يؤدي الإيمان به، ونشره إلى ترسيخ مفهوم العبودية والإحباط والعجز عن اتخاذ أية مبادرة فردية أو جماعية في مسيرة النضال من أجل الحرية. فيكون البديل، لدى البعض، ومع تهيؤ الأرضية لاستقبال أية بذرة، هو الانصياع إلى قوى، قد تكون من داخل المجتمع وخارج، تقدم للمرء ما يفقده في حياته اليومية بل وتعدّه بمغفرة وفردوس، يعتدان أبعد من الحياة نفسها، مهما فعل. تجسد البديل، المستعمر في العراق - لـ «العودة» وتنفيذ العمليات، بين الحين والآخر، بعد استنراق كرنفال النصر عليه، بتنظيم داعش ووجهه الآخر المسمى الحشد الشعبي.

كانت تكلفة إعلان تأسيس الدولة الإسلامية وما ارتكبه من جرائم ضد المدنيين، وتكلفة دحرها، خاصة بواسطة الهجمات الجوية الأمريكية، التي بلغت 50 ألف طلعة جوية عام 2016 على مدينة الموصل لوحدها،

كانت صباحات الأيام الماضية، مغطاة لا يتساقط الثلوج في بلدان قلما عرفت اللون الأبيض سابقاً، ولكن بصوت موحد معلناً عن «عودة داعش»، شاركتها التصريحات وأجهزة الإعلام الأجنبية بعناوين مختلفة من ناحية الاسم، حيث استمرت بطلاق تسمية «الدولة الإسلامية» بدلا من داعش، هل لهذا مغزى عميق أم أنه مجرد الصعوبة في لفظ الحروف العربية أو كون داعش مختصراً للحروف العربية؟ هل من احتمال للساذجة البريئة في زمن الخطيئة المتبدية في إعادة رسم الخرائط وتفكيك الوطن وصناعة الهويات؟

«عودة داعش» هو العنوان الرئيسي في الصحافة واستوديوهات الأخبار المفتوحة على مدى 24 ساعة، لجمهور يلتم «عجل» الأخبار، جمهور لم يعد قادراً على هضم التحليل وتمحيص ما يُقدّم إليه وبالتالي التساؤل، باستثناء ما هو جاهز، غالباً، لفرط تعود على استهلاك وحيات الأكل السريعة وما تخلقه من حالة خدر جسدي وفكري. عراقياً، وإلى حد كبير، عربياً وعالمياً، طمر سؤال مهم: هل غادرت تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) فعلاً؟ إذا بقينا في العراق، نموذجاً، سنجد عند إزالة طبقات الفساد السياسي والإداري السذي نجح في التسرب إلى مختلف شرائح المجتمع، تدريجياً، ووصوله الذروة المستدامة منذ احتلال العراق عام 2003، جواب هذا السؤال مدفوناً، عميقاً، في خضم تلاعب ومناورات طبقة سراق تبنتها قوى الاحتلال لتحكم بالنيابة، ولا تخلو الساحة من إعلاميين عملوا على أدلة التغييب والاستحضار، عند الضرورة،

القُدس العربي
بوسية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشأ:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 714 8902 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



هنادي مهنا مع «تماسيح النيل»...غدا

الفنانة المصرية هنادي مهنا، تشارك في بطولة فيلم «تماسيح النيل» الذي يعرض على الجمهور بداية من غد الأربعاء، وقد نشرت بوستر الفيلم عبر حسابها على إنستغرام.

الفيلم يشارك في بطولته مصطفى خاطر، حمدي المرغني، خالد الصاوي، بيومي فؤاد، محمد ثروت، من تأليف لؤي السيد وإخراج سامح عبد العزيز.



المبضع والنشار والمرهم

الياس خوري

لم أشعر يوماً بوطأة الرقابة مثلما شعرت بها أمام قمع «فيسبوك»، الذي قامت إدارته بحو نصين نشرتهما على صفحتي. الأول للأسير زكريا الزبيدي، وهو كناية عن مقال نشرته «مجلة الدراسات الفلسطينية» للأسير الزبيدي يُعيد عملية نطق الحرية في سجن جلبوع، والثاني هو مقالي «أين فتح؟» الذي نشر في زاويتي الأسبوعية في «القدس العربي»، الثلاثاء الماضي.

شعرت بالإهانة، إذ يقوم جهاز باستغلال سيطرته على الغضا الافتراضي لغرض رقابة عشوائية هدفها تشكيل جدار لحماية إسرائيل من النقد. وقد تعاقم هذا الشعور مع قيام أحد المواقع الإلكترونية الفرنسية، وهو موقع تقدمي، برفض نشر ترجمة لمقالي «الحوار المستحيل بين الذئب والحمل» (القدس العربي 10 كانون الثاني-يناير 2022)، بحجة وأهية، وهي أنه لا يريد أن يكون طرفاً في النقاش بين رئيس معهد العالم العربي السيد جاك لانغ، والمثقفين العرب، حول معرض «يهود الشرق» ولامحه التطبيعية.

كما ترون، فإن المنع والرقابة في الغرب يمسان أساساً كل ما يتعلق بإسرائيل. فمَنع الفلسطينيين والمدافعين عن الحق الفلسطيني من التعبير يهدف إلى حماية سمعة إسرائيل، وحجب الحضيض العنصري الذي وصل إليه اليمين الإسرائيلي الحاكم. والطريف أن المنع والحجب لا يجرؤان على الاقتراب من الأصوات الإسرائيلية القليلة التي توجه نقداً لإسرائيل. فلم تمنع إدارة «فيسبوك» نصاً مأخوذاً عن الفيلم الوثائقي الإسرائيلي حول معركة قلعة الشقيف البطولية سنة 1982، ولم يجرؤ أحد على المس بعبادة نشر مقال آدم راز «هاترس»، 21-1-2022، حول فيلم المخرج الإسرائيلي آدم شوارز «الطنطورة»، الذي يلقي ضوءاً جديداً على أحد أكبر مجازر حرب النكبة عام 1948. ويكسر جدار الصمت الذي هشّم بحث تيدي كاتنس الأكاديمي حول المجزرة، وقد إ إلى استقالة المؤرخ الإسرائيلي الكبير ايلان بابيه من جامعة حيفا، ومغادرته البلاد إلى جامعة إكستر في بريطانيا.

وقد إ إلى استقالة المؤرخ الإسرائيلي الكبير ايلان بابيه من جامعة حيفا، ومغادرته البلاد إلى جامعة إكستر في بريطانيا. المسألة شديدة الاتساق، فأمام العجز عن حجب الحقائق التي صارت مضغوطة تتم اليوم محاولة إخراس الفلسطينيين. فالاعتراف بالخطور بالتهجير العرقي المستمر يصاحبه منع الضحية من التعبير. على الشاهد أن يخفي من مسرح الجريمة، وبذا تجري حماية المجرم من تبعات أفعاله.

إنه قمع بمبضع جراحي، فالقمام يتستر بالقيم ويوزعها كيفما يشاء. لا أحد يشجب عنصرية جاك لانغ حين يقول إن المثقفين العرب كألأنغام، وفي المقابل فإن الإشارة إلى المقاومة، وهي حق شرعي للشعب التي تعيش في ظل احتلال خارجي، يصير فعلاً إرهابياً.

قلت إنني أحسست بالإهانة، وهذا أت من تجربتي الكتابية الصحافية في بيروت. هناك لم تتعرض الكتابة للرقابة والمنع إلا في حالات استثنائية، (كمنع بعض الكتب والأفلام والعروض الفنية بإيعاز مباشر من المؤسسة الدينية)، ولم يكن القمع يطل حيناً، لأنه اختصر الطريق ونهض إلى دنماً بشكل مباشر. فاعتقال الصحافيين العرب فتمت الباب وأساعاً أمام المستبدين للقيام إلى سليم اللوزي، وصولاً إلى سمير قصير، وظاهرة قتل المثقفين كحسين مروة ومهدي عامل ولقمان سليم، كانت تعني أن علينا أن نقايض حبرنا بدمنا، وهذا ما لم نفعله، لذا بقينا، رغم الخطر، في دائرة الحرية.

لكن الدائرة ضاقت بنا. انهارت بيروت ولم يعد المثقفون العرب قادرين على اللجوء إليها لتأجعة عملهم النقابي، وصار عليهم الاختيار بين المنفى والسجن. والسنجون في المشرق العربي هي أحد أشكال المقابر. أسألو علاء عبد الفتاح في مصر، أو أفروا شهادات السجناء السوريين، أو تأملوا في مصائر المنفى الثقافي العراقي، وإلى آخره...

لم تعد الخيارات متاحة في زمن الهمجية الاستبدادية العربية. كان فلسطين يتكبتها صارت ملصقاً لكتابات العرب بالمستبدين. وكان كتاب العرب فتمت الباب وأساعاً أمام المستبدين للقيام برفقة «اتفاقيات أبراهام»، التي هي محاولة لتحويل النكبة إلى حقيقة العرب اليوم.

النظام العربي الذي لا يحسن استخدام مبضع الجراح - على الطريقة الإفريقية، في قمع، فيلجأ إلى النشار والساطور، هذا النظام اكتشف المرهم الكليل بإخراس الأصوات، وإفراغها من المعنى.

بدل المبضع اخترعوا مرهماً مصنوعاً من المشتقات النفطية.

ولعل البترو- دولار هو أهم هذه المشتقات على الإطلاق.

استخدم هذا المرهم في جيبيتي الاستبداد، الاستبداد الذي يطل على اسم «الأنظمة المعتدلة»، واستبداد «المناغمة»، وما تشهده اليوم من تفوق كمي للاستبداد «المعتدل» ليس سوى نتيجة للحصار الاقتصادي الذي تتعرض له إيران.

جبهتا المرهم تعلان بكل لال، إنه المرهم الذي يغطي الجرائم في سوريا ولبنان واليمن وإلى آخره... مرهم «ثقافي» يغطي الجروح العميقة بإعلام مزيف وثقافة استعراضية ولغو شامل. من التلفزيونات إلى المنصات الرقمية، يجد المشاهد أو القارئ نفسه أمام احتفاء الدجل بنفسه.

ميزة هذا المرهم الجديد هو قلة الحياة، والكذب الذي يروج لنفسه بصفته كذبا.

هذا المرهم هو الوجه الآخر للقمع الدموي، وهو لا يهدف إلى إقناعنا بقدر ما يهدف إلى دفعنا نحو اليأس، فالكلام صابون الكلام، تنزلق الكلمات فوق الكلمات فتحموها فيصير كله عند العرب صابون، كما يقول المثل الدارج.

بين مبضع الجراح ومنشار القاتل ومرصاه ومرهم الكلام، تجري محاولة سحق الثقافة العربية وإخراجها من المشهد.

مبضع الجراح الغربي يريد طردنا من العالم، ومنشار القاتل الإسرائيلي والعربي يسعى إلى إخافتنا وترهيبنا، ومرهم المشتقات النفطية يحاول تحويل المثقفات والمثقفين إلى موهجين.

لكن ما فات آلات القمع كلها، أن الحق هو الوجه الآخر للحقيقة حياتنا العربية. لقد فات من يسعى إلى حجب الحقيقة أن حقنا في الحياة يستطيع أن يقاوم في أحلك الأزمنة وأكثرها صعوبة.

فمن يسعى إلى إخراس صوت الحق سوف يجد أن الصوت لا ينطفئ، لأنه جزء من مقاومة الموت والدفاع عن الحياة.

لا المبضع ولا النشار ولا المرهم كتيبة بإخراج العنصريين والمستبدين من حفرة الانحطاط.

كلمة يقولها أسير فلسطيني، ونص يكتبه سجين عربي، وصرخة جاثق في بيروت ودمشق، وتهيئة العربي في اليمن، كتيبة يجعل هذا الجدار يتداعى.

● شهدت مدينة خربكة المغربية، أمسية فنية في الهواء الطلق، تم خلالها عرض مسرحية «مقهى الشعب» في ساحة الفروس وسط المدينة.

● العرض فكرة وسينوغرافيا الفنان حسن تابع وتأليف وإخراج عادل مستشار.

● وقعت الكاتبة الفلسطينية إيمان الناطور مجموعتها القصصية، التي تحمل عنوان «قيامه امرأة» في قصر الثقافة في القاهرة.

منظمة الصحة العالمية: إنهاء الموجة الحادة من كورونا مُمكِن هذا العام

وارتفع عدد الإصابات بكوفيد-19 بشكل أسرع في العالم منذ ظهور المتحور «دلتا»، أو ميكرون، بحيث سُجِّلت أكثر من 80 مليون إصابة منذ ذلك الحين.

وأكد مدير منظمة الصحة العالمية أن «حتى الآن، لم تعقب طفرة الإصابات الجديدة بكوفيد-19 طفرة في الوفيات، حتى لو أن هذه الأخيرة تزداد في كل المناطق، خصوصاً في إفريقيا وهي المنطقة الأقل وصولاً إلى اللقاحات المضادة لكوفيد-19».

وأوضح: «صحيح أننا سنعيش مع كوفيد في المدى المنظور (...). لكن أن نتعلم أن نعيش مع كورونا يجب ألا يعني أن علينا أن نفسح المجال له. يجب ألا يعني ذلك أن علينا أن نقبل بأن نحو 50 ألف شخص يموتون كل أسبوع بسبب مرض يمكن تجنبه ومعالجته».

أنه من أجل إنهاء المرحلة الحادة من تفشي الجائحة، لا يجب أن تقف الدول مكتوفة الأيدي، بل عليها محاربة الالامساواة في توزيع اللقاحات ومراقبة انتشار الفيروس ومتحوراته واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقييد انتشاره.

وطالب مدير منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء منذ أسابيع بالإسراع في توزيع اللقاحات في الدول ذات الدخل المنخفض بهدف الوصول إلى هدف تطعيم 70% من سكان كل دولة بحلول منتصف العام 2022.

وفشلت نحو 97 دولة من الـ194 الأعضاء في منظمة الصحة العالمية في تحقيق تغطية في التلقيح تشمل 40% من سكانها بنهاية عام 2021 حسب منظمة الصحة العالمية.

وتسببت الإصابة بكوفيد-19 الأسبوع الماضي في وفاة شخص كل 12 ثانية، وسُجِّلت 100 إصابة كل ثلاث ثوان، حسب تيدروس.

أحوال الناس

● أعلنت منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس الإثنين، أن من الممكن وضع حد للمرحلة الحادة من كورونا هذا العام، حتى وإن كانت الإصابة بالفيروس تتسبب في وفاة شخص كل 12 ثانية في العالم.

وقال: «يمكننا وضع حد للمرحلة الحادة من الجائحة هذا العام - يمكننا إنهاء كوفيد-19 بصفحة حالة طوارئ صحية عالمية».

لكنه حذّر من «خطورة أن نفترض أن المتحور أو ميكرون سيكون المتحور الأخير أو أن الجائحة انتهت، لأن الظروف «متغيرة» حالياً في العالم لظهور متحورات جديدة من الفيروس، بما في ذلك متحورات سريعة الانتشار وأكثر ضروراً.

وأضاف، في افتتاح اللجنة التنفيذية لمنظمة الصحة العالمية في جنيف،

مينوش شفيق مديرة كلية لندن للاقتصاد: الذكاء والجهد لا يكفيان للنجاح

المملكة المتحدة «وات وي أوو إيتش أتر»، وأوضحت مينوش شفيق المولودة في مصر الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفي ما يتعلق بكوفيد-19، انتقدت شفيق الإدارة العالمية للقاحات وعلمية توزيعها قائلة: «قد تكون الاستجابة لكوفيد أكبر فشل للنظام الدولي رأيت في حياتي المهنية».

■ لندن- أ ف ب: قالت مديرة «لندن سكول أوف إيكونوميكس» (كلية لندن للاقتصاد) الرموقة، مينوش شفيق، في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية إن «فكرة أن نتجح لأننا أنكياء ومجتهدون، هي فكرة ضارة وخطأية».

وأضافت النائبة السابقة لحافظ بنك إنكلترا والتي تنتقد النزعة الفردية المتزايدة في المجتمعات الغربية منذ أربعة عقود وتزايد عدم المساواة: «هذا يعني أن كل من لا يتجح هم أغبياء وكسالى».

وتابعت أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو «ما ندين به بعضنا لبعض» وهو عنوان الكتاب الذي نشرته أخيراً في

شهادة أيضاً من جامعة أوكسفورد وقد أصبحت في السادسة والثلاثين أصغر نائبة لرئيس البنك الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفي ما يتعلق بكوفيد-19، انتقدت شفيق الإدارة العالمية للقاحات وعلمية توزيعها قائلة: «قد تكون الاستجابة لكوفيد أكبر فشل للنظام الدولي رأيت في حياتي المهنية».

وتابعت أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو «ما ندين به بعضنا لبعض» وهو عنوان الكتاب الذي نشرته أخيراً في

قوة ثوران بركان تونغفا تخطت قبيلة هيروشيميا بمئات المرات

■ نوكي الوفا (تونغفا)- أ ف ب: تخطت قوة ثوران بركان جزر تونغفا في 15 كانون الثاني/يناير قوة قبيلة هيروشيميا النووية، بحسب ما أعلن علماء في وكالة «ناسا»، بينما تحدث ناجون من هذه الكارثة أمس الإثنين عن قوة صنف «هزت أدمغتهم».

وأفاد مرصد الأرض في «ناسا» بأن بركان هونغفا تونغفا-هونغفا هابايا نفت دخاناً على شكل فطر بلغ ارتفاعه 40 كلم خلال ثورانه الذي سمع رويده حتى الأسلاك على بعد 9000 كلم، وأدى إلى موجات تسونامي.

وأعلن أن ثوران البركان بلغ قوة تخطت بمئات المرات القبيلة النووية الأمريكية التي أسقطت على مدينة هيروشيميا اليابانية في آب/أغسطس 1945 وقدرت قوتها بحوالي 15 كيلوطن أي 15 ألف طن من مادة تي ن تي.

وقال جيم غارفين، العالم في وكالة «ناسا» في منشور: «نعتقد

المملكة المتحدة «وات وي أوو إيتش أتر»، وأوضحت مينوش شفيق المولودة في مصر الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفي ما يتعلق بكوفيد-19، انتقدت شفيق الإدارة العالمية للقاحات وعلمية توزيعها قائلة: «قد تكون الاستجابة لكوفيد أكبر فشل للنظام الدولي رأيت في حياتي المهنية».

وتابعت أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو «ما ندين به بعضنا لبعض» وهو عنوان الكتاب الذي نشرته أخيراً في

شهادة أيضاً من جامعة أوكسفورد وقد أصبحت في السادسة والثلاثين أصغر نائبة لرئيس البنك الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفي ما يتعلق بكوفيد-19، انتقدت شفيق الإدارة العالمية للقاحات وعلمية توزيعها قائلة: «قد تكون الاستجابة لكوفيد أكبر فشل للنظام الدولي رأيت في حياتي المهنية».

وتابعت أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو «ما ندين به بعضنا لبعض» وهو عنوان الكتاب الذي نشرته أخيراً في

شهادة أيضاً من جامعة أوكسفورد وقد أصبحت في السادسة والثلاثين أصغر نائبة لرئيس البنك الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفي ما يتعلق بكوفيد-19، انتقدت شفيق الإدارة العالمية للقاحات وعلمية توزيعها قائلة: «قد تكون الاستجابة لكوفيد أكبر فشل للنظام الدولي رأيت في حياتي المهنية».

وتابعت أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو «ما ندين به بعضنا لبعض» وهو عنوان الكتاب الذي نشرته أخيراً في

شهادة أيضاً من جامعة أوكسفورد وقد أصبحت في السادسة والثلاثين أصغر نائبة لرئيس البنك الدولي قبل أن تشغل منصب نائبة مدير صندوق النقد الدولي بالإضافة إلى مناصب أخرى. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «أو كسفام» غير الحكومية التي تكافح الفقر، نُشرت قبل أسبوع، أن ثروات أغنى عشرة رجال في العالم تضاعت منذ بداية الوباء فيما تراجمت مداخيل 99 في المئة من البشرية.

وفاة أحد ضحايا حادث إطلاق النار في جامعة هايدلبرغ الألمانية

■ هايدلبرج- د ب أ: أعلنت مصادر أمنية، أمس الإثنين، أن أحد ضحايا حادث إطلاق النار العشوائي في جامعة هايدلبرغ الألمانية توفي متأثراً بإصابته.

كانت الشرطة الألمانية أعلنت في وقت سابق أن الحادث أسفر عن إصابة عدة أشخاص.

وأوضحت أن جانيها منفرداً فتح النار من بندقيته داخل قاعة محاضرات في كلية الطب ظهر أمس، وأفادت معلومات بأن

وقالت الشرطة: «لا نتوقع وجود جناة آخرين»، مشيرة إلى أن البحث سيواصل في المنطقة للعثور على معلومات بعد عن هوية المصابين.

وقامت السلطات بتطويق منطقة «نويهايمر فيلد» أمام أبواب البلدة القديمة في المدينة على نطاق واسع.

وطلبت الشرطة من قائدي السيارات تغادي المرور عبر المنطقة حتى يتسنى لقوات الإنقاذ التحرك بحرية.